السنة الثالثة العدد ١٢٧
السبت ٤ اغسطس سنة ١٩٢٨

الاشتراكات
عن سنة داخل القطر ١٥٠ قرشا
خارج القطر ٢٠٠ شلنا

السياسة الأسبوعية

AL SIASSA HEBDOMADAIRE
Rue Mohamed Bey ... Le Caire
Téléph. 4572-6500

الادارة بشارع البتديان رقم ١٠
تبعة عن الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
التليفون نمرة ٤٥٧٢ و ٦٥٠٠
رئيس التحرير المسئول محمد حسين هيكل

هل تثبت خارطة العالم ؟

زيادة البشر خطر على السلام العام

مم تشكو الشعوب ؟

يندر أن تثبت حدود الدول على حالها مادامت شعوبها فى نمو مستمر، فهى تلجأ الى حدودها من وقت الى آخر لتسمح النشر الطبيعى بما تتطلبه مقتضيات العمران والنشوء. ولا شك ان الحاجة الى هذا التعديل هى سبب القلق المستحوذ على العالم لانها سبب جميع الحروب وهى ناشئة عن حقيقة لا سبيل الى تجاهلها وهى أن البشر فى زيادة مطردة مع أن مساحة العالم محدودة.

ومما لاريب فيه أن تثبيت حدود البلدان امر متعذر، وقد كانت جميع حروب التاريخ ترمى الى تغيير الحدود. وسبب تعذر ثبوتها فى الوقت الحاضر ان الامم أشد تدخلا بعضها ببعض مما كانت فى الازمنة السابقة لان وسائل المواصلات قد تنوعت وكثرت. وبعد ان كانت المهاجرة قليلة فيما مضى اصبحت الآن أشبه بسيل متدفق، وكل شعب يفيض عدد افراده يبحث عن منفذ ليخفف به عبء تلك الزيادة. وعليه فالمنتظر أن يزيد فى المستقبل اختلاط الامم بعضها ببعض فتزيد أسباب احتكاكها واختصامها، وكلما تقدمت وسائل المواصلات ازداد خطر الاحتكاك.

على ان فريقا من علماء الاجتماع يرون فى ذلك فرصة سانحة لنمو روح الاخاء بين البشر وهى أمنية كان يصح ان نتعلل بها لو ان روح الاخاء تستطيع التغلب على روح العصبية والجنسية. اما والاخيرة بالغة فى كل أمة أشدها فلا معنى لتلك التعلل ولا سيما ان مطامع البشر معروفة ولا تكاد ترى بين دول العالم الحاضرة دولة راضية عن حدودها قانعة بخارطتها. بل هى أبدا تسعى لتغيير تلك الخارطة ولو كان على سطح الكرة الارضية مساحات احتياطية تستطيع كل دولة أن تستمد منها حاجتها كلما كثر عدد سكانها لهان الامر وقل الخوف من الحرب. أما و«الاراضى الاحتياطية» غير متوافرة وكل دولة مضطرة ان توسع حدود خارطتها على حساب غيرها فالمشكلة معقدة والخطر من الحرب اكبر ويزداد.

واجل لبعض رجال السياسة مذاهب يحاولون فى تعديل حدود بلادهم من وقت الى وقت، اذ ما من امة الا وعدد سكانها فى ازدياد حتى التى تكثر فيها حوادث الطلاق وتقل النسل. ومع ان هنالك لاوربا اقتصاديا يتحكم بزيادة النسل ويتقصه فقد تصادم مع زيادة الامة فى سلم المدنية الا ان الزيادة لا تزال خطرا على سلام العالم. وعلماء الاجتماع حائرون فى معالجتها وليس لهم فى الوقت الحاضر سوى أمل مقيد فى تخفيفها، وهو الاعتقاد بانها لا تنمت الزيادة احدثتها اقتصاديات الحروب ...

وتعيد الموازنة الى حالها الطبيعية.

ويقول آخرون ان القوم يعتقدون ان الحروب من نكبة العالم فى ضرورة لازمة، وهو وجه نظر غريب لا يطاوع الوجدان على تبريره لانا نعتقد ان رجال العالم الوحيد هو فى رقى الانسان الى حد يستطيع معه استغلال موارد الارض والجو والبحر للاستقلال على السكن والمعيشة.

ورجال السياسة الذين ينظرون الى المستقبل بعين الحكمة يعلمون أن ازدياد البشر هو أكبر سبب من أسباب عدم استقرار الحدود الجغرافية على حالها. وقد اتضحت لهم هذه الحقيقة على اجلاها خلال العقدين الاخيرين من السنوات الماضية ولا سيما منذ نشوب الحرب العظمى العالمية، فانه مهما تكن الاسباب الظاهرية التى أبدتها الدول لتعليل تلك الحرب فان العلة الحقيقية التى لا سبيل الى انكارها هى ازدياد سكان الدول التى خاضت غمرات الحرب واحتياجها الى تعديل حدودها.

واستشعرت تلك الدول بان الخارطة الجديدة التى رسمتها لا يمكن أن تدوم على حالها لا بد من تعديلها فى المستقبل رأت أن تتقى شر الحرب بانشاء جمعية الامم. وما كان لهذه الجمعية ضرورة لو أن الدول رضيت بمبدأ التحكيم العام وباحكام محكمة السلام الدولى. وقد مرت الآن عشرة أعوام على جمعية الامم ومن دواعى الاسف أن الاختبار قد أثبت أن التعلل بمقدرة هذه الجمعية على منع الحروب هو كالاعتماد على قصبة مرضوضة. ذلك لان سلطة الجمعية هى فى يد بضع دول تتحكم بمصير الشعوب فلا تبرم أمرا الا اذا كان منطبقا على مصالحها. وقد لحت بعض الدول هذه الآونة فخرجت من الجمعية غير آسفة وآثرت أن تكون مستقلة فى شؤونها حافظة لكرامة نفسها.

وفى الواقع أن بعض الدول غير الداخلة فى جمعية الامم — بل بعض الدول الداخلة فيها — ترى فى سياسة تلك الجمعية الابطال على سلام العالم. وما ذلك الا لان الدول صاحبة النفوذ فيها تراعى فى جميع قراراتها مصالحها الخاصة قبل مصالح غيرها. وهذا مبطل لفكرة المساواة التى كان يجب أن تسود بين الدول. ومن أشد دواعى الاسف أن فكرة المساواة غير متوافرة الا فى الظاهر فقط وحكايات الحسكة فهى بتوافرها ليس بين الدول الداخلة فى العصبة فقط بل بينها وبين الدول الخارجة عنها أيضا مادام الغرض الاساسى منها انما هو الدفاع عن سلام العالم، والى اليوم الصلاح ... الا انها ... الاثرة والانانية.

هبة الدمرداش

عمل انسانى جميل

كنت قبل أن تذاع هبة السيد الدمرداش كلما أقرأ أخبار الهبات يجود بها ... المحسنون من غير المصريين، لا فى غير مصر ... لكن فى مصر نفسها فلكم للاجانب المقيمين ... فيها من أياد بيضاء على الانسانية تشهد بما ... انطبعت عليه نفوسهم من حب الخير للجنس البشرى فى كل بقعة من بقاع الارض. كنت ... أخجل لانى كنت أرى نصيب أغنياء المصريين ... من عمل الخير جد ضئيل. أولا يخجل حقا ... من يجد عملا من أكبر الاعمال الانسانية فى ... مصر هو نمرة تبرع كريم انجليزى، هو السير كاسل ... الذى تبرع بمبلغ أربعين الف من الجنيهات لمكافحة ... امراض العيون بالقطر المصرى، ذلك المبلغ ... الذى عرف الدكتور ماكاين كيف يستغله ... أحسن استغلال حتى انتشرت بفضل تدبيره ... ومجهوداته مستشفيات الرمد المتنقلة والثابتة ... فى نواحى البلاد.

لقد كان الدكتور ماكاين يجهد الجهد كله ... لحمل اغنياء المصريين على التبرع لمشروعه ... اسوة بسير كاسل. وكم كان الرجل يتألم لاثلة ... نتائج جهده فى هذه الغاية الشريفة. وكان ... الدكتور واسع الحيلة توسم فى أحد كبار ... الاغنياء أنه — كغيره من ذوى الاملاك — يفرح ... بالرتب والالقاب — وكان هذا الغنى (بيكا) ... فدعاه مستر ماكاين لمشاهدة مستشفى الرمد ... الذى أقيم بمديريته. فلما لبى الغنى الدعوة ... اخذ الدكتور ماكاين ساعده وسار به وسط ... المرضى وهو يقول أنظر ياباشا هؤلاء العور، ... وهؤلاء المصابين بالرمد الصديدى، وهؤلاء ... المصابين بكيت وكيت، انهم ياباشا محتاجون ... لان يكون لهم فى هذه المنطقة مستشفى ثابت، ... وكان الدكتور يكرر كلمة (باشا) عن قصد ... لانه اعتقد الغنى انه اذا تبرع بنفقات ذلك ... المستشفى فلابد أن ينعم عليه برتبة الباشا، ... فسأل الدكتور: وكم تبلغ نفقات ذلك المستشفى؟ ... فقال عشرة الاف من الجنيهات. قال اذن لاداعى ... للدعوة الى التبرع فانا أدفع المبلغ كله، وفعلا ... وفعلا انعم عليه بعد ذلك برتبة الباشوية. ... واذكر انى كنت مرة فى الصدى مع احدهم ... القاطن فى زيارة لبعض اقاربى، وكان ... الدكتور ماكاين قد أقام بها أحد مستشفياته ... وكان معه الدكتور طاهر بك، واقيم ... حفل افتتاح ذلك المستشفى برئاسة المدير ... والقيت اليه الاعلان، وسألنى الدكتور ماكاين ... الذى يطلب لاحث الاغنياء على التبرع لانشاء ... مستشفى ثابت، وفعلا خطبت وأفهمت الناس ... بلزوم وضرورة انشاء المستشفى، فانتظرنا ... أن يتبرع أحدهم بالتبرع وحولوا من المدير ... ان يحرضهم على ذلك، واستكرت المدير زيه الله كان ... الوقت مقال لنتركه ذلك لوقت آخر.

وكأن القوم كانوا ينتظرون منه هذه الشكاية فانصرفوا ولم يتبرع احدهم بقرش واحد. وكان لاحدهم مبلغ عشرين الف جنيه اودعها أحد المصارف بدون فائدة، فسأله أن يأذن باخذ فائدتها السنوية للمستشفى فاجاب انه لا يشغل ماله بالحرام، فحاولوا اقناعه بان ماله يشتغل على كل حال وان المصرف هو الذى يستفيد من تشغيله، ولكنه لم يتزحزح عن رأيه ولم يتبرع بشئ.

وحضرت فى الشتاء الماضى افتتاح ملجأ الاسكندرية الذى شرفه جلالة الملك عند عودته من اوربا. وعند الافتتاح اعلن أحد التجار الاجانب تبرعه بمبلغ الف جنيه وانه سيدفع مثلها فى كل عام. وكان بين الحاضرين جماعة من كبار أغنياء الاسكندرية المصريين، فكان كل موقفهم حيال هذا التبرع الثناء على صاحبه. ولو اننا مضينا نسرد حديث أغنيائنا وترددهم فى التبرع لاعمال الخير والانسانية لطال بنا الحديث ولم يكن بالحديث الذاز. وما نكتب لنجرح قومنا ولكننا نود أن ننبههم الى أن أعمال الخير والانسانية من الواجبات التى لا يحتاج الانسان فى القيام بها الى من يحثه أو يحرضه، وليست هى من الاعمال التى يليق أن يتخذها الانسان وسيلة للتقرب من حاكم أو للحصول على رتبة أو وسام. انما هى أعمال مصدرها الشعور الصادق بحب الانسان لاخيه الانسان وعطف القادرين على غير القادرين.

من أجل هذا تقابل الهبة العظيمة التى وهبها السيد الدمرداش لانشاء مستشفى كبير بالقاهرة، نقابل هذه الهبة بما هى جديرة به من شكر وتقدير. فليس من شك فى ان السيد لم يصدر فى هبته هذه عن رغبة فى التقرب من حاكم ولا طمع فى الحصول على رتبة هو منها عاطل، فالرجل بفضل الله ذو مكانة عند الحكام وغير الحكام يحسده عليها الكثيرون، وهو بفضل الله حاصل من الالقاب والرتب على ما لا يطمع الناس بعده فى مزيد، انما شعوره الصادق بحب الخير هو الذى دفعه الى هذا العمل الانسانى العظيم.

لقد كان السيد الدمرداش عظيما فى هبته التى لا تذكرنا بهبات أغنياء الامريكان، فهى ان قدرتها بالريالات بلغت بثمن الارض أكثر من مليونين، فلتذكر له الامة هذه اليد البيضاء وليسطرها له فى سجل صفحات الانسانية، وليجعله أغنياؤنا قدوة حسنة يتأثرون خطاه فى سد ما تحتاج اليه البلاد من اعمال انسانية عديدة من العار أن تقصر عنها أيدى القادرين من أهل الثراء، وليكافئه الاله القادر عما قدم من ما أسدى الى الانسانية من جميل.

«مسجل»

فى الادب الجاهلى

اصدرت لجنة التأليف والترجمة والنشر كتاب «فى الادب الجاهلى» تأليف الدكتور طه حسين استاذ آداب اللغة العربية بالجامعة المصرية. وموضوع هذا الكتاب الجديد يتبين من مقدمته، وهى: «هذا كتاب السنة الماضية حذف منه فصل واثبت مكانه فصل وأضيفت اليه فصول وغير عنوانه بعض التغيير وأنا ارجو أن أكون قد وفقت فى هذه الطبعة الثانية الى حاجة الذين يريدون أن يدرسوا الادب العربى عامة والجاهلى خاصة من مناهج البحث وسبل التحقيق فى الادب وتاريخه، وهو على كل حال خلاصة ماألقى على طلاب الجامعة فى السنتين الاولى والثانية من كلية الآداب»

ويقع الكتاب فى سبعة كتب يستغرق منها كتاب السنة الماضية بعد حذف ماحذف منه واضافة ماأضيف اليه ، ... ثلاثة كتب والباقى بحوث جديدة أضيفت اليه

ويطلب من المكاتب الشهيرة ومن اللجنة المذكورة وثمنه خمسة وعشرون قرشا ماعدا أجرة البريد

السياسة فى الخارج

وهذا بيان من السيدين بعد الرغبة التجول فى انحاء العالم العربى رأينا أن نحصى المكاتب التى رأت عرضها فى الجهات للمدونة بعد

فى لندن

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالمكتبة الانجليزية والاجنبية
English & Foreign Library
٨٧ (شافتسبرى افنيو) — لندن
87 Shaftesbury Av.
London W
والثمن ٣ بنسات لليومية و ٦ بنسات للاسبوعية

فى باريس

تباع السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية بالكشك رقم ٢١٣
بولفار الكابوسين رقم ١٢
أمام كافى دى لاى ...
والثمن فرنك لليومية واثنان للاسبوعية

فى سوريا

فى دمشق

تباع السياسة اليومية والاسبوعية طرف السيد عبد الحميد الحريرى السنجقدار — الشام دون سواه

فى حمص

تباع السياسة الاسبوعية بمكتب الصحافة العربية لصاحبه عبد السلام السباعى بشارع السرايا

فى العراق

فى بغداد

تباع السياسة الاسبوعية بالمكتبة الوطنية لسوق السراى لصاحبها عبد الحميد الهندى زاده

تباع السياسة الاسبوعية واليومية بمكتب الصحافة ... لصاحبه ...

فى البصرة والخليج

...

فى المغرب

فى تونس

تباع السياسة الاسبوعية بطرف حضرة السيد على الجندوبى صاحب مكتبة السياسة الوحيد بسوق الفحصى نمرة ٣٧ وصندوق البريد رقم ١١١

الشطرنج

— ٩٤ —

مسألة ... من ثلاث نقلات لمات.
قطع الابيض اثنى عشر : شاه ، وزير ، فيلان ، فرسان ، رخ ، خمسة بيادق .
قطع الاسود ثمان : شاه ، رخان ، فيلان ثلاثة بيادق

وضع الاسود

وضع الابيض

* * *

الدور نمرة ٩٤
لعل الدكتور كندى

	الابيض وتر	الاسود بورجر
١	ب — ٤ و	ح — ٣ فم
٢	ب — ٤ فو	ب — ٣
٣	ح — ٣ فم	ف — ٢ حو
٤	ب — ٣ حم	ب — ٤ فو
٥	ف — ٢ حم	ب ق ب
٦	ت	ف ق ح
٧	ب ق ف	ح — ٣ فو
٨	ح — ٣ و	ب — ٣ م
٩	ب — ٥ حو	ف — ٤ فو
١٠	ف — ٤ فم	ت
١١	ف — ٩ و	ف ق ف
١٢	ح ق فو	و — ٢ م
١٣	ح — ٥ حو	و — ٥ حو
[illegible]	[illegible]	[illegible]

وكانت كل أمة تحترم عهودها وحقوق غيرها؟

ثم ان شعوبا كثيرة تشكو اليوم مر الشكوى لان معاهدة فرساي رسمت حدودها الجديدة رسما لا ينطبق على مصلحة السلام. وليست الحكمة أن ترغم عدوك على قبول ما تريده أنت بل أن تقنعه أن المصلحة العامة هي فوق المصلحة الخاصة. ومن دواعي الاسف أن الذين رسموا خارطة العالم بعد الحرب وسجلوا ذلك الرسم في معاهدة فرساي انما فعلوا ذلك وهم متأثرون بالرغبة في الانتقام وقد اشترطوا على اعدائهم ما اشترطوه لا طمعا في صون السلام العام بل تنفيذا لفكرة الانتقام قبل كل شيء. وجدير بالمرء أن يحلم عند المقدرة فيغض الطرف عن كل اساءة ويتناسى فكرة الانتقام ويسعى لشفاء الجروح التي لم تندمل. فهل هذا هو ما فعلته الدول صاحبة النفوذ في جمعية الامم؟ وهل رمت الى ضمان سلام العالم قبل ضمان مصالحها الشخصية؟

ان حدود خارطة العالم الحاضرة ليست ثابتة ولا يمكن ان تدوم لان بعض الشعوب (بل قل معظمها) غير راضية عنها. فاذا كانت الدول العظمى تنشد السلام حقيقة وتكره الحرب فلا مندوحة لها عن نبذ مطامعها الشخصية وانصاف الشعوب المظلومة ورسم خارطة العالم من جديد رسما يتفق والعدل. وليس في غير هذا السبيل أمل في السلام. وعلى جمعية الامم ايضا ان تعمل بفكرة المساواة بين الدول في الحقوق والواجبات لان الاستبداد لا يمكن ان تدوم دولته. وقد لا يبعد ان يقوض جمعية الامم نفسها ويقضي عليها قضاء مبرما.

وفي الانباء البرقية الاخيرة أن فرنسا وانجلترا والمانيا قدمن الى مجلس جمعية الامم اقتراحا يرمي الى اغراء اسبانيا بالعودة الى حظيرة الجمعية. ولا يخفى ان اسبانيا كانت قد انسحبت من الجمعية منذ عهد غير بعيد محتجة على عدم معاملتها كما تعامل غيرها من الدول ذات الامتيازات الخاصة في مجلس الجمعية. ويظهر أن الدول صاحبة النفوذ ادركت الآن ان خلو مجلس الجمعية من عضو يمثل اسبانيا ليس في مصلحة السلام فارادت ان تزيل سبب استياء هذه الدولة. وفي هذا اكبر دليل على الفوارق التي تميز بعض الدول في جمعية الامم عن بعض، ولو أن الدول العظمى عاملت جميع الدول الاخرى بالمساواة المجردة من كل اعتبار لفازت قضية السلام واقصى شبح الحرب الى أجل غير محدود.

ولكن الواقع — ويا للاسف — لا يحقق هذه الامنية بل يدل على ان مطامع البشر هي هي وان المصلحة الخاصة تتقدم على المصلحة العامة، وهذا ما اوقع النفور بين بعض الدول التي حالفت طائفة منها الشقاء عصبة امم غربية تقف في وجه عصبة الامم الشرقية وتمنعها من ان ترسم خارطة العالم على ما تشتهيه.

ولقد رأينا ان في زيادة عدد البشر (بقطع النظر عن الاعتبارات الاخرى) خطرا على سلام العالم، ومن دواعي الاسف ان هذا الخطر يزداد يوما بعد آخر بسبب مطامع الدول واستبدادها في رسم الخارطة على ما تقضي به مصالحها الشخصية. فاذا لم يرتفع حد لتلك المطامع فستتفاقم مع زيادة عدد البشر فيفضي كلا العاملين الى كارثة من أكبر كوارث التاريخ.

فلتسع الشعوب الى رشدها ولتبعد عنها عوامل الدمار. ان سلام العالم لا يقوم الا على أساس العدل والبعد عن المطامع. واما زيادة البشر فيجب معالجتها بالحكمة حتى لا تصبح كارثة في المستقبل. لان علماء الاجتماع يرون فيها خطرا من أعظم الاخطار.

العراق

لمكاتب «السياسة الاسبوعية» الخاص

بغداد في ٤ آب (أغسطس) ١٩٢٨

الملك الفلاح

عناية الملك فيصل بالنهضة الزراعية

لقد عرف حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل ملك العراق بانه من هواة الزراعة، ولا عجب في ذلك وجلالته ملك بلاد «ماركتها المسجلة» انها زراعية قبل كل شيء. والملك مزارع أكثر من واحدة منها في خانقين ومنها في الموقع المسمى الحارثية. وعناية العاهل بهذه المزارع لثلاثة أمور:

الاول — انه يهوى الفلاحة ويجد لذة في مراقبة أشغال مزارعه.

الثاني — ليقدم للشعب مثالا حيا في حب العمل والاعتماد على النفس والاهتمام بالفن الزراعي. وفعلا تأثر كثيرون بجلالته فاقبلوا على الزراعة.

الثالث — لكي يعيش بما يربحه من مزارعه على نفقاته الخاصة وهي على قلتها بالنسبة الى ملوك الارض لا يريد أن تثقل على خزينة العراق الضعيفة. والشركة الانترناشينال الامريكية للمحاريث والحصد مندوب الآن في بغداد يقوم ببث الدعاية لشركته ويبين فضل الآلات الانترناشينال. ويجري تجارب آلاته في الحقول الملكية في الموقع المسمى الحارثية:

وقد جرت تجارب لآلات جديدة في الحارثية يوم الاربعاء الماضي فانتهز حضرة صاحب الجلالة الملك هذه الفرصة وأمر بدعوة نخبة من كبار رجال الحكومة والاعيان والملاكين والاغنياء الى حفلة حقلية تتم في الحارثية لتناول الشاي بعد الفراغ من مشاهدة تجارب الآلات على حافة النهر، وكان من حضور الحفلة المعتمد البريطاني السامي السر هنري دوبس وجلالة الملك علي ملك الحجاز. فألقى جلالة الملك فيصل خطبة ارتجالية حية حرض فيها على تأسيس «جمعية زراعية كبرى» قال فيها:

«ان القصد من هذا الاجتماع ليس التفرج فحسب (على الآلات الزراعية) انما هو اسمى من التفرج للتمكين في جمع الكلمة على قضية ترقية الزراعة.

«ولاشك في أنني في موقفي هذا أتكلم كأحسن سراكيل العراق» (السركال في العراق هو وكيل المزارعين والفلاحين) لا بصفة أخرى فليسمع السامعون كلامي كما يسمعون كلام أحسن سراكيل العراق الذين أفتخر بأني أحدهم. المملكة زراعية، وكل ثروة تتوخاها البلاد ستأتي من الزراعة. اني أتوق أن لا أرى الشعب العراقي عالة على باقي الشعوب لا ينتظر الكسب الا من بعض التجارة والترانزيت مع ايران في حين كان عراقنا هرى حبوب العالم. فأؤمل أن نرى فكرة التطلع الى الخارج وان نرى الامم الاخرى تتطلع الى نتاج هذا القطر فيكون للعراق مركزه المتاز الزراعي الحسن كما لمصر وأمريكا والبلاد الاخرى فيرتفع اسم العراق الاقتصادي ويزداد ...

«فتحقيقا لهذه الغاية ولتحسين حالة الزارع وأصحاب الملك والاراضي أرى أن تكون هنالك هيئة تتكرى في ... والترويج والبيع ... الزراعة

وتوسع نطاق الزراعة وتوجد اسواقا عالمية مناسبة لحاصلات العراق. ان الاصوات الفردية عن القضايا الزراعية لا تسمع اذا لم تكن في هيئة ذات صلاحية وقدرة وخبرة. فان حكومتي — العفو هذا غلط لاني أتكلم هنا بصفتي من الزراع العراقيين — ان الحكومة تسمع الشكوى اذا كانت من جمعية منظمة معتمد على بيانها. أن الشعب من الحكومة والحكومة من الشعب فيجب تأليف جمعية تدافع عن حقوق المزارعين ومصالحهم وتعاون الحكومة. اذا تعاون الشعب والحكومة أمكن العمل والنجاح العظيم. انه أخذ الشعب يتهالك في الزراعة والاقبال على شراء الآلات الزراعية عنهم. فيجب تأليف هذه الجمعية. أمامنا مصر وجمعياتها الزراعية» ثم أخذ جلالته حفنة من قطن مزرعته وعرضها على الانظار وقال: اني بعد أن اختبرت زراعة القطن ثلاث أو أربع سنوات رأيت القطن العراقي ذا مستقبل باهر فأؤمل بهمة الشعب والحكومة أن تذهب من القطن العراقي كميات وافرة تعرض في مانشستر وليفربول وتنتج للعراق ثروة عظيمة.

ولوح جلالته بالقطن الذي في يده وقال: ان حياة الوطن الطيبة تنشأ عن هذا المنتوج.

وافتتح جلالة الملك سجل الجمعية المراد انشاؤها الاغراض التي بسطها بان وقع اسمه الكريم في طليعة قائمة الذين تتألف منهم الجمعية.

الصراع بين الجديد والقديم

نشرت جريدة العراق مقالا افتتاحيا حول الحركة التجديدية في الافغان وجهود مليكها الشاب في تحرير بلاده من ربقة القديم حبذت فيه تلك الحركة وأطرت الملك وجعلته نموذجا يحتذى. فلم يكن من مجلة «نادي الارشاد» الذي هو ناد لجماعة من رجال الدين المسلمين الا أن انهالت في عددها الأخير على جريدة العراق وصاحبها بالمطاعن والقذف ونددت بحركة ملك الافغان وكفرته وجعلته خارجا على الدين، كما أنها نالت من صاحب الجريدة بوجيع القول.

وعلى أثر ظهور هذا العدد من مجلة الارشاد رأينا فخر الدين بك جميل النائب في مجلس النواب سابقا والذي عين عضوا في مجلس الشيوخ العراقي حديثا ومن أعيان العراق المتنورين يستقيل من نادي الارشاد المذكور ويعلن استقالته في الصحف علانية.

رجال الثقافة الجديدة

عاد الى بغداد أخيرا عبد الرسول الجلبي نجل معالي عبد الحسين الجلبي من وجوه الشيعة الذي شغل مناصب وزارية عديدة بعد ان نال شهادة جامعة كمبردج في انكلترا في الاقتصاد السياسي والمالية. وعاد ابراهيم الخضيري بغدادي أتم دراسة الحقوق في لندن وهو من أعضاء بعثة وزارة المعارف قبل ثلاث سنوات.

نتائج امتحان الدراسة الثانوية

أبان مدير المعارف العام في كتاب رسمي أن نسبة الرسوب في الصف الرابع للمدارس الثانوية الرسمية بلغت أقل من الربع أو ثلث نسبة السنة الماضية وقد بلغت نسبة الرسوب في امتحان الصف الثاني الثانوي أرقى ...

المزروعات في الموصل

استبشر الزارعون بان المزروعات الصيفية في لواء الموصل هذا الموسم جيدة جدا ولا سيما الاقطان التي سلمت من آفة الجراد. وقد كان الفدان كثيرا اذ وقى المزارعون من ... ان تكون ...

نصب الجسور

تهتم وزارة الاشغال والمواصلات في حكومة العراق بتجديد الجسور في الاماكن اللازمة في العراق، ومن أعمالها الاخيرة في هذا الصدد انها قد قامت بتعبيد الطريق المسماة بطريق راوندوز الى أبعد من ١٤ ميلا ونصف ميل وشرعت لاعداد المعدات لنصب جسر فوق ... ٢٨ قدما وشقلاوة هذه من أبدع مصايف المنطقة الشمالية من العراق. وقد تم ... حفر لاختيار الموقع الذي يشاد عليه ... المدان على نهر الخازر. ولا يزال ... في اعداد ما يلزم لمد جسر ... الذي يعزز طريق السيارات بين ...

اضراب الصاغة

أضرب الصاغة المشتغلون بين ... والفضة في بغداد في هذا الاسبوع احتجاجا على فداحة الضرائب المأخوذة منهم ... عريضة مؤثرة الى المجلس النيابي ... المعنى.

نساء تركيا

والتعليم العالي

بلغ عدد المتخرجات من السيدات ... خلال الاعوام الاخيرة (١١٠) ... عشرون منهن تخرجن من مدرسة ... و ١٤ من مدرسة الطب، و (٢٠) ... الاداب و (٩) منهن من قسم اللغة ... منهن من قسم التاريخ و (٩) من قسم ... والباقي من قسم الاداب. وقد كانت الفنون أكثر المدارس تخريجا للسيدات من هذه المدرسة (٧١) سيدة، ... من مدرسة الطبيعيات و (٢٩) من قسم ... و (٤) من قسم الفن وواحدة من قسم ... الطبية وواحدة من قسم الرياضيات ... من مدرسة طب الاسنان.

أيها الامل

أيها الامل أين أنت؟ أفي المروج الخضراء حيث تحلي ... بهائها وتتدفق الجداول ... بأحلى ما يقع في السمع من ...

أم أين أنت؟ أفي ... يلوى تقودها النسيم بيده ... الذؤابة حينما تتوسط ... القمر الفضي ... في الهدوء الشامل والصمت ...

أين تقيم أيها الامل ... في السماء بين السحب ... أم في ... أم في أعماق البحار ... أفي أمل ...

أيها الامل ... والمتوسطة ... الملكة ...

ليت شعري ...



قبض البوليس في نيوجرسي على هذه الطائفة من الفتيات الحسان وهن في طريقهن الى ساحل البحر وساقهن الى عمدة البلدة حيث قاس ثيابهن وجازى من جازى وترك من رأى احتشام بدلة عومها!



على شاطىء البحر أيضا. ثلاث من الممثلات الانجليزيات يرقصن وهن في طريقهن الى البحر

منظر من مناظر الصيف عند شاطىء البحر في مصيف ... مارجيت الانجليزي والفتاتان تتناولان المبردات في مشرب على الساحل



أكبر سفينة هوائية في العالم يحتفلون بخروجها الى ميناء هامبورج الالمانية





أحدث زي لبدلات البحر من موديلات باريس ومعه ملابسه من المادوكين الأبيض ... حماية ... من حرارة الشمس

العالم بعد مائة سنة

ازدحام الكرة الارضية بالبشر والخوف من المجاعة
الحروب والمجاعات والاوبئة والزلازل وما اشبه
هي بركة في صورة لعنة

في أواخر السنة الماضية عقد في جنيف مؤتمر دولي حضره أكثر من ثلثمائة مندوب بحث في مسألة زيادة البشر والمشاكل التي تنشأ عنها. وهذا المؤتمر هو الاول من نوعه. وقد حصر مباحثه فيما يتوقع ان يكون عليه العالم في سنة ٢٠٢٨ من جهة عدد السكان، وموارد الطعام وما الى ذلك من المسائل التي تشغل اليوم بال علماء الاجتماع. ولا يخفى انه على كثرة الحروب والاوبئة والمصائب والمجاعات التي وقعت في العالم منذ سنة ١٨٠٠ الى الآن فقد زاد عدد سكان العالم الى ثلاثة أضعاف ما كان عليه. واذا قسنا الزيادة في المائة سنة المقبلة على نسبة الزيادة منذ سنة ١٨٠٠ فيكون عدد البشر في سنة ٢٠٢٨ خمسة الاف مليون نفس ليس لديهم من الاراضي القابلة للزراعة سوى ... الف مليون فدان. ولما كان لابد لكل امرئ من فدانين ونصف فدان للقيام باوده فان أكبر عدد من البشر يستطيع العالم اعاشتهم هو ... خمسة الاف مليون نفس الا اذا اكتشف العلم ... لزيادة معدل الخصب والانتاج. ويؤخذ من الاحصاءات التي يوثق بها ان ... مجموع الوفيات في العالم يوازي ثلثي مجموع المواليد وان البشر زادوا في سنة ١٩٢٦ ... عشرين مليونا من الانفس. وهذه الزيادة ... كانت من جملة المواضيع التي بحث فيها مؤتمر جنيف.

وفي الواقع ان معظم بلاد العالم تكاد تغص ... بسكانها. وفي مقدمة الجهات المزدحمة بلاد ... فانها مع ضيق مساحتها يزداد عدد أهاليها ... زيادة سريعة وليس لها اتجاه فارغ تتوجه اليه ... الزيادة في المستقبل. وليست المشكلة هي ... المأوى فقط للسكان المتزايدين بل ايجاد ... الطعام الكافي لهم.

وليست دول العالم الاخرى أحسن حظا ... اليابان فان انجلترا أيضا تكاد تضيق بسكانها ... «بانجلترا» الجزر البريطانية ... وهي تستورد طعام سكانها من الخارج ... المانيا فانها تستورد جانبا كبيرا من ... المواد الغذائية اللازمة لها من الخارج وسكانها ... مستمرة. أما ايطاليا فانها تشعر بكثرة سكانها وبشدة حاجتهم الى الطعام من ... ولعل الهند والصين هما أشد البلاد ... بالسكان وكلاهما تحتاج الى المواد ... المتوافرة في داخلها وليس ذلك ... ان الهند والصين ... المدنية الغربية ... وهكذا قل في معظم بلاد العالم ...

وقد ظهر المؤتمر الذي نحن بصدده أن أكبر موارد الطعام في العالم هي في الولايات المتحدة. وعليه فستكون أحوال المعيشة فيها في خلال مائة السنة المقبلة أحسن من غيرها. ولا يخفى ان قوام المعيشة في أي قطر من الاقطار هو الطعام والثياب والسكن والوقود. ففي انتاج الطعام تفوق الولايات المتحدة غيرها من بلاد العالم اذ فيها أوسع حقول القمح والذرة والشوفان وأكبر موارد اللحم. وهي أيضا في مقدمة البلاد التي تنتج القطن والحرير الصناعي. والاولى في انتاج الحديد والصلب (الفولاذ) والالومنيوم والزنك والرصاص والفحم والبترول والغاز والكهرباء. وتليها روسيا في هذه الموارد ولكن معظمها احتياطية ما عدا موارد البطاطس والشعير فان الموجود في روسيا هو أعظم موارد العالم على الاطلاق. أما موارد الفحم والمعادن فغير معروفة بالتمام ولكن الارجح انها عظيمة جدا.

على ان بعض علماء الاقتصاد لا يرون في تكاثر عدد السكان خطرا ... وحجتهم في ذلك ان الانسان وجد على هذه الارض منذ خمسمائة الف سنة أي انه قد مرت عليه في هذا العالم أحقاب طويلة ومع ذلك لم تغص به الارض فلا يعقل أن تغص به في مائة السنة المقبلة. وعليه فلا محل للقلق الذي يبديه بعض الناس ولا سيما اذا تذكرنا انه لا يزال في العالم مساحات واسعة للزراعة ولم تمسها يد الانسان حتى الآن.

أضف الى ذلك انه كلما تقدم العلم وجد الانسان طرقا جديدة لاستغلال موارد العيش. ومع ان القحط يلم ببعض أنحاء الكرة الارضية من وقت الى آخر فان العالم لا يمكن أن يصاب بمجاعة عامة أو على الاقل يبعد أن يصاب بمثل تلك المجاعة لانه اذا أمحلت الارض في جهة من جهاتها أينعت في جهة أخرى. والارجح ان تقدم العلم سيجعل استغلال موارد الطعام أسهل مما قد كان في الماضي فيحول ذلك دون وقوع المجاعات. واذا تذكرنا المواصلات وسرعتها في هذا العصر وما ينتظر أن تكون عليه في المستقبل من الاتقان فاننا ان الخوف من مجاعات عمومية ليس في محله.

ثم انه ما الذي يحول في المستقبل دون استغلال الموارد الاقتصادية على نظام عامي بحيث يبلغ به الانتاج أقصاه؟ لقد كان الانسان ... يستعمل العلم للاستزادة من الانتاج ... الاكثار من ضروريات الحياة ...

المدنية وتقدم وسائل الرفاهية مما يؤول الى تناقص عدد المواليد في المستقبل. وقد اقترح البعض معالجة مشكلة الزيادة بوضع حد لزيادة النسل والتحكم بالمواليد وتعميم وسائل المهاجرة واعادة توزيع البشر على وجه المسكونة. ولكن جميع هذه المسائل هي مسائل محضة. ولا يمكن أن تنجح. وحل المشكلة الوحيد يتوقف على جهود الانسان والاستزادة من الانتاج بالطرق العلمية وبالبحث عن المساحات غير المزروعة.

على ان هذه الاعتبارات لا تمنع ان مؤتمر جنيف لم يكن له موجب أو ان مباحثه فشلت بل انه في الحقيقة نبه أفكار الناس لاول مرة الى المشكلة التي يواجهها العالم والتي قد تصبح في المستقبل كارثة اذا لم يسرع البشر الى تلافي الخطر. واذا لم يكن المؤتمر قد أفاد فائدة ... فقد أثبت على الاقل حقيقتين مهمتين احداهما ان «مبدأ مالتوس» (وقد سبق لنا ان بحثنا فيه على صفحات السياسة الاسبوعية) هو قائم على أسس علمية ثابتة. والاخرى ... على كل شعب ان يعالج مشكلة تزايد عدده على وجه ينطبق على أحواله وظروف مكانه وزمانه. أما محاولة التخلص من زيادة السكان بتشجيع المهاجرة فليست بالعلاج الناجع.

وقد كتب السر هنري ... مقالة في جريدة (السنداي تيمس) الانجليزية بحث فيها في مشكلة ازدحام العالم لسكانه بحثا وافيا فقال ان هذه المشكلة قائمة على اعتبارين خطيرين: (أولهما) أن مساحة اليابسة في الكرة الارضية محدودة (وثانيهما) ان عدد البشر يزداد زيادة مطردة لا حد لها ولا بد ان تبلغ مبلغا يضيق به العالم. ولما كانت مساحة اليابسة محدودة فموارد الطعام أيضا محدودة وليس لدى البشر مخازن أو اهراء يستطيعون أن يستمدوا منها الطعام عند الحاجة لانهم يعيشون يوما بيوم. فاذا نشبت المجاعة العالم كله هلك البشر وكان في ذلك خاتمة الحياة على الارض.

وجد الانسان على هذه الكرة منذ نحو خمسين ألف سنة على أقل تقدير ولولا الكوارث والمجاعات والحروب التي انتابته لبلغ سكان العالم عددهم الحاضر منذ الاف من السنين. بل ان زوجا واحدا من البشر يكفي لانتاج ألفي مليون من الانفس في مدة ألف سنة لولا المجاعات والحروب والاوبئة. ولحسن الحظ أن العوامل الطبيعية تقف سدا في سبيل تكاثر البشر الى أكثر من الحد الواجب والا لازدحم العالم لسكانه منذ زمان طويل. وبعبارة أخرى أن الحروب والمجاعات والامراض

وما أشبه قد تكون بركة في صورة لعنة

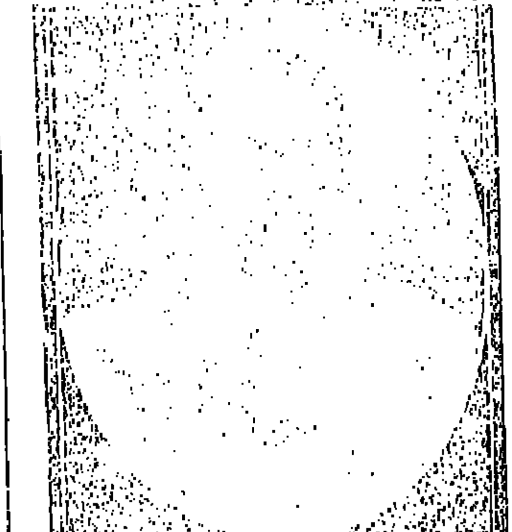
ويقول السر دانيال هول مستشار وزارة الزراعة بانجلترا: أن العالم ليس في حرز من خطر مجاعة عامة وان التاريخ قد شهد في أوقات مختلفة مجاعات عظيمة كادت تودي بالعالم كله. من ذلك المجاعة التي ألمت بالعالم في أواخر أيام الامبراطورية الرومانية والتي دفعت القبائل الهمجية لغزو الامبراطورية طمعا بالوصول الى موارد الطعام ولكن موارد الامبراطورية كانت ناضبة كموارد جميع أنحاء العالم في ذلك الوقت فكانت الكارثة فادحة.

فترى اذن أن وقوع مجاعة عامة ليس مستحيلا في الوقت الحاضر وانما هو بعيد الاحتمال بسبب اختلاف العوامل الطبيعية في أنحاء العالم المختلفة وبسبب تقدم الوسائل العلمية التي ... على استغلال كنوز الارض ومواردها الغذائية.

ويرى فريق من العلماء أن الخوف من ازدحام الارض بسكانها ليس في محله لان فن البناء قد تقدم كثيرا ... الانسان يبني البنايات الشاهقة التي لا تشغل الا حيزا صغيرا ومع ذلك تسع عددا كبيرا من السكان. ولعل من ... مظاهر ازدحام العالم بالناس أن تكثر ... على وجه البحار فتحمل الملايين من الانفس ومساحة البحار على الكرة الارضية ثلاثة أضعاف مساحة اليابسة.

بـلزاك

حياة وعمل روائي كبير



بلزاك

هذه قصة حياة كاتب عمل كل ما تتطلبه قوته من وجل دائب. فلقد انزوى في غرفة صغيرة يتعبد الادب ويغرم حتى صار الغرام دمه هواء وانغمس في الديون ولكنه لم يقف عاجزا ازاء هذه الحقائق. كان «أونريه دي بلزاك» كان يكتب ويكتب بنشاط وقوة ماجدة ليس لها مثيل في تاريخ الكتابة.

يرجع أول عهدنا به في سنة ١٨١٩ حين كان في غرفته الصغيرة وكان أونريه يبلغ اذ ذاك العشرين يعيش تقريبا على قطع العيش المقدد والنبيذ الرديء. فهو كان في الحقيقة يموت أدبيا. فهذه الغرفة وهذا الغذاء كانا قصاصا وجزاء له من اجل ثورته على حكم والديه وتمرده عليهما.

كان والد بلزاك رجلا شرها رغب في أن يصير ابنه محاميا. وبعد ثلاث سنوات قاسية قضاها أونريه في مكتب محام أرغم والديه واحتقرهما برفضه الصريح بانه لن يكون الا مؤلفا.

وكانت الغرفة الصغيرة التي سكنها بلزاك في باريس ثم المبلغ الضئيل الذي كان يرسله له والده مما اتخذه والده حربا ضده أملا في أن يوهن من عزمه بعد ذلك الذي لا مفر منه. وكان انه ربما رجع الى المنزل بعد ذلك آسفا وقد تعهد لان يحترم رغبات الفضلاء.

وقد ظهر بعد ذلك أن هذه الحرب كانت ...

التي استمرت في اشتغال ... و أصبح بلزاك ذلك الشيء ... كرهه الا وهو أنه كان مغرور ... رجل من رجال الاعمال.

وقد ظهر لبلزاك أن حياة الناشر حياة سهلة ومنتجة. وعلى هذا الزعم أنفق كل ما اقتصده في اشتغال النشر. ولما تهدده الخطر عزم على ان يقترب الى قلب هذه الحرفة الجديدة فانشأ مطبعة ومسبكا للحروف.

هذه المخاطرات غمرت بلزاك بسيل من الديون مكث يرزح تحت عبئها نحو العشر السنوات. ولم يكن يظهر أن لهذه الشؤون المالية تأثيرا قويا في بلزاك. ولم تكن مضاربه لتوقف تيار عمله فقد كان بامكانه أن يكتب ست روايات في السنة بدون أن يظهر عليه أي تعب.

وجاء الوقت الذي ظهر فيه عمل جدير بان يلم من بين أكوام تلك المؤلفات التافهة التي كتبها بلزاك من أجل المادة. وهي رواية «الشوان» التي نشرت سنة ١٨٢٩ فكانت أول كتاب ظهر باسمه وكان سببا في شهرته.

وانتهى بعد ذلك عصر الغرفة الصغيرة. وأخذ بلزاك يعرف نفسه على كتابة الروايات القيمة ذات الرونق والبهاء. وكان ينشرها في شكل مجموعة وبتلك الطريقة التي تعد احدى الاعاجيب في عالم الادب.

واقد اختار لذلك طريقة خاصة. فتلك الروايات العظيمة التي جمعها بعد ذلك تحت عنوان «الكوميديا الانسانية» كانت مكتوبة قبلا في شكل قصص مختصرة.

فهذه القصص كانت ترسل الى الناشر وعند ماترد التجارب «البروفات» الى بلزاك لاعادتها يعمل فيها بعض الاضافات والحذف حتى تزيد القصة الى نحو ثلاثة أضعاف حجمها الاصلي. وبعد ذلك يعود عمال المطبعة الى طبعها وفي البروفات الثانية يزيد بعض اضافات أخرى حتى يصير أخيرا محتاجا لكتابين كي يطبع رواية ابتدأت في شكل قصة مختصرة.

وكان بلزاك معتادا أن يتناول غداءه الساعة السادسة أو الخامسة مساء وبعد ذلك ...

القسم النسوى الاجتماعى

يقظة المرأة فى الشرق والغرب

بين النظم العتيقة والنظم الحديثة

كتبت لادى درامنده‌اى التى عادت من طواف طويل ببلاد الشرق تقول أن نطاق النهضة النسوية اخذ فى الاتساع فى جميع بلاد الشرق حتى فى الاصقاع البعيدة عن عوامل المدنية الغربية كافغانستان وبلوخستان وبعض أنحاء الصين النائية . ويظهر أن نظام معيشة المرأة قد أخذ يتداعى فى جميع تلك البلاد وسيقام على انقاضه نظام أكثر انطباقا على روح العصر . فالملك أمان الله خان قد عاد الى عاصمة ملكه وفى عزمه أن يقضى على العادات القديمة والتقاليد الماضية ولاسيما ما كان خاصا منها بتحجب النساء . نعم أنه قد لقى بعض الصعاب ولكن القرائن تدل على أنه لن يعبأ بها بل سيقوم بحركة تجديدية شبيهة بنهضة الاتراك الحديثة . وفى الهند نهضة نسوية لا يعلم إلا الله ما هو مقدر لها فى ثنيات الغيب . وفى الصين نهضة لا تقل عنها بل قد تفوقها لأن الحكومة الوطنية جعلت فى مقدمة برنامجها تحرير المرأة الصينية فكسبت بذلك عطف المرأة وضمنت تأييد الامة بأسرها لها . وفى اليابان سعى خطير لتحرير المرأة من قيود التقاليد العتيقة . وقد كان من اجحاف القوم بالمرأة هنالك أنهم كانوا يمنعونها حتى عهد قريب من دخول المعابد أو من الدنو منها ويحظرون عليها تسلق الجبال المقدسة ومن جملتها جبل نانتاى على شواطىء بحيرة شوزنجى المحاط بأسوار عالية وجبل اومين وغيرهما . ولا حاجة الى القول بأن كهنة المعابد اليابانية يبدون أشد ضروب المقاومة للنهضة النسوية الحديثة لأن هذه النهضة ستقضى على نفوذهم وتقطع موردا من أهم موارد رزقهم .

ومما يذكر فى هذا الصدد أن الآنسة كينو هيتومى الملقبة « بأعجوبة اليابان » قد شرعت فى تسلق جميع جبال اليابان المقدسة غير عابئة باحتجاجات الكهنة وأنصار القديم . ولم تكتف هذه الآنسة بذلك فقط بل نزلت الى مضمار الالعاب الرياضية فحازت قصب السبق على الابطال المبرزين من الرجال وكسبت بسبب ذلك لقب « أعجوبة اليابان » .

***

وكتبت المس دوريس ستيفنس من زعيمات النساء فى أميركا تصف النهضة النسوية فى بلاد الشرق الادنى ولاسيما فى تركيا وسوريا وفلسطين . ويؤخذ من أقوالها أنها طافت بالاستانة مع صديقة لها تركية تدعى ملك هانم فأبصرت بعينيها آثار النهضة النسوية هنالك . ورافقتها صديقتها فى أسفارها بسوريا وفلسطين . ومع أن تحرير المرأة يتم ببطء عظيم فى الاقطار الاخرى إلا أنه من الامور التى لاشك فيها . ولمست نهضة المرأة هى على أكثرها جمودا فى فلسطين حيث لا تزال التقاليد القديمة متحكمة فى عقول الناس وحيث المرأة على أنقاض حرية . [illegible]

وسوريا والافغانستان وغيرها من البلاد تنظر الآن الى ما يجرى فى تركيا بعين اليقظة والاهتمام . وقد برهن الاتراك على انهم من اسرع الامم الشرقية لتقليد الحضارة الغربية والكسر قيود المحافظة على النظم العتيقة .

ولا يستطيع أحد أن يقدر العواقب التى ستنجم عن يقظة المرأة الشرقية . وكل ما نستطيع أن نؤكده هو أن هذه اليقظة ستكون من أعظم الانقلابات التى شهدها تاريخ العالم .

***

واذا أملنا ابصارنا من الشرق الى الغرب نرى ان المرأة الغربية مع عظيم الشوط الذى قد اجتازته فى مضمار التقدم لا تكتفى بل تطالب المزيد . ولبعض نساء الغرب ولع خاص بمنافسة الرجال فى ميادين العلم والاجتماع والسياسة . ونحن نضرب لذلك مثلين احدهما عن المرأة فى ميدان العلم والاخر عن المرأة فى ميدان السياسة والاجتماع : —

ففى لندن سيدة من شهيرات افراد الجنس اللطيف فى العلم ونعنى بها الآنسة هوميد الحائزة لقب استاذة فى الفنون ودكتورة فى العلوم والعضو بالجمعية الكيميائية الملكية . وقد عقد حديثا فى لندن اجتماع علمى كانت هذه الآنسة محور التكريم فيه فنوه الخطباء بفضلها وبما هى عليه من أدب جم وعلم وافر . وهى معروفة فى جميع الدوائر العلمية الامبراطورية . وكانت قد شرعت فى أول أمرها فى درس علم الطب ولكنها رغبت عنه الى العلوم الاخرى ولا سيما الكيمياء . فاخذت منها بسهم وافر واشتهرت بمباحثها الكيميائية الكثيرة وعهدت اليها الحكومة فى زمن الحرب العظمى الماضية بالقيام بالمباحث والتجارب لمقاومة السموم والغازات فقامت بمهمتها خير قيام . ومن أهم الامور التى اشتهرت بها مشروع استخراج البوتاس من البحر الميت بفلسطين ولها فى ذلك آراء سديدة يعرفها جميع المهتمين بهذا المشروع من أصحاب المعامل الكيميائية الانجليزية والالمانية . والبوتاس كما لا يخفى من ارخص الاسمدة الكيميائية وهو من المواد التى لا يكاد المرء يستغنى عنها فى الامور الزراعية .

وقد اقترحت هذه السيدة تأسيس عدة صناعات كيميائية فى فلسطين لمنافسة شركة شتاسفورت الالمانية التى تهتم بموارد فلسطين اهتماما خاصا .

***

واليك الآن مثلا آخر تدلى به لادى درامنده‌اى على نشاط المرأة فى الغرب والشوط الذى قد اجتازته فى ميدان الادب والاجتماع والسياسة :

ففى المانيا ارملة حسناء تدعى انطونيا فالنتين ومعنى اسمها « انطونيا » [illegible] وهى ثالثة ثلاث نساء فى جمهورية الريخ يسمون قومهن « الكبيرات الثلاث » ويقصد بهن السيدة ستريسمان التى اشتهرت بجمالها الفتان والسيدة كردورف التى لا تقل عنها فى الجمال والسيدة فالنتين أو لا تونيا التى نحن فى صددها . ومع أن هذه الثالثة ليست كصديقتيها فى جمال الوجه الا انها تفوقهما فى جمال الخلق وفى معرض التيه والدلال . وقد اشتهرت بين بنات جنسها بجمال ثيابها وحسن ذوقها فى الهندام حتى قيل انها أكثر الالمانيات ذوقا وتأنقا فى الثياب .

وكما اشتهرت هذه الحسناء بجمال الذوق والخلق والثياب هكذا اشتهرت أيضا بعلاقاتها برجال السياسة ليس فى المانيا فقط بل فى أوربا كلها . وفى الواقع أن بيتها الجميل هو مثابة رجال السياسة وحملة الاقلام فى جمهورية الريخ ولها مجلس مشهور لا يخلو من الوزراء والسفراء وكبار رجال الامة والكتاب والصحفيين . وقلما يطرق المرء باب دارها الا ويجد فيه رهطا من العظماء .

ويلوح لمن يعرف بالسيدة فالنتين انها سر من الاسرار الغامضة . ومع انها ارملة ولها ولد فانها لا تزال صغيرة السن تقيم مع امها وولدها ومربية ولدها (وهى انجليزية) فى بيت جميل فى أحسن حى من احياء برلين . وعندها عدة خدم يقومون على خدمتها ويحبونها ويحترمونها ويعرفون مالها من المكانة السامية بين رجال الادب والسياسة . وهى رزينة عاقلة حسنة المعاملة والمعاشرة وهى المرأة الوحيدة التى تتولى رئاسة تحرير صحيفة من اشهر الصحف السياسية فى المانيا وتدعى « نورد اند سود » — أى الشمال والجنوب — الخاصة بالاستاذ شنايدر . وقد انشأت هذه [illegible] ابلة منذ نحو خمسين سنة [illegible] فيها نخبة من مشاهير رجال السياسة ليس فى المانيا فقط بل فى أوربا كلها .

ومن الغريب أن السيدة [illegible] معالم رجال السياسة فى أوربا [illegible] إسماحات فى انجلترا وفرنسا [illegible] فلا تسير الا وهى محفوفة بالتجلة لان جميع رجال السياسة فى تلك البلاد [illegible] وقد زارها الكثيرون منهم فى [illegible] بالعظماء والعلماء .

وهذه السيدة هى بولونية الاصل [illegible] الجنس تخرجت فى العلوم والفنون [illegible] دكتورة من جامعة برلين . وكتبت [illegible] جريدة المانشستر جارديان الانجليزية [illegible] الاستاذ كين العالم الانجليزى [illegible] مستشارا اقتصاديا لمؤتمر فرساى [illegible] تولت ترجمة كتابه « ترميم أوربا » الى الالمانية . ومع انهما كما فى الثروة والسياسية فهى نموذج المرأة فى الحقة والاخلاص . ولا يعلم [illegible] حياتها الماضية والارجح انها [illegible] المركز الذى تشغله الآن الا [illegible] والصبر على مضض الزمان [illegible] ثروة الا أن مجلسها هو كعبة [illegible] الطبقة الارستقراطية من [illegible] المرء من هى أرق حديثا وأعذب [illegible] خلقا من هذه الفاتنة الحسناء .

***

والمجال لا يتسع لذكر شهيرات [illegible] اللواتى لهن اليوم مكانة خاصة [illegible] والادب والاجتماع والسياسة [illegible] ومما لاشك فيه أن عدد هؤلاء [illegible] فى الازدياد لان نهضتهن عظيمة [illegible] أثر عظيم فى التاريخ . ويتضح [illegible] النهضة النسوية فى جميع أنحاء العالم [illegible] المرأة منذ الحرب العظمى الماضية [illegible] العلم والاجتماع يعادل ما اجتازته [illegible] الماضيين . وسيتسع نطاق نفوذها [illegible] العالم لان ارتقاء طرق المواصلات [illegible] الابعاد وهدم الحواجز التى كانت [illegible] الشعوب فصار النساء فى جميع الاقطار [illegible] فى تقليد الرجال ويباريتهم فى [illegible] العلم والاجتماع .

والمرأة المصرية نصيبها [illegible] النهضة كما سبق ان أشرنا الى ذلك [illegible] السياسة الاسبوعية غير مرة .

المرأة الاميركية

فى قلم كاتبة انجليزية

نشرت مجلة السبكتاتور الانجليزية مقالة للمس بوردن الكاتبة الشهيرة وصفت بها المرأة الاميركية وصفا لا يخلو من القسوة فى الحكم ، فقالت ان حديثها أقل فكاهة من حديث الرجل وهى جموحة لا تخضع لسلطة أحد ولا يهمها النظام . ومتى بلغت الاربعين من العمر زادت حدة مزاجها وأصبحت شديدة الانفعال تتأثر بأقل المؤثرات . واذا جاوزت تلك السن الى الخمسين أصبحت شديدة الرغبة فى الدين أو شديدة الرغبة عنه . أى انها تصبح متطرفة لا تعرف الوسط ، وفى الواقع انها شديدة التعصب للموقف الذى تدفعها اليه السن ، وكأنها وهى فى تلك السن قد امتصت اللذات دمها فوصلت الى الحد الذى ترى الحياة عنده سرابا خادعا .

وليس غريبا أن تنتهى المرأة الاميركية الى ذلك الحد وهى فى الخمسين من عمرها فان كل يوم من أيام حياتها يعادل عشرة أيام من حياة غيرها اذ انها تقضى فيه ما لا يستطيعه غيرها فى عشرة أيام ، فكأن أيامها تمر بسرعة البرق الخاطف . والسرعة شعار الاميركى فى كل شىء لان الوقت عنده من ذهب والحياة أقصر من أن تضاع فى الكسل والخمول .

والاميركية تبدأ حياتها وهى شديدة التفاؤل بكل ما فى العالم ، تحسن الظن بكل ما حولها وتشعر بعظم قيمتها فى الحياة . بل هى كثيرا ما تبالغ فى قيمة نفسها ، ولها رأى خاص فى الخير والشر وفى الخطأ والصواب ، وهى خيالية تعلل نفسها باجمل الآمال وتعتقد أغرب الاعتقادات . وفوق ذلك تؤمن بالحب والسعادة وتحسن الظن بالناس وبالايام .

الا انها جاهلة جموحة ، شديدة الاندفاع تعمل بما توحى به اليه أهواؤها وتعشق من أول نظرة . وليس فى العالم امرأة مثلها تحب المخاطر وتجازف فى سبيل الشهرة وتسير على مبدأ « خالف تعرف » . وكثيرا ما تنتصر لضعيف الحجة وتدافع عما يسمونه « القضايا الخاسرة » . وهى سريعة التقليد ولكنها سرعان ما تتحول وتلتمس طلاوة الجديد فى جميع مناحى الحياة . ولا تفوقها امرأة فى نعومة الملمس ولين العريكة وفى نعومة القدمين ونحافة الكاحل ورخامة الصوت . وهى كما قلنا عصبية شديدة الانفعال لا تهدأ لها حركة ولا تستقر على حال . الا انها جميلة القوام فاتنة الملامح ، تفهم معنى الحركة ولا تفهم معنى الراحة ، ترقص رقصا بديعا وتتكلم بلا انقطاع كأنها تخشى الصمت . واذا تذكرنا أنها وليدة ناطحات السحاب وابنة بلاد الدنيا والاوتوموبيلات والقطارات والصفارات والآلات والميكانيكيات عرفنا سبب ميلها الى الحركة ونفورها من الصمت والهدوء . فهى تعتقد أن لذة الحياة الكبرى هى شدة الحركة والسرعة ، فاذا تحركت مشاهد العالم امامها بسرعة ، واذا جمع زوجها الثروة بسرعة ، واذا توالت عليها الدعوات الى الولائم بسرعة ، واذا تحركت مشاهد المسارح ودور السينما امامها بسرعة ، واذا سار بها الاوتوموبيل والقطار والطيارة بسرعة ، فهنالك السعادة الحقيقية وهنالك بهجة الحياة الدائمة .

وأشد ما تصبو اليه طلاوة الجديد . فهى تطلب كل يوم شيئا جديدا وليس للقديم عندها قيمة على الاطلاق . ولكى تكون حياتها هنيئة يجب أن يتغير كل ما حولها تغيرا مستمرا لان هذا التغير فى اعتقادها واعتقاد قومها هو دليل الحياة والنمو . أما هى فلا تريد أن يطرأ عليها أى تغير . أى انها تحب أن تقف عند حدها من العمر فلا تزداد سنو حياتها ولا تتغير ملامح صباها . ولا يمنعها ذلك من السعى وراء طلاوة الجديد فى كل شىء — فى الازياء والاصحاب والمسكن وشئون المعيشة والاعتقادات الدينية والاجتماعية الخ .

وبعبارة أخرى أن الحياة ليس لها بهجة فى نظرها اذا لم تبد كل يوم بمظهر جديد . ويجب أن يكون كل ما تقتنيه جديدا — حتى الطرف والتحف والآثار القديمة ، جميع هذه يجب أن تكون « جديدة » بمعنى أن لا يكون أحد قد اقتناها أو اقتنى مثلها من بنات وطنها . فاذا كانت التحفة صورة من ريشة رمبراندت أو قطعة فخار صينى ترجع الى المائة الثانية عشرة أو ما أشبه فيجب أن يكون ذلك « جديدا » فى أميركا لم يوجد فى حوزة أحد من قبل .

(وانتقلت الكاتبة الى وصف الاميركية العاملة فقالت ما خلاصته : —)

وفى أميركا نحو ستة ملايين امرأة من نساء الاعمال فضلا عما تخرجه المدارس الجامعة كل عام . وجميع هؤلاء سعيدات فى أعمالهن تنطبق اخلاقهن على ما تتطلبه روح العصر . فاميركا تؤمن بجدية العمل ونساؤها يسرن على ذلك المبدأ ويساعدن على الاكثار من الانتاج فى جميع مناحى الحياة . ولا يجدن فى العمل غضاضة لان رجال اميركا يشجعونهن على ذلك وروح العصر تقضى بوجوب العمل . فمنهن الطبيبات والمحاميات والمهندسات والممرضات والكاتبات والحاسبات والعاملات و ... و ... وكلهن ممن يحوطهن احترام الرجال واعجابهم بهن . فاذا انقضت ساعات العمل خرجن الى دائرة من دوائر الاجتماع وامتزجن بنساء جميع الطبقات لا فرق بين هذه وتلك لان روح الديمقراطية قد ازالت الفوارق من بين جميع الطبقات .

والعقل الاميركى الذى يشجع على العمل يكره الكسل ويحتقر كل من يترفع عن العمل ولو كان قارون زمانه ، ذلك لان الاميركى يعتبر العمل مشرفا للفرد ومشرفا للمرأة ايضا .

وتعتقد المرأة الاميركية ان فى وسعها ان تجمع الثروة ان لم يكن اليوم فغدا وان لم يكن غدا فبعد غد .

وهى ايضا شديدة الاهتمام بازيائها ومسكنها وصحتها حتى يصح القول بان المرأة الاميركية تقتنى افخم البيوت واجمل الازياء وفى امكانك ان تعرفها ولو كانت بين الف امرأة مختلفات الاجناس .

أما آراؤها فى الدين والاجتماع فهى تقتبسها اقتباسا ولا تبتكر منها شيئا . وانما هى تمتاز عن غيرها من نساء العالم بشدة نشاطها وما فيها من دلائل الحيوية . فقد تكون ضعيفة الجسم فى الظاهر ولكن فيها قوة كقوة الدينامو الكهربائى .

فتراها تمشى وتركب وتلعب وتسبح وتركض وتتسابق وترقص وتعمل كل ما يدل على شدة الحركة والنشاط . وبعبارة اخرى انها آلة تتحرك وكلما أمعنت فى شىء زادت هياما به ، فكأنما هى آلة لا تروضها الليالى .

التعب العقلى

التعب والسأم — سبب التعب — أعراض التعب العقلى — العوامل الطبيعية والنفسية المؤثرة فى التعب — الاختلاف الجنسى

غالبا ما ترى شخصا يقوم بعمل ما فلا يلبث أن يهجره مدعيا بتعبه منه ، وهذا فى الحقيقة ليس تعبا وانما هو نوع من السأم انتابه نتيجة للملل ولعدم وجود الشوق واللذة فى مباشرة هذا العمل فهو كسل وتراخ اعترى الاعصاب بينما القوة الطبيعية أو القدرة على العمل لا تزال موجودة فى المرء ، وهذا هو الطفل لا يلبث أن ينفر من عمل يكلف به ولا يشعر فى أدائه بسرور وتكثر أخطاؤه ، فاذا أرحته منه ونطت به عملا يروقه ألفيته قد أقبل عليه وهو على أتم ما يكون من القوة والنشاط .

أما التعب الحقيقى فهو خمود القوة والقدرة والنشاط فتضعف العضلات والاعصاب عن العمل ويكون ذا مصحوبا بأخطاء عظيمة الخطر اذا ما كثر اجهاد المرء لنفسه . ويدلل بعض العلماء وجود التعب بوجود افرازات سامة تضعف الجسم فتضطر صاحبه الى الاستراحة حتى يستعيد نشاطه ، فهو من الوجهة البيولوجية من وظائف الجسم تقوم بها حتى لا تخور قواه وينتابه الضعف والمرض . ولهذا اذا بدت علينا علائم التعب كما بينتها بعد يجب علينا ترك أى عمل بين أيدينا وتعمد الى الراحة المطلقة .

والتعب اما جثمانى ينتاب أعضاء الجسم فلا يستطيع العمل ، واما عقلى فتضعف قدرة المخ ولا يستطيع المرء التفكير وسواه . وهذا التقسيم يكاد يكون صوريا اذ كلاهما وثيق العلاقة بالآخر فاذا تعب الجسم تأثر المخ واذا أجهد المرء نفسه فى عمل يتطلب تفكيرا واجهادا للمخ تأثر باقى الجسم تأثرا بالغا وما هذا الا لان الجسم كله يكون مجموعة واحدة مرتبطة ببعضها ارتباطا تاما

أعراض التعب العقلى

وجه الاستاذ الكبير جالتن عنايته الى معرفة أثر التعب العقلى فى التلاميذ فسأل كثيرا من المدرسين ، وتتلخص الاعراض التى شاهدوها بانفسهم نظرا لاحتكاكهم بالتلاميذ فيما يأتى :

١ — القلق الشديد ويبدو ذلك باتيان حركات عضلية تحدث بغتة وثنى الاصابع والميل الى الضحك العصبى ثم الكتابة الرديئة والكلام غير المنتظم

٢ — اصفرار الوجه وتقلص عضلاته وذبول العينين

٣ — الصداع وعدم النوم والكلام أثناء النوم

٤ — ثقل الشعور والاحساس

٥ — اختلاط النظر وعدم تمييز الالوان .

ومن هذا نرى التعب العقلى يتبين بفقد الاتزان الفسيولوجى

العوامل المؤثرة فى التعب

وهذه طبيعية ونفسانية

ففى الصناعة تتوقف درجة التعب على نوع العمل وطرقه فهى تقل اذا كان أكثر انتظاما . وللفصول الاربعة تأثير كبير فالعمل الذى يتطلب حرارة كبيرة يقل نتاجه فى فصل الصيف ويزيد كثيرا فى فصل الشتاء ، كما يقل هذا النتاج فى الضوء الصناعى عنه فيما كان جيدا . ويقل التعب اذا جاءت القوة الطبيعية والاشعة [illegible] أو كيمى فهى تزيل الاتربة والجراثيم فتمنع المرض وتزيد النشاط العقلى والفكرى بعملها الفسيولوجى فان تيار الهواء ينشط الجسم اذ يبرد الجلد ويزداد التنفس وتزيد الدورة الدموية قوة ونشاطا كما أن حركة الهواء تزيد قوة امتصاص [illegible] الرطوبة الخارجة من الرئتين .

ولذا فيجب فى المصانع وفصول المدارس أن تكون كثيرة النوافذ حتى يكون الهواء باردا جافا فى حركة دائمة

ويؤثر الطعام فى درجة التعب فالاكثار منه وعدم الانتظام فى مواعيد تناوله وتناول أنواع منه غير متناسقة مما يرهق المعدة ، فاذا بدأ الانسان عملا حل به التعب والاعياء بعد مدة وجيزة .

وللقوة البدنية وضعفها — وهما وراثيان أو مكتسبان — أثر فى التعب من العمل ، فالشخص الضعيف المريض أو الكثير التعرض للمرض يتعب أكثر من القوى المتمتع بصحة جيدة .

ومما هو جدير بالذكر أن المرأة الحامل لا تقوى على الاحتمال كغيرها كما ان الرجل لا يتعب بسرعة كالمرأة أو الطفل . ومن جهة أخرى نلاحظ أن اجتناب المشروبات الروحية وتعاطى المنبهات كالدخان وغيره مما يزيد فى درجة التعب فى كثير من الاحوال .

أما العوامل النفسية فكثيرة نذكر منها ما يأتى : —

(١) الشوق أو الميل الى العمل فهذا يكسب الانسان نشاطا ويزيد فى قوة احتماله وعمله اذ يوجد شعورا نفسيا داخليا على جانب من القوة بحيث يتغلب على الاثر الفسيولوجى .

(٢) الرغبة فى الانتهاء من العمل والشعور بقرب النهاية السارة

(٣) الرغبة فى الحصول على جائزة أو نتيجة حسنة .

(٤) الاهتمام بالعمل نفسه .

اننا غير قادرين تماما على تعيين قدرة المرء الا بنتيجة عمله . على ان العلاقة بين الكفاية ونتيجة العمل غير ثابتة فقد تدخل العوامل النفسية والاهتمام بالعمل وعدمه فى زيادة النتائج وقلتها فقد يدعو هذا الى الاسراع والاكثار من العمل لتناول غيره أو الابطاء فيه لتحسينه وابرازه على أكمل وجه ، ولهذا يقول الاستاذ مسكيو فى التعب (انه يتغير حسب نتيجة العمل) .

الاختلاف الجنسى

من حيث التعب

يقول اغلب المدرسين ان البنات وخصوصا فى الاقسام الثانوية اكثر تعرضا للتعب من الاولاد اذ يحتوى دم الرجل على ماء أقل وكرات حمراء أكثر ، ولذا فنسبة الهيموجلوبين عند الفتاة أقل كما أن لمقاومة جسم الفتاة أثرا لا ينكر

راشد مصطفى البراوى
مدرس

وفاة سيد أمير علي

أحد قادة التفكير الاسلامى

وحامل دعوة الاسلام فى الغرب

« كتب السيد دار الاقبال على شاه مقالا فى جريدة التيمس أطرى فيه مولاى سيد أمير على اطراء كبيرا وأثنى عليه وعلى أعماله ومجهوداته ثناء جما وقال أن وفاته انما هى خسارة فادحة أصيب بها العالم الاسلامى . فقد كان أول من مهد لنشر التعاليم الاسلامية الحديثة فى هذه البلاد « يقصد انجلترا » أما أخلاقه التى يعرفها أصدق خلصائه المقربين اليه فباهرة بل هى حكمة مقتطفة من سر التعاليم الاسلامية . لقد بذل سيد أمير على جهوده جميعا من أجل الدفاع عن الاسلام بل ان سياسته البارعة الحكيمة كانت فى كثير من الاحيان ذات فضل كبير فى القضاء على كل سوء تفاهم كان ينشأ بين بريطانيا العظمى والهند »

« لندن فى ٧ أغسطس »

نعت الينا الانباء الاخيرة المرحوم «مولانا» سيد أمير على المشترع والفيلسوف الهندى الاشهر، فطويت بوفاته صفحة حافلة من أنفس صفحات التفكير الاسلامى فى عصرنا وفقد الاسلام اماما من احدث ائمته وارسخهم قدما فى دراسته، ومجاهدا باسلا قضى زهاء نصف القرن فى الذود عن مبادئه واحكامه. ولعل مسلما لم يعمل فى عصرنا لبث دعوة الاسلام العلمية والاجتماعية قدر ما عمل امير على برائع بيانه، وناصع حجته، وطريف نقده وتحليله. فقد خاطب امير على الغرب بلغة غربية وعمد الى شرح مبادىء الاسلام الروحية والشرعية والاجتماعية باساليب الغرب العلمية، فكان أول مسلم استطاع أن يخرج للغرب صورة صادقة من هذه المبادىء، تضطرم بايمان مسلم اشربت نفسه روح الاسلام الحقة ولا تشوبها مع ذلك ذرة من التشيع أو التحامل، وأن يعرضها فى ثوب علمى محدث، يتذوقه الذهن الغربى ولا ينكره الذهن الاسلامى. وكان أول مسلم استطاع أن يخرج للغرب اجل وأدق صورة من المجتمع الاسلامى القديم، ومدنيته وتفكيره ويرجع ذلك بالاخص الى نشأة امير على وتكوينه الفكرى . فهو سليل اسرة عربية تنتمى الى آل البيت، هاجرت فى أواسط القرن الثامن عشر من فارس الى الهند واستقرت فى موهان من اقليم اود (أيودهيا) فى شمال الهند. وفى موهان ولد السيد امير على فى ٦ ابريل سنة ١٨٤٩ من أب مسلم هو سعادت على وام انجليزية هى [illegible]، ودرس أولا فى كلية هوجلى فى كلكوتا، ونال اعلى درجاتها فى التاريخ والادب، ونال شهادة العالمية من كلية عليكره الاسلامية. ثم ذهب الى لندن ودرس القانون وأجيز سنة ١٨٧٣، واشتغل بالمحاماة بادىء بدء، ثم عين استاذا للشريعة الاسلامية فى كلية الرئاسة فى كلكوتا، فمديرا للمدرسة الحقوق بها، فقاضيا لقضاة كلكوتا . وكان قد ظهر بكفايته وبراعته فى كل هذه المناصب فعين فى سنة ١٨٩٠ مستشارا فى محكمة بنغالة العليا، فكان أول هندى [illegible] الكرسى. وفى سنة ١٩٠٤ اعتزل القضاء وسافر الى انجلترا، واقام فى لندن . وكان [illegible] ولفتت انظار ولاة الامور فى [illegible] الخدمات القضائية، وكفايته [illegible] النادرة فى الكتابة الانجليزية [illegible] ١٩٠٩ [illegible] مستشارا ملكيا فى المجلس [illegible] العدل فى [illegible] القضائية [illegible]

بيد ان التدرج فى مناصب الدولة ومراقيها الرفيعة ليس أعظم ما فى حياة سيد أمير على، فان جانبها الباهر هو الانتاج الفكرى والنشاط السياسى اللذين سلخ أمير على فيهما زهاء نصف قرن . وقد اختص فتوته وكهولته بالانتاج الفكرى، ولم يأخذ قسطا من النفوذ السياسى الا فى شيخوخته بعد ان تبوأ ظفره فى عالم التفكير والكتابة مكانا اسمى . ولم يعن أمير على بالتفكير والكتابة الا فى ناحية واحدة : هى الاسلام — مبادئه وأحكامه وتعاليمه وتاريخه. ففى هذا الميدان برز أمير على، وكان الفقيه البارع والفيلسوف المحدث، والكاتب المبدع، وكان أول ما أخرج فى هذا الباب رسالة نقدية فى حياة النبى وتعاليمه (١) كتبها سنة ١٨٧٢ وهو فتى لا يجاوز الثالثة والعشرين فلفتت اليه الانظار فى الهند. والظاهر انه آنس منذ البداية فى نفسه كفاية خاصة لتحقيق تلك الامنية التى جاشت بها نفسه، وخصها بتفكيره وبيانه، وهى عرض الاسلام على الغرب فى ثوبه الحقيقى، والذود عنه مما يرمى به ظلما فى المجتمعات الغربية. وقد وفق أمير على فى تحقيق هذه الغاية أعظم توفيق، وأبدع فيما وفق اليه . فاخرج للغرب بالانجليزية سلسلة كتبه النفيسة فى شرح مبادىء الاسلام وأحكامه. ولم يقتصر فضله فى ذلك على تدوين الاحكام الشرعية وتنظيمها وشرحها كما فعل فى مؤلفه الضخم : « الاحوال الشخصية فى الاحكام الشرعية » (٢) وفى « مختصر الشريعة للطلبة » (٣) اللذين أملى وضعهما عليه ما شاهده أثناء حياته القضائية فى معاهد بنغالة الفقهية ومحاكمها الشرعية من غموض وتعقيد فى درس الشريعة الاسلامية وتطبيقها على يد قضاة من الانجليز قلما يدركون روح التشريع الاسلامى، لم يقتصر فضله على ذلك، ولكنه عمد الى غاية وعرة شاقة هى شرح مبادىء الاسلام الروحية من الوجهة العلمية، وتحليلها من الوجهة الاجتماعية، والمقارنة بينها وبين مبادىء الاديان الاخرى، والى حياة النبى العربى وتصوير خلاله ومناقبه، وشرح تعاليمه السياسية، فاخرج أقوى كتبه وأعظمها : « روح الاسلام أو حياة محمد وتعاليمه » (٤)، وهو مؤلف ضخم يعرض فيه بالنقد والتحليل لترجمة النبى، وأصول الاسلام وفرائضه، وفكرته فى الالوهية، وأحكامه فى الاحوال الشخصية والاجتماعية، وفكرته فى البعث، وروحه فى القومية والسياسة والعلم والادب، والفرق الاسلامية، وفلاسفة الاسلام . وفيه يبلغ ذروة الافتنان والاجادة فى دقة التصوير، وسلامة التدليل والتعليل، وروعة البيان والعرض، ولا سيما فى مقدمته التى هى قطعة من أقوى وأبدع فصول التوحيد والكلام . أما ناحية الاسلام الاخلاقية فقد تناولها أمير على فى كتاب آخر هو : « خلال الاسلام » (١) الذى يعتبر تتمة لكتاب « روح الاسلام » .

ولم يقف أمير على عند هذا العرض الباهر لمبادىء الاسلام وتعاليمه، وهذا الوصل الجرىء الراجح بين العلم والدين، بل شاء ان يقدم الى الغرب صورة تفصيلية من المجتمع الاسلامى ذاته خلال العصور المتعاقبة، وان يبرز الصور المعنوية التى قدمها من الاسلام روحه وأصوله، وصورا مادية من سير الدول الاسلامية، فوضع كتابه « مختصر تاريخ المسلمين » (٢)، وفيه يتناول تاريخ الدول الاسلامية دولة فدولة . واذا ذكرنا تشعب الموضوع واتساعه كان وصف المؤلف كتابه « بالمختصر » حقا من حيث الايجاز فى سرد الحوادث . ولكن كتاب أمير على يقدم للقارىء صورة من أبدع الصور التى وضعت فى تاريخ الاسلام، ويبذ الكتب الموسوعة بالطرافة والجدة، وحسن الترتيب، ودقة التحليل . وفيه يبدو أمير على المؤرخ المستنير، والناقد المتمكن، فيسرد تاريخ الاسلام ودوله فى ضوء النظريات الحديثة سواء من حيث الدولة أو السياسة، ويعنى بالناحية الاجتماعية والفكرية، فيقدم عنها فى نهاية كل دولة لمحة قوية ممتعة . وتراه فيما يسرد وينقد يضطرم بروح اسلامى حق لا تشوبه شائبة تعصب أو تحامل، يحمد فى مواضع الحمد ويحمل فى مواضع الذم . وأسلوبه فى كل ذلك عذب قوى . وليس من المبالغة أن نقول انه كثيرا ما يسمو الى منافسة جيبون وماكولى خصوصا فى وصف الحوادث العظمى كالحروب الصليبية، وغزو التتار لبغداد، وسقوط غرناطة . والخلاصة ان مختصر امير على فى تاريخ الدول الاسلامية من أنفس ما كتب فى هذا الموضوع، وفى اعتقادنا انه قد وفق أعظم توفيق فى ادراك الغاية التى قصدها بوضعه وهى « التعريف باحدث الشعوب التى تركت فى العالم آثارا لا تمحى، والتى ما زالت أوربا الحديثة تتغذى من تراثه »

هذه هى الخدمات الجليلة التى أداها أمير على فى سبيل نشر الدعوة الاسلامية والذود عنها بسلاح الحقائق والادلة والمنطق السليم . وقد سبق أمير على وعاصره مستشرقون تجردوا لبحث الاسلام وتاريخه، وبذلوا فى هذا السبيل جهودا نبيلة مثمرة بلا ريب . ولكن أمير على يفوقهم جميعا بكونه قد تحرر من أسباب التحامل التى ترى ماثلة فى كثير من مباحثهم، وأدرك روح الاسلام الحقة، ونفذ الى أعماق العواطف والخلال الاسلامية، فكان بذلك خير أهل للمهمة التى كرس لها تفكيره وبيانه .

***

وكان لسيد أمير على مقامه فى الزعامة السياسية فى الهند، وكان يعمل أثناء الاعوام الطويلة التى قضاها فى قضاء الهند وادارته على تحقيق أمنية عزيزة له هى تقدم مواطنيه مسلمى الهند من الوجهة المادية أو المعنوية، وبذل فى ذلك السبيل جهودا شتى . وكان لنشاطه وحزمه وكفايته، تمهد له سبيل النجاح وجهوده . وكان لهذه الجهود نصيب الفوز أثناء أن كان عضوا بمجلس الامبراطورى ما بين سنتى ٨٣ و١٨٨٥، لم تحمل ثمرتها العامة الا فى عهد اللورد [illegible] سنة ١٩٠٦ حيث رأت الحكومة أن تدخل طائفة كبيرة من الاصلاحات الدستورية والتشريعية فى حكومة الهند، لاماني المعتدلين وتهدئة للاضطرابات التى وقعت يومئذ . على أن امير على [illegible] جهوده السياسية بالنسبة للاسلام [illegible] فى جميع الخطوب التى كانت تدهم الامم الاسلامية كان صوت أمير على [illegible] فى بريطانيا وفى أوربا . وكان آخر [illegible] فى هذا السبيل نداءه المشهور [illegible] أيام الحرب الريفية الى فرنسا، [illegible] أن تسالم شعبا صغيرا مجاهدا [illegible] انها تستطيع سحقه بيسر [illegible] فى احترام الامانى القومية لهذا [illegible] الباسل، يسجل لفرنسا فى صحف [illegible] والشهامة؛ فكان هذا النداء [illegible] البيان والحكمة التى عرف بهما أمير [illegible]

هذه صفحة موجزة من حياة [illegible] المسلم الكبير وآثاره الجليلة [illegible] الاسلامى كله . ولكن للعالم الاسلامى [illegible] عن خطبه الفادح بما أودعه أمير [illegible] آثاره الخالدة من عميق حكمته [illegible] وسحر بيانه .

تغمده الله برحمته وأفسح له [illegible]

محمد عبد الله [illegible]

(1) Critical Examination of the Life and Teachings of Mahomet.
(2) Personal Law of the Mahommedans.
(3) Student's Hand Book of Mohl Law.
(4) Spirit of Islam.

(1) Ethics of Islam.
(2) A Short History of the Saracens.

عقدة الروى

ان رأيتم لحبنا من مثيل — عف حتى عن خطرة [illegible]
وتعالى عن أن تدنسه — نشوة العناق
ان رأتنى تكلمت مقلتاها — وكلام العيون أصدق [illegible]
وترانى فى حيرة اذ ترانى — واحتيار المحب أقوى [illegible]

***

ايه يا من أحب، هذا فؤادى — فارتقى منه فى الحب [illegible]
وانشقى زهره عبوقا نديا — واشربى من رحيقه [illegible]
ومرى ان سمحت طيفك اما — زارنى أن يمن [illegible]
بى داء وفى يديك دوالى — أتضنين بالدوا [illegible]

***

كل حسن فى الكون يذبل الا — حبنا ليس زهره [illegible]
كل زهر يجف الا زهورا — غرستها يد الوفا [illegible]
كل وجد تمحى شظاياه الا — ما نقاسى [illegible]
كل حب يذل يوما هواه — وأنا لست فى الهوى [illegible]
[illegible]

فى البلشفية

حديث مع برنارد شو

بقلم جورج سلفسترفيريك

« مستر جورج برنارد شو الكاتب الايرلندى الكبير لا يحتاج الى تعريف . فهو مشهور بكتاباته الجريئة وآرائه المدهشة فى الاشتراكية والبلشفية والزواج وغير ذلك من معضلات المجتمع . وفى هذا المقال حديث جرى له أخيرا مع أحد الصحافيين الانجليز . وبهذه المناسبة نذكر ان برنارد شو بلغ الثانية والسبعين من عمره فى ٢٦ يوليو الماضى »

برنارد شو

قال برناردشو وهو يرفع قدح الشاى ومحدقا فى عينى بعينيه الشبيهتين بزرقة البحر :

« تسألنى عن جمهورية السوفيات . هى أعظم تجربة سياسية فى تاريخ المدنية الى الآن . وفى الحقيقة انه ليس فى امكاننا أن نذم هذه التجربة أو نقلل من شأنها مع عظم أهميتها »

فقلت « أنت تعنى انه ليس ثمة خوف لما يحدث لميراث لينين . وان العالم لن يبقى على حاله لان الله قد خلق لينين »

فاجاب شو فى قليل من الحزن : « وا أسفاه ان العالم لهو باق دائما على حاله، ويظهر ان الانسانية ليس من دأبها التغير كثيرا . ولكن على الاقل وجود السوفيات فى حالة البقاء يبدل كيان كل من الرجال والنساء الذين نالوا قسطا من الذكاء »

فقلت « انى أجدنى فى غاية الصعوبة يا مستر [illegible] لان أفسر وجهة نظرك البلشفية تفسيرا [illegible]ـحا . فى العام الماضى حادثتك بصفتك رجلا [illegible] خصوم البلشفية فكتبت لى تقول اننى [illegible] خطأ شديدا وانك تسامحنى من أجله [illegible] ذلك كنت ولا زلت دائما معضدا [illegible]ـيا والسوفيات »

وقلت مواصلا حديثى « وفى مقابلتنا [illegible] كنت لا أزال أتذكر الى أى حد قد [illegible] التشريع السوفياتى واضحا فى مقدمتك [illegible] كتبتها على الزواج . فارتكنت الى هذه [illegible]ـقيقة وصورتك كنبى للبلشفية . ثم انى [illegible] كيف ان آراءك عن الزواج قد أثرت [illegible] حياتك أيما تأثير . لقد هدمت كل الموضوع [illegible] لكنك أشرت عوضا عن ذلك الى حل طريقة [illegible]واج فى روسيا الجديدة . انى أعترف لك [illegible] فى حيرة من أمرك . هل أنت معهم أم [illegible]هم ؟ »

فأجاب شو « ان هذه المعضلة كمعضلات البشرية لفى غاية التعقيد . فهذه الاسئلة لا يمكن أن تجاب اجابة واضحة بنعم أو لا . ولكنى كنت دائما أشارك السوفيات شعورهم، وانى أقول لزعماء العمال عندنا ان البلشفية ماهى الا الدفاع عن طبقات العمال الوضيعة .

« قد يكون من الممكن ألا نؤمن بمواهبهم ومن الممكن ايضا ان نرثى لهم خطئهم . ولكن الشيء الجوهرى هو أنهم مثلنا يعملون من أجل حقوق العمال .

« اننا لا يجب أن نسمح لاى حكم مضر بصفته صادرا من الاهالى أو أى بروباجندا أن تعمى أبصارنا عن أهمية وجرأة مشروعهم العظيم أو اذا فضلت سقوطهم العظيم .

« وهل تظن أن الحكومة البريطانية كانت على صواب فى فصل علاقاتها مع روسيا ؟

« بالتأكيد لا . وانى استنكر بكل قوة هذا الشقاق وأصدق بدون أى تردد سرقة « دار أركوس » وأن حكومتنا قد أظهرت غباوة زيادة عن الحد فى عملها هذا .

« ان أحسن طريقة لان تصان حكومة مزعزعة هى أن تقدم لها حربا لاجل أن تعيش . من الممكن أن تكون حكومة السوفيات مقلقلة . فاذا كانت كذلك فنكون قد ادعينا ادانة أنفسنا بتجديد البلشفية .

« ليس من شيء يثبت مركز أمة ويقويها مثل هجوم يأتيها من الخارج . فلقد قالت كاترين مرة حين تذمر الناس واشتكوا « دعنا نقدم لهم حربا صغيرة تسليهم بعض الشيء » .

***

« ان المهاجمة الطائشة التى تدل على الوحشية والتى سلطت على الامتيازات السياسية لحكومة السوفيات قد دبرت خوفا من البلشفية بطريق حكومتنا ثم بواسطة هؤلاء النفر الدنىء الذين جرفوا الى القبض على أزمة الامور .

« فاذا عملنا على السطو على كل السفارات الاجنبية الاخرى فى لندن، فمن الممكن أن نجد دليلا على اتهامنا الى أبعد من سرقة بعض أوراق حقيرة اكتشفت فى سجلات السوفيات .

« ان دسائس هؤلاء البلاشفة الصغار الابرياء لتعد كالعاب طفل بجانب تلك المؤامرات التى تقوم بها القوات العظيمة الاخرى .

« فكل سفير هو عبارة عن جاسوس ممجد وكل سياسى هو ضد البلد التى أولته ثقتها .

« انى أرتعش عندما أفكر ماذا يمكن أن يحصل لو أن أحدا أغار على السفارة البريطانية فى باريس أو فى واشنجطون أو أى عاصمة أخرى !!

« ان الخطط السياسية التى تدبر فى « داونينج ستريت » وتنفذ بطريق السطو لفى غاية من الفظاعة لا يمكن وصفها .

« ومع أن السوفيات يعملون بقسوة الا أنهم فى الوقت نفسه لا يعرفون كثيرا عن الخدع السياسية .

واستطرد شو قائلا « ان المعاملة التى عاملتها لمصر قد دلت على شهامة المصريين ونخوتهم . اذ قد هددناهم فعلا بان نقطع موارد المياه عن كل القطر، اذا ما أبى المصريون أن يقبلوا شروطنا : وكان هذا جافا وخطأ حتى بالنسبة لنا . ولكننا سحبنا وعيدنا وكسرنا كلامنا . ومع ذلك فهذه المداوة الخبيثة التى ينطوى عليها هذا الرأى تكشف عن غباوة ووحشية ذلك التحكم فى الرجال الذين يحكموننا .

« لقد أخطأوا فى مصر، وأخطأوا فى الصين، ثم اخطأوا مع السوفيات » :

فابديت ملاحظتى قائلا : « ولكن يا مستر شو، المدنية لها الحق فى أن تحتاط لنفسها ضد الطريقة القائمة عليها حكومة لا تعترف بالقانون الدولى . ان المذابح التى حدثت فى روسيا بعد طرد جواسيس السوفيات من لندن تبرهن على أن التقتيل والوحشية ليست مما احتكرها الانجليز وحدهم » .

***

« لكى نفهم السوفيات يجب ان نعرف ان البلشفية ديانة . فبدلا من كلمة « كاثوليك » يضع السوفيات كلمة « الدولى » وبدلا من كلمة « الله » يضعون كلمة « كارل ماركس » .

« ولقد عانت أوربا مثل هذه الصعوبات حين كانت الكنيسة والحكومة واحدة . ورأت الامم الاوربية انه من الضرورى لها أن تطلق كنيستها . وتناول ذلك البروتستانت كما تناول الدول الكاثوليكية . حتى ان مثل هذه الحالة تناولت المسلمين انفسهم . فقد كان ضروريا ان يسقط الاتراك حكامهم الروحانيين عن عروشهم قبل ان تقوم حكومة تركيا على قدميها .

« وفى روسيا نجد ان (الدولى الثالث) الذى يمثل الكنيسة (والسوفيات) الذى يمثل الحكومة كلاهما واحد .

« ولا اعلم من هو « البابا البلشفى » فى الوقت الحاضر، غير ان ماعلمنى اياه التاريخ يؤهلنى لان افهم ان حكومة السوفيات ستكون مضطرة لان تحوله الى « فاتيكان بلشفى » حيث لا يمكنه ان يتدخل فى اعمال الحكومة »

« ومعظم المتاعب التى تجدها حكومة السوفيات ومن ضمنها الشجار الذى بينها وبين بريطانيا العظمى، كان المسبب لها الدولى الثالث . ثم ان تعصب حكومة السوفيات يرجع فقط الى تداخلها مع الكنيسة البلشفية .

فالكنيسة تتعصب دائما حين تدير دفة الحكومة . وهذا هو كل عناء روسيا »

***

« ان المحاكم الروسية متعصبة ولكنها ليست اكثر تعصبا من المحلفين الانجليز ايام الحرب، او المحلفين الامريكيين فى دايتون : »

« على ضوء التجارب الانسانية لعلم ان الحالة الراهنة فى روسيا سوف تؤدى حتما الى النزاع .

و تنتهى اخيرا بفوز الحكومة على القادة الروحانيين . ان البلشفية ككل ديانة اخرى تحتاج الى رأس روحى . ولكن هذا الرأس الروحى لا يجب ان يسمح له بان يتداخل فى فى شئون الحكومة، وخصوصا فى المفاوضات (اللطيفة) لحكومة موسكو مع الحكومات المتمدينة .

« للرآسة الدينية البلشفية ان تصدر وتذيع أوامرها الدينية، ولكنها ليس لها بان تضع مشروعا او تكون فى مكانة توصلها الى قلب النظام . وعلى هذا النمط تنفذ هذه الطرق بتلك الصعوبة فى علاقة حكومة السوفيات مع الدول الاخرى » .

« ان السوفيات لا يسمحون بان يربكوا انفسهم بالدولى الثالث . فله عمله الخاص به ولكن ليس له الصفة لان يقود الحكومة » .

***

ثم سألته قائلا : « هل وجهة نظرك هذه معروفة فى روسيا السوفياتية ؟ وماهى فكرة البلشفية ازاءك وازاء اعمالك ؟ »

« انهم يعتبروننى كباشفى وينظرون الينا كاننا بعض السوقة . ولكنهم لم يتحققوا كيف انهم هم انفسهم كذلك فى الصميم . انى اكرر لك اننى لم أخف يوما شعورى نحو السوفيات وفى سنة ١٩١٧ أو ما يقرب منها لما كان لينين — الذى يعلق تابوته الزجاجى الان — يعد هنا كاكبر عدو لدود لانجلترا قدمت اليه نسخة من اخر رواية الفتها فى ذلك العهد منقوشا عليها عبارة اخلاص قاية وارسلتها اليه بواسطة السفارة الروسية » .

« وماذا كان جوابه ؟ »

« لا اعرف، ولا اعرف حتى هل وصله الكتاب أم لا . وأما بخصوص « تروتسكى » فيجب عليه أن يشتغل بجد حتى يصل لان ينال مديحى » .

« وفى الايام الاخيرة، بعد الغارة التى شنوها على دار اركوس، ذهبت الى سفارة السوفيات لاودعهم، وهناك اتخذت صورتى مع الروسيين . وبذا كانت حجتى واهية عند هؤلاء الذين نكثوا عهد الدولية المقدسة » ؛

***

ان أهم الميزات التى لاحظتها فى برنارد شو هو تلك الحماسة الشديدة التى يبديها حين يكتب عن السوفيات أكثر مما كان منذ سنة أو سنتين لما كان العالم فى علاقاته التجارية الودية مع موسكو .

وقلت ملاحظا : « لقد سمعت أخيرا ان قوة السوفيات فى تدهور . فخطاباتها هذه ماهى الا الكبرياء التى تسبق السقوط، وتفسيراتها هذه ما هى الا الضعف » .

فاجاب شو : « وعلى كل حتى اذا ما سقطت حكومة السوفيات فان الفكرة سوف تعيش .

« أن الاراء لها طريقها الى الخلود . وليس بامكان أى فرد أن يقتلع تلك العقيدة من نفوس السوفيات . كما انه ليس بامكان أى سياسى ان يمحو من ذاكرة العالم عقيدة حكم الامم نفسها بنفسها .

« كيفما يحكم القدر فى مصير الروسيين فان نفوذهم على افكارنا لن يكون باقل تأثيرا من التغيير الذى احدثته الثورة الفرنسية أو عندما اعلنت المستعمرات الامريكية استقلالها .

احمد محمود بيومى

حل اللغز

هذا اللغز يشغل كثيرين ونحن نذكر الآن حله . ففى كل وقت وفى كل المحلات العمومية بالقاهرة وفى قهاوى الجيزة ومصر الجديدة والمعادى وحلوان وعلى شاطىء البحر فى الاسكندرية يقدم للجمهور بيرة لذيذة الطعم لا مثيل لها لانها تترك أثرا عطريا فى الفم وثمن هذا المشروب بخس مع حسن نوعه خصوصا اذا قارناه بالمصروفات الباهظة التى تتحملها المحلات . وحل هذا اللغز هو أن هذه البيرة مصنوعة فى الاهرام والابراهيمية وهى تستخرج من مواد غذائية ولا يدفع عليها ضريبة جمركية أو مصروفات تأمين لضمان نقلها من اوربا الى مصر وذلك يساعد مستخرجيها على تقديمها للجمهور بارخص الاثمان .

بحث اجتماعي

[illegible] ول

[illegible] تفرغ كل امرئ لاتقان عمله

[illegible]

الفضول الذى [illegible] فعل الخير والتدخل — الجمهور والحكومة — طبقات الامة — اتقان العمل [illegible] الفضول [illegible] — الاحسان [illegible]

الفضول عادة متأصلة فى نفوس الناس عامة ويندر أن تجد من لا يميل الى [illegible] أو يتدخل فيما لا يعنيه، لا أقصد بالفضول النوع الذى [illegible] الذى هو أقرب الى [illegible] والتربية منه الى الفضول ذاته بل [illegible] من السرقة لان الفضول [illegible] شؤون الغير فى البيت والمدرسة والمتاجر والمجتمع [illegible] كل مكان [illegible] الانسان الارضى [illegible] الفضول الذى هو موضوع بحث اليوم هو التدخل فى شؤون الغير الاجتماعية بحجة [illegible] عليه والصالح العام وقد يتعرض من جيب [illegible] ويناشدهم [illegible] الا باسم [illegible] والحقير ويسقونه [illegible] الانانية وبالداعى الفضول وبانه مسخرى العواطف لا يعنى [illegible] قلبه آلام مواطنيه [illegible] بنفسه عن آرائه ولا يعتقد فيه امرؤ أن هذا هو [illegible] والمصرى الصميم.

[illegible] تفاخر بالزارع أو الصانع الذى لا يذكر الا [illegible] زرعه ومصنوعه وكثير [illegible] الريف حيث [illegible] الرجل [illegible] فى غروب كل يوم وحوله [illegible] ودوابه [illegible] ويجاوز بصره [illegible] ومثل أولئك الزراع والصناع عادة [illegible] فلا يهتم الناس أنفسهم ويكرسون [illegible] همتهم وجل وقتهم لاعمالهم ويتشاورون [illegible] أولئك العمال المتقنين لعملهم [illegible] الآمنين [illegible] ديارهم ليلا، ولرب معترض يقول بانه لو كان [illegible] الناس كلهم على هذا الحال لما مد أخ لاخيه [illegible] المعونة عند الحاجة ولما قام الناس بعمل خيرى مشترك لان كلا مشغول بنفسه عن أخيه وجاره، ولكن هذا غير الواقع لان من [illegible] على الاحسان من غير الفضوليين يعمله [illegible] غير مراء ولا متظاهر. ألا تعلم الباعث [illegible] فعل الخير المكشوف والدافع لوضع القوانين [illegible] وعلة قيام الخطباء والتفنن فى تنميق [illegible] والتحمس فى القائها ؟ انه الفضول [illegible] ذويه للتدخل فيما يقومون به من هذه [illegible] فى شؤون الغير فيسيرون بالدنيا فى طريق معوج، فالنار وتأمل ماذا يحدث اذا [illegible] فرد فى أمر آخر مع احالة لشأن من [illegible] نفسه فينتظر شخص ثالث ليقوم الاول، [illegible] تضيع المجهود والوقت وتنبث فئة [illegible] الاخلاقيين مع أنه لو اطمأن كل الى عمله لاختفى [illegible] من المجتمع الاخلاقيون والسياسيون [illegible] المصلحون الاجتماعيون لان البيئة تصبح [illegible] الذين يصح أن يخدموا المجتمع [illegible] لا يتفق مع ما درج عليه أولئك السادة [illegible]

[illegible] الى العمل الخير ليستبين [illegible] الحقة ولامن المدنية السالمة من [illegible] الدين [illegible] والمقصد بالدعوة المكشوفة [illegible] يقوم بها بعض من [illegible] لعمل الخير [illegible] الاعلان [illegible] من [illegible]

حيث يريدون النفع لانه لانزاع فى أنهم يقصدون تشجيع الاحسان، والكثيرون منهم يجهدون فى شعبيتهم ولكنهم يسوقون الناس الى طريقين طبقة المحسنين أو فاعلى الخير وطبقة المحرومين. وبهذا خلقوا فئة ارستوقراطية قليلة العدد وهى الطبقة الاولى، وباقى الجمع هو الطبقة الثانية وهو ما يصح أن تطلق عليه كلمة الجمهور أو الشعب كما أو جدوا الطريقة [illegible] الموجبة اعتقادا فى عقلية اعضاء الفئة الثانية أى افراد الجمهور أن من يستهدف الافعال [illegible] يتخذ له مكانا بين الجمهور ويترك العمل للفئة الاولى [illegible] حتى اصبح بحكم العادة هذا موقف الجمهور تجاه الحكومات. فالحكومة تمثل الطبقة الاولى أو الارستوقراطية الاخلاقية وهى التى تقوم بشؤون الناس الذين لا يميلون للقيام باعمالهم بانفسهم فيقولون لها أحسنى الينا اعملى ما كان يجب علينا عمله تقى ابناءنا نقضى أجورنا أبعدى عنا شبح الفقر أوضعى حدا للفلاء أرغمينا على السلوك الحسن ثم ضعى لنا شرطيا فى كل زاوية من دروبنا.

ومما يدهش له أن الكثيرين ينحازون الى الطبقة الثانية ويكونون الكثرة المطلقة مع مشاهدتهم بانها تبنى على فقد أعظم صفة فى الرجل وهى المثابرة وعدم الملل لان التقاعس يدعو الى اهمال الانسان عمله وخاصة لو صادفه فيه شىء من الصعوبة، ولكن الواقع اننا ننضم لاحد الفريقين بغير أن نحس بذلك أو ننتقل من فريق لاخر كلما حسن ذلك فى نظرنا. أو بعبارة أصح نميل مع الجانب الذى لنا فيه مصلحة فمثلا لو كان العمل الذى نمارسه خلابا ولا يكلفنا شيئا كالشغب أو اثارة النفوس أو التهويش أو الخطابة المهيجة أو رسم الخطط والنظم للاعمال الاجتماعية فمن غير تردد نضم أنفسنا الى الفريق الاول فريق المحسنين للانسانية والمصلحين ونترك عملنا ونتدخل فى عمل الغير مصلحين ومحسنين، وأما اذا كان العمل لا يصحبه ما يدخل السرور على النفس أو لا لذة فيه أو شاقا أو يحتاج للترفع وتعفف وعناية وبصيرة وتضحية. أ اذا كنا كالقيام بتربية ابنائنا التربية الحقة أو العمل على حماية أنفسنا من غائلة الفقر عند الشيخوخة فاننا لا شك نختار فريق الجمهور حيث نترك حمل عملنا على الغارب ونقف متفرجين حتى تتدخل الهيئة الحاكمة لتنوب عنا فى تربية وتهذيب ابنائنا وتدابير أمر معاشنا وقت العجز.

ولاضرب مثلا تظهر فيه هذه التفرقة جلية: فمن يوم الاحتلال البريطانى لمصر ومناهج التعليم لا تستقر على حال لانه بين الفريق الاول وهم المصلحون تقرر بعد مجالاته [illegible] من وجهة من رجال التربية والاخلاق وعندما يغيره [illegible] على الفريق الاخر وهو الجمهور وربما [illegible] ذلك من غير أن يشعر بانه [illegible] من أعضاء الطبقة الاولى [illegible]

[illegible] الجمهور [illegible] فى أمور [illegible] ما شئت [illegible] أو [illegible] فى الامر [illegible]

[illegible] الا بذوق الفلاح [illegible] العالم [illegible] الأفراد [illegible] غيرهم [illegible]

الاشتباه [illegible] الادوية [illegible] الحاجة [illegible] طبقة [illegible] الفقر [illegible] المنزلى [illegible] ومعه [illegible] الاجتماعى [illegible] وفى الطبقة [illegible] الاغنياء [illegible] الاسراف [illegible] الترف المهنى [illegible] للحساب الذين يحسنون [illegible] ولكن لا يوجد البعض الذين يفخرون [illegible] لا يهتمون الا بما لهم او يحتمون على ذلك، وهذا هو العمل الطيب بل فعل الخير بعينه، واصحاب هذا المسلك الذين يأتون الاحسان مستترين لانه لا يوجد عمل وطنى يماثل فى نبله وشرف مقصده اتقان المرء لعمله، وما اغناء الوطن وبالتالى الهيئة الاجتماعية الا اولئك الذين يتفانون فى اعمالهم سواء كان عن طريق الكسل او الطمع أو الرغبة فى اضاعة الوقت فى الاهتمام بمصالح الغير دون مصالحهم. أفلا يرى القارئ معى أنه لو عنى كل امرئ بأمره منذ وجدت الخليقة ولم يتدخل فى امر غيره لكنا الان نعيش فى عالم أرقى من عالمنا الحالى وكانت مدنيتنا تذوب أمام هذا المبدأ السامى وهو مبدأ عدم التفضول وكان بلا شك يقل أو ينعدم الكسل وعدم الاهلية والقذارة الخلقية والخداع والاحتيال أى كان ينهار كل ما يلطخ وجه الانسانية وتمحى كل أسلحة الفضول وما كنا نسمع بازمة العمل او التقاليد اللذين يئن منها المجتمع الان وكانت تقل الانواع المتعددة للسلعة الواحدة من الاسواق فتتقن وترتفع قيمتها فتتحسن حالة العامل والصانع وبالتالى تنعدم مشكلة العمل والعمال

ومن مزايا التفات كل امرء ان يقوم كل فرد من أفراد المجتمع نحو زميله وعائلته وما عليه نحوه من الواجبات الوطنية على نحو أرقى مما يعرف الان بالعمل المشترك بل وكنا نتبادل مع جيراننا الاحترام الواجب ان يرفرف على ربوعنا لانه لا يدعو للاحتقار اكثر من اهمال الانسان لعمله والتطلع لما فى أيدى الغير والتحدث بما ليس من شأنه التحدث فيه، ولا يدعو للاتحاد والعمل نحو الانسانية ورفاهية الا انسان الا قيام كل فرد بما عليه أحسن منوال ولو عملت كل أمة بهذا المبدأ القويم لما قامت حرب ولا رفع سيف أو انطلقت غدارة لان يدخل الدولة فى شؤون البعض باى حجة كانت ولو كان للاصلاح او التهمة الملقاة على عاتق احدى الدول كما يدعونه مدعاة لاحد امرين اما التدخل المستديم اذا كانت الامة المبعوث بها ضعيفة او الحرب ان كانت قوية وهاتان حالتان مقيتتان لكل عمل يبدأ من الامة الخاملة

فما أصيب الرجل الذى [illegible] [illegible] النفوس [illegible] [illegible]

من المتقل له [illegible] بالرجل الدائب فى [illegible] الذى يصرف اكبر جزء من وقته فى [illegible] وطنه وفى احسان ما [illegible] عليه [illegible] قبل من الانصاف ان [illegible] الى الرنار الذى يقضى الظل [illegible] فى التدخل فى شؤون غيره [illegible] فى عمل المطلوب منه لوطنه [illegible] ذلك ان الاخير [illegible] الاول [illegible] وبالتعدى عن عمل ما فيه [illegible] يعمل [illegible] لهم ولكن يعمل [illegible] لا يدفع بالناس [illegible] له فى أمور [illegible] ما رسم لهم من نظم ثم يقف [illegible] يعمل لتخليص العالم من [illegible] عظيم بثباته فى عمله [illegible] الكاذبة، لا يمتوا كل على غيره [illegible] المظاهر الكاذبة والجعجعة [illegible] رواد المقاهى الفضوليين [illegible] ولا يتم ولا يرائى، [illegible] الرجل لا يكون رجل دين أو فن أو [illegible] يعمل لصالح المجموع أكثر من أولئك [illegible] فى الحياة [illegible] كما ترى لا [illegible] ومتابرة [illegible] لا يحيطها [illegible] أو [illegible] تهويش أو [illegible] خير [illegible] وآمن جار يفيض [illegible] بالبشر والايناس لانه لا يوجد فى [illegible] سوء أو خبث ينم عليه هذا الوجه [illegible] أردت منه حكما فى أمر حكم العقل [illegible] لانه لا يعرف الا العمل المتقن والراى [illegible] ولا تلائم طباع غير الفضولى المجتمع [illegible] لانه لم يتذوق الا طعم العمل المتقن [illegible] الفضول، فهو ركن عظيم من أركان [illegible] المدنية السليمة والوطنية الحقة، فهل [illegible] الوقت الذى نرى فيه كل مصرى [illegible] هذا الرجل !

المنصورة — الدكتور محمد زكى [illegible]

فى ايرادات الدولة

بلغت ايرادات الاموال المقررة [illegible] العام مبلغ ٥٩٩١٠٠٠ ج مقابل [illegible] ج فى العام الماضى

وبلغت ايرادات الجمارك هذا [illegible] ١١٠٨٧٠٠٠ ج مقابل ١١٠٠٣٠٠٠ ج [illegible] الماضى

وايرادات رسوم الموانى والمنائر [illegible] ج مقابل ٣٥٨٥٠٠ ج فى العام الماضى

وايرادات مصلحة الدمغة [illegible] ١٣٠٠٠ [illegible] القابل ١٤٠٠٠٠ ج فى العام الماضى

وايرادات الرسوم القضائية [illegible] ٦٠٣٨٠٠٠ جنيه مقابل ١٨٨١٥٠٠ [illegible] العام الماضى

وايرادات مصلحة السكك [illegible] ٦٨٥٠٠٠٠ جنيه مقابل ٦١٦٠٠٠٠ [illegible] فى العام الماضى

وايرادات مصلحة التليفونات [illegible] جنيه مقابل ٦٢٦٠٠٠ ج فى العام [illegible]

وايرادات التلغرافات [illegible] ٢٣٠٠٠ [illegible] ٢٢٧٠٠٠ ج فى العام الماضى

وايرادات مصلحة البريد [illegible] مقابل ٧٠٠٠٠٠ ج فى العام الماضى

وايرادات مصلحة الاملاك [illegible] ٩٣٥٧٠٠ جنيه مقابل [illegible] العام الماضى

وبلغت الايرادات [illegible] ج مقابل ٢٥٠٠٠ [illegible] الماضى

وايرادات رسوم [illegible] [illegible]

لندن فى أسبوع

لمراسلنا الخاص

لندن فى ٢٩ يوليو

دستور سيلان الجديد

بالرغم من أن جزيرة سيلان تعد احدى زاهر التاج البريطانى النفيسة، فقليل ثم [illegible] الانجليز الذين يلمون بشؤونها، وأقل منهم [illegible] يعيرها اهتمامه. على أن انظار العالم باسره [illegible] عن قريب صوب هذه الجزيرة، حيث [illegible] الان الامبراطورية البريطانية باحدث [illegible] فى معمل العلم السياسى. وثمة فكرة [illegible] بين غير الضالعين فى أساليب الحكم الاستعمارى بان الامبراطورية البريطانية تتركب [illegible] نظيمة من (أولا) مستعمرات [illegible] ومنيون و (ثانيا) مستعمرات التاج والحمايات [illegible] جميعا تخضع عمليا أو نظريا الى حكم [illegible] المباشر. بيد أن هنالك عددا من البقع [illegible] الواقعة فى خريطة العالم تجد اليوم نفسها [illegible] دور من التطور يتراوح بين هذين النظامين [illegible] هذه البقع جزيرة سيلان.

وقد كانت سيلان أثناء القرن التاسع عشر [illegible] ناج لها جمعية تشريعية من الموظفين [illegible] عام ١٩١٠ دخل البلد النظام الانتخابى، [illegible] الحكومة كانت صاحبة النهى فى السلطة [illegible] نظرا لوجود أغلبية دائمة من الاعضاء [illegible] بالمجلس. وفى عامى ١٩٢٠ و ١٩٢٣ [illegible] التعديل نظام سيلان التشريعى فاصبح [illegible] اليوم يتألف من اثنى عشر موظفا [illegible] وثلاثين عضوا من غير الموظفين. وهو [illegible] لم يرتح له أحد. لهذا كان من البديهى [illegible] يهيج الاعضاء الوطنيون على منوال اخوانهم [illegible] المندفيتغالوا فى العرقلة. وفى العام الفارط [illegible] وزارة المستعمرات الانجليزية بلجنة [illegible] الخبراء وضع دستور جديد لسيلان [illegible] اللجنة بذلك تقريرا مسهبا، اقترحت [illegible] انشاء مجلس تشريعى واحد، يتألف من [illegible] نائبا منهم ٦٥ ينتخبون و ١٥ يعينون. [illegible] يتولى هذا المجلس وظيفتى التشريع والتنفيذ [illegible] ينعقد تارة بصفته مجلسا تشريعيا، وطورا [illegible] تنفيذى.

[illegible] يقتضى الدستور الجديد تقسم مصالح الحكومة الى عشرة أقسام. يتولى ادارة ثلاثة [illegible] السكرتير العام والمدعى العمومى ووزير [illegible] وهؤلاء يعينهم محافظ سيلان، وأسند [illegible] الاقسام السبعة الباقية الى عهدة أعضاء المجلس [illegible] وذلك أنه حين افتتاح المجلس [illegible] يؤلف أعضاؤه من بينهم سبع لجان [illegible] تعين كل لجنة رئيسها فيصبح بمقتضى [illegible] وزير الصحة أو الزراعة الخ، ومن [illegible] هؤلاء الرؤساء تقديم المشاريع التشريعية [illegible] فى المجلس. أما فيما يختص باشراف [illegible] البريطانية فقد خول النظام الجديد [illegible] بواسطة محافظ سيلان فى مسائل [illegible] والسياسة الخارجية. وما عدا ذلك [illegible] النواب المنتخبون بكامل حقوق الاشراف [illegible] الجزيرة الداخلية.

حركة المرور فى انجلترا

[illegible] تكون حركة المرور فى انجلترا اعقد [illegible] التى تواجه أولى الامر هنا وتشغل [illegible] الخبراء بعدة تجارب لحل هذه [illegible] والنظام الدورى، ونظام الشوارع [illegible] لم تسفر كلها عن نتيجة مرضية، واليوم [illegible] المزاحم الخصوصية القاتلة، [illegible] هذه [illegible] ازدياد السيارات [illegible]

ولو ندره، فنعود الى لندن [illegible] القرن، [illegible] الافتتاح [illegible] من أشهر صحيفتها الاول [illegible] ماذا سيكون مصير لوندره بعد خمس عشرة سنة متى [illegible] يبلغ عدد السيارات فى بريطانيا مليونى سيارة؟ هل تصبح مدينة مكتظة بعربات لا تستطيع الانتقال، أو مدينة ذات طابقين من الشوارع؟

وفى انجلترا اليوم ٨٥٠ الف سيارة خصوصية منها مائة الف فى لوندره وحدها. وهذا العدد يزيد أسبوعيا بنسبة ٢٥٠٠ سيارة، وعليه يقدر الخبراء عدد سيارات بريطانيا بعد ١٠ سنة بمليونين. ومن رأيهم ان هذه الزيادة ترجع لسببين: الاول نزوع المرأة الانجليزية الى السواقة، فقد بلغت رخص السواقة الممنوحة للسيدات — حسب احصاء وزارة النقل — مائة الف رخصة. والسبب الثانى رواج العربات الخفيفة بين طبقات الانجليز. وبين الاسر الانجليزية الغنية كثيرون يمتلك كل فرد منها عربته الخاصة.

ومع ذلك فلا يجنح الخبراء الى الاعتقاد ببلوغ الانجليز فى القريب العاجل مستوى الامريكيين فيما يختص بتعميم سيارة الركاب لان الانجليزى لا يميل بطبيعته الى طريقة الشراء بالتقسيط التى مكنت كل عائلة امريكية من اقتناء سيارتها الخصوصية.

الشيوعيون والعمال

صرح المستر هارى بوليت سكرتير حركة الاقلية لوطنية أخيرا بان الحزب البريطانى الشيوعى قد اعتزم تعديل سياسته بحذافيرها فيما يختص بعلاقته بحزب العمال وقال « لقد عقد حزبنا النية على دخول الانتخابات العمومية القادمة بصفته حزبا مستقلا، وسيرشح اعضاءه الخصوصيين فى الدوائر التى يختارها، وقد كنا فى الماضى نتحاشى منافسة مرشحى حزب العمال. أما الان فسنناوئهم لاسيما فى الدوائر التى يقوم حزب العمال ومجلس نقابات العمال العام بترشيح زعمائهما فيها »

وأعرب المستر بوليت عن وطيد ثقته بان هذه الخطة سيكون من شأنها الفت فى عضد هؤلاء الزعماء من العمال الذين يحولون بين الحزب الاباحى وبين انضمامه الى حزب العمال، واذن يكون الحزب الشيوعى البريطانى قد جاهر بانفصاله عن حزب العمال وكان فى الماضى يعمل معه.

اسعار الخبز والفاكهة

أثرت جودة محصول القمح الكندى والارجنتينى فى أسعار الدقيق هنا. فهبط السعر أول من أمس الى ٣٩ شلنا للجوال الذى وزنه ٢٨٠ ليبره فى داخلية انجلترا وأربعين شلنا فى لوندره. وهذه رابع مرة يهبط فيها السعر خلال الاسبوعين الفارطين، والسعر الحالى هو أقل سعر وصل اليه الدقيق منذ عام ١٩٢٤ حينما بلغ ثمنه ٣٨ شلنا فى لوندره.

وحسب تقدير مجلس التموين هنا اذا تجاوز ثمن الدقيق ٣٦ شلنا ولم يقل عن أربعين شلنا يكون ثمن الخبز ثمانية بنسات ونصف عن كل رغيف زنة الاربعة ارطال. وعلى ذلك فالمتوقع ان يهبط السعر من ثمنه بنسات الى ثمانية ونصف بنس يوم الاثنين المقبل.

على أن اسعار الفاكهة والخضراوات ارتفعت من جهة أخرى بسبب قلة المحصول وبالاخص محصول الخوخ والبرتقال. فارتفع سعر الليمونة الواحدة من بنس الى اربعة والبرتقالة خمسة بنسات. والمأمول ان هذا الارتفاع وقتى الى أن ترد الى انجلترا شحنات من الخارج.

القدس

لمراسلنا الخاص

٧ أغسطس سنة ١٩٢٨

الوارد والصادر

استوردت فلسطين خلال شهر مايو سنة ١٩٢٨ مبلغ: « ٥٤١،٥٦٦ » ج. ف. يقابله فى مايو من السنة الماضية: « ٥٠٤،٢١٨ » وكان مجموع ما أصدرته فى المدة نفسها من السنة الحالية: ٥٨،٠٦٣ ج. يقابله فى السنة الماضية ٨٧،٧٥٢ ج.

معامل السجاير

يوجد فى فلسطين ١١ معملا للسجاير و ٥ معامل للتنباك وقد بلغت منتوجات هذه المعامل من مايو سنة ١٩٢٧ الى ابريل سنة ١٩٢٨: « ١٦،٥٩٠ » كيلو يقابلها فى سنة ١٩٢٦ — ١٩٢٧: « ٤٩٩،٦٣٠ » كيلو و « ٤٢٢،١٩١ » كيلو فى سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦

ويلاحظ أن تجارة الدخان تخطو خطوات واسعة فى ميدان التقدم وقد أصبحت هذه المعامل تقوم بسد حاجة البلاد من سجاير وتبغ ومع ذلك لا تزال السجاير المصرية والتركية والانكليزية من أنواعها الفاخرة تستورد للبلاد

قتل

وجد المدعو مصطفى بن احمد من قرية بيت مقتولا فى مقبرة بلدته وقد وقعت الشبهة على نفر من أهل امرأته

بنك فلسطين التجارى

تقول الصحف العبرية أن مصرفا باسم بنك فلسطين التجارى سيفتح قريبا وان شركة رأس مال قدره ٥٠٠،٠٠٠ ج قد تسجلت فى نيويورك وقد اشترك كل من: يعقوب زيجل، اسرائيل ماتز، وبنيامين ونتر وغيرهم بمبلغ ١٥٠،٠٠٠ ج.

تجديد انتخاب الغرفة التجارية

تعقد الغرفة التجارية اليوم فى الساعة الرابعة بعد الظهر فى اوتل اللنبى اجتماعها السنوى لتجديد الانتخابات وسيحضر هذا الاجتماع الكومندر لوك السكرتير العام لحكومة فلسطين

وفد يهودى الى اوربا

أوفدت جمعية الرأس المال اليهودى فى القدس وفدا مؤلفا من الرابى برلين. م. ازراشى، م. يستر زكى، ز. بوتشاين، ا. هرزفلد، الرابى كذلك و ج. شايرو ومهمة هذا الوفد أن يقوم بدعاية واسعة النطاق لتشجيع الرأس المال اليهودى وسيطوف هذا الوفد جميع البلاد شرقى اوربا

الالعاب الرياضية

دعت فرقة المكابى اليهودية جميع فرق كرة القدم لعقد اجتماع يوم ١٤ الجارى وانتخاب فرقة عامة تمثل جميع الفرق

تدهور سيارة

تدهورت سيارة تقل كبيرة عند الكيلو ٢٧ من طريق وادى شعيب (طريق السلط) فى الوادى على علو شاهق فقتل ثلاثة وجرح الرابع جرحا خطرا والسيارة ومن فيها تخص أشخاصا من الخليل

مؤتمر حيفا

لا جدال فى أن السكة الحجازية أنشئت باموال المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها على أن تكون وقفا خالصا لهم وكان الباعث على انشاء هذه السكة تأمين راحة حجاج بيت الله الحرام وقد أوقفت الحكومة العثمانية فى عهد السلطان عبد الحميد بوضع كيلو مترات فى الاراضى الواقعة على جانبى الخط لتنفق منتوجاتها على اصلاح السكة المذكورة وتأمينها وانشأت الطوابع الحجازية ليرصد ريعها للغاية نفسها وقد بحث هذا الموضوع فى مؤتمر لوزان فقرر هذا المؤتمر وقفية هذه السكة ووجوب سيطرة المسلمين على الدخل والخرج. ولكن الدول المنتدبة (انكلترا وفرنسا) تقول ان معظم الخطوط كانت قد خربت فى زمن الحرب فانفقت على اصلاحها أموالا طائلة:

غير أن هذه الحكومات استفادت من هذه الخطوط فوائد حربية لا تقدر بثمن وكانت مصلحتها الحربية اذ ذاك تتطلب هذه النفقات، وهذا دليل قاطع على بطلان دعواها.

ثم اقترحت هذه الحكومات أن تؤلف لجنة تمثل البلاد الاسلامية تسترشد برأى هذه الحكومات وتجتمع للبث فى مصير السكة المذكورة. وبظهر انها أى الحكومات المذكورة توقفت فى هذه الفكرة بدليل انعقاد مؤتمر حيفا فى هذه الايام.

ويلاحظ أن موقف مندوبى جلالة الملك ابن السعود فى هذا المؤتمر سيكون موقف النائبين عن العالم الاسلامى بحجة أن جلالة الملك ابن السعود هو المسيطر الان على البلاد المقدسة التى ما أنشئ هذا الخط الا لتسهيل حج المسلمين اليها. غير أن المعروف — من جراء ما تبين من نوايا الدول المنتدبة — ان هذه الدول قد لا تقر هذا الموقف وقد تتصلب فى عدم اقراره. وهذا ما يجعل الحريصين على مصير هذه السكة يراقبون الحوادث باهتمام وحذر!

اللورد روزمير

وصل الى القدس اللورد روزمير شقيق ملك الصحافة المرحوم اللورد نورثكليف وهو صاحب جريدة الديلى نيوز وجرائد ومجلات انجليزية اخرى شهيرة وهو من خصوم الحركة الصهيونية. وهذه هى المرة الثالثة التى يزور فيها فلسطين بعد الاحتلال

أحمد زكى باشا

وصل القدس سعادة الأستاذ العلامة أحمد زكى باشا وقد احتفى بسعادته زعماء البلاد وأدباؤها وهو يقيم الآن فى شرفاط من ضواحى القدس فى ضيافة الزعيم السورى المعروف سعادة احسان بك الجابرى فنرحب بصديق العروبة الاكبر ونرجو له الصفاء وطيب الاقامة.

قنصل تركيا الجديد

ذكرت لكم فى رسالة سابقة أنه قد وصل القدس سعادة قنصل تركيا الجديد رفيق بك وقد ورد هذا الاسم سهوا لانه اسم سعادة القنصل السابق. وأما القنصل الجديد فاسمه عاطف رضا بك

اجتماع اللجنة التنفيذية

عقدت اللجنة التنفيذية العربية اجتماعا يوم الجمعة الفارط فى قاعة كلية الروضة قررت فيه الامور التالية:

١ — انتداب كاتب مسئول واستئجار مكان خاص باسم اللجنة

٢ — توزيع نفقات المكتب على البلاد بالنسبة

٣ — مطالبة الحكومة بالغاء الاعشار هذه السنة نظرا للمحل

٤ — مفاوضة الحكومة بشأن أراضى [illegible] صبيح من قضاء الخليل

تكليف السيدين يوسف ضياء الخالدى وشكرى التاجى بدرس التقرير المقدم للجنة بشأن الغاء الاعشار

سياسة الاسبوع

الغاء رخص بعض الصحف — مشروعات الرى الكبرى — الوفد عند رئيس الوزراء — الطلبة والسياسة — هيبة المحمود باشا

لعل حوادث هذا الاسبوع أصدق برهان على انصراف الناس الى تأييد الوزارة ، واملها في مجموعها خير ما يتقدم دليلا على استتباب الامن وتوجيه الجهود لخير الوطن وابتغاء مصالحه ، على انها لناحية غير جديرة جديرة تريد الوزارة بخطتها صادقة مخلصة من أجل تخليص هذه البلاد من براثن الفوضى والخروج بها الى نور الحياة النيابية الصحيحة ، الحياة النيابية التي تقوم على البذل والتضحية وانكار الذات ، الحياة النيابية التي تجعل مصلحة الوطن فوق مصالح الافراد .

والوزارة منذ تولت مهام الحكم جادة غير وانية في هذا السبيل متذرعة بالحكمة والحزم ، فقد أصدر مجلس الوزراء في بدء هذا الاسبوع قرارا بالغاء رخص فئات ثلاث من الجرائد : الاولى — الصحف التي لم تصدر في خلال الشهور الثلاثة الاولى من تاريخ الترخيص — الثانية — الصحف التي انقطعت عن الصدور عاما أو اكثر — الثالثة — الصحف المرخص لها في الصدور يوميا ولكنها لا تصدر بانتظام وانما تصدر من حين الى حين بفضل الاعلانات القضائية التي توزع على الصحف اليومية بالتساوى وعلى الترتيب . وقرار مجلس الوزراء لم يأت بجديد بشأن الفئتين الاولى والثانية . فرخص هاتين الفئتين تعتبر ملغاة من تلقاء نفسها وبنص القانون وبنص الشروط التي تتضمنها كل رخصة ، أما الجديد فهو الغاء صحف الفئة الثالثة ، وتلك في الواقع يمكن الحاقها بصحف الفئتين الاولى والثانية من حيث انها جميعا سواء في عدم الصدور بانتظام وعدم اعتبارها صحفا بالمعنى المفهوم . فالصحيفة التي يرخص بصدورها يوميا ثم لا تصدر الا عند حاجتها الى الصدور لنشر اعلانات قضائية تؤجر عليها أجرا يجعل كفاء النشر عن العقار أو المتاع المراد بيعه لا يمكن اعتبارها صحيفة ، ثم هي لا يعرفها أحد ولا يشعر بصدورها احد فكيف يمكن اعتبار مثل هذا العقار او المتاع الذى نشر عنه في هذه الصحف قد اذيع أو ان استشهد الناس وراغبى الشراء ؟ فهى في الواقع ليست الا أداة تصب يندس بها أشخاص في عداد الصحفيين يحسبون على الصحافة بأقدارهم واقلامهم وليس لهم فيها اسم ولا معنى ولا عمل . أفلا قرار يصدر من مجلس الوزراء لتنقية حوزة الصحافة وتحريرها وابقاء العناصر الصالحة فيها والقضاء على العناصر الضارة يمكن أن يقابل بغير الحمد والثناء ؟ ولكن الصحف الوفدية تريد أن تتمسك كل شيء وتريد أن تحد في كل شيء اعتداء على الحرية ثم تجرى من فيلها بدموع كدموع التماسيح تحكم على حرية الصحافة وحق الملكية [illegible] ان تكون للتجبر وغير [illegible] الموضوع قد تنير [illegible] فهى في [illegible]

مسلمة : اذ ما هى هذه الحرية التي اعتدى عليها ؟ هل كانت صحيفة واحدة من هذه الصحف التي الغيت رخصها تصدر بانتظام أو شبه انتظام ؟ هل كانت واحدة منها ذات قراء ولها سياسة معينة أو مبدأ معين تروج له حتى يقال ان الغاءها اعتداء على الحرية واعتداء على حق الملكية ؟ ومن العجب أن يقال في معرض نقد الحكومة على هذا العمل أن صدورها يجب أن يتسع للنقد فاذا أى صحيفة من هذه الصحف كانت تنقد عمل الحكومة أو كانت ذات صولة يخشى منها ؟ أهى جريدة النسر المصرى ، والكنانة ، والزعيم ، والزعامة ، أم هى الصراحة ، والتاج الاسماعيلى ، والشيطان ، والاشياء ؟ أجل أو كذلك نماذج من هذه الجرائد التي الغيت رخصها بقرار مجلس الوزراء الاخير . أفكانت تسمع عن واحدة منها ، أفكانت تحس لها وجودا اذن أى نقد كانت تخشاه الحكومة وفيم تطالب أن يتسع صدرها لهذا النقد ؟

* * *

ومن الحوادث ذات الاهمية التي جرت في هذا الاسبوع وصول معالى ابراهيم فهمى باشا وزير الاشغال الى لندن للمفاوضة بشأن مشروعات الرى الكبرى على النيل في مصر والسودان . والمشروعات التي سيدور عليها البحث ثلاثة : تعلية خزان أسوان وانشاء خزانين أحدهما عند جبل الاولياء والثانى عند بحيرة البرت نيانزا . ويقدر الخبراء تكاليف كل من المشروعين الاولين بثلاثة ملايين من الجنيهات ، أما المشروع الثالث فيظهر ان تكاليفه تفوق هذا المقدار كثيرا كما لا بد لتنفيذه من موافقة حكومتى أوغندا وكينيا . ولا شك ان كل مصرى مخلص لبلاده يود من صميم قلبه أن يوفق وزير الاشغال في مهمته فلا يمضى وقت طويل حتى تخرج هذه المشروعات أو بعضها الى حيز التنفيذ ، فقد كفى البلاد أعمالا فنية وغير فنية كلفتها مشقة ووعودا تجرى بها الالسن الآن هذه المشروعات منذ سنة ١٩١٠ . ان مصر تريد في سكانها ومرافقها ، وحد لانتاجها والنيل عادها الذى تستند اليه ، فواجبها اذ تستفيد من هذا النيل كل حين ممكن وهو باذن الله سيعود عليها خيرا كبيرا .

ولعل من خطط هذه البلاد التاعسة ان تكون [illegible] الوفديين دائما سواء كانوا داخل الحكم أو خارجه ، فقد أقاموا ضجة طويلة [illegible] [illegible] في مفاوضة [illegible] المشروعات وانها ستتناول [illegible] من حقوق مصر في ماء النيل وايثاره [illegible] الاول أن يقضى الوفديون [illegible] على [illegible] يريده البلاد ، وبقاء الفقر أو [illegible] ابدا حياة المصريين [illegible] [illegible] الفلاح الحياة [illegible]

[illegible] ما [illegible] من [illegible] الشؤون [illegible] جانى يوم [illegible] الوزارة مو [illegible] هذه الشؤون [illegible] موفقة في سبيل خدمة الامة ما دام رائدها الاخلاص والحكمة والحزم مع هذه الامور بالصبر والاناة وتوخى الخير العام .

* * *

بل انها [illegible] في انها وامانة الى ما تريد ما دامت جائزة لتأييد العناصر الصالحة في البلاد ، ما دامت ماخذ الوفود الامة ببعده عن التخريب والفوضى ، والذين [illegible] [illegible] [illegible] الوفود اليها كل يوم الى الاسكندرية [illegible] تقابل دولة رئيس الوزراء تعرب له عن رضائها وتأييدها للوزارة و [illegible] التوفيق في مهمته ، بل ان الوفديين يأبون أيضا أن يعترفوا بهذه الحقيقة فيطعنون على هذه الوفود ويدعون فيها انها مسخرة الوفود تسوقها الادارة ، وما نظن هذه الدعوى واجدة من يصدقها لانها اذا صحت ذاك [illegible] عدد كبير من أعيان البلاد ووجوهها وذوى المقام فيها يتزعزع العقيدة والانسياق لرغبة الحكام ، بل هى لن تجد من يصدقها لان أعضاء هذه الوفود جميعا ممن لا صلة لهم بالادارة ولا بالوظائف والموظفين فضلا عن ان كثيرين منهم قد كذبوا هذه الدعوى وأعلنوا انهم جاءوا بمحض اختيارهم وبدافع من شعورهم ! وعلى كل حال فعلى الرغم من هذه الضجة التي تقيمها الصحف الوفدية حول هذه الوفود فهى برهان ساطع على مقدار التأييد الذى تحظى به الوزارة من عقلاء الامة وذوى الرأى فيها .

* * *

والوزارة جادة أيضا في تنفيذ سياستها التي ترمى الى ابعاد الطلبة عن الاشتغال بالسياسة وحفظهم من خطر استغلالهم لمصلحة الاحزاب وصرفهم عن دروسهم وأعمالهم ، فقد أصدرت وزارة المعارف منشورا زجرت فيه الاحزاب أن تأمر بحل لجان الطلبة التابعة لها كما أصدرت منشورا آخر شددت فيه على النظار والمدرسين بالحيلولة دون كل اضطراب أو اضراب يمكن أن يلجأ اليه الطلبة والتلاميذ تحت تأثير المحرضين من الاحزاب ذات المصلحة في الاضراب والفوضى . وأنذرت فوق ذلك كل تلميذ يلجأ الى الاضراب بالفصل فورا والغاء الفصول التي يضرب تلاميذها والغاء الوظائف التي لا تدعو الحاجة ماسة اليها . وما [illegible] في أن الوزارة بهذه الاجراءات ستصل الى ما تريده من القضاء على أسباب الاضطراب وستوفق حقا الى رفع مستوى التعليم وتحمل التلاميذ والطلاب [illegible] [illegible]

* * *

وفى وسط هذه المواصفات السياسية الكثيرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ترصد للصرف على المستشفى بعد [illegible] فوجىء الناس بخبر هذه المنة [illegible] والتمجيد لواهبها وأكبروا أى [illegible] دفعت شعورا من خيار الناس الى [illegible] ثروته ما يزيد من المائة والخمسين [illegible] الجنيهات ورصد لعمل البر [illegible] الانسانية : ومن أحق بالحمد [illegible] ترى أفاض الله عليه من نعمه [illegible] فى عدد من المرضى والضعفاء [illegible] هذه النعمة عزاء وأملا ورجاء [illegible] بالحمد والتمجيد من رجل [illegible] فيفتح ملاذا للمرضى من كل [illegible] والاديان يجدون فيه علاجا [illegible] قدرت أى ألم يختلج به صدور [illegible] به المال وبعطفه الدائم لا يجدون [illegible] دوائا أو مواسيا ؟ هل قدرت [illegible] تبذيها الانانية والقسوة [illegible] والامراض اذا كنت تقدر [illegible] فاذكر لزهر على هامة هذا الرجل [illegible] عن هذه المخلوقات الامها [illegible] ومواسيها ودافع الشقاء والاسى [illegible] أثر الزهر عليه أبدا ما [illegible] خفقت أنات مريض أو أشرق [illegible] والصحة على مستفضر تاريخ [illegible] الى يوم الدين ، الى يوم [illegible] واذكر انه كان في الارض [illegible] الله التي أشرقت في السماء [illegible] الارض .

ولئن شغلت الناس شؤون [illegible] وقت الصحف هذا المحسن الكريم [illegible] الحمد والثناء . على ان الغريب [illegible] ألا تجد من صحف الوفد من [illegible] يكتب عنها كلمة ثناء تحفز الاغنياء [illegible] أن يعدوا أيديهم لتخفيف الام [illegible] أجل غريب جدا ان تقابل هذه [illegible] بما يقلل من شأنها ويجعلها قليلة [illegible] صاحبها غير جدير بالثناء [illegible] على انه لن يضير الدرداش [illegible] قدر هبته ، شخص أو أشخاص [illegible] خسيه ان اسمه سيبقى أبد الدهر [illegible] للمرضى والضعفاء [illegible] فضائلهم وأعمالهم [illegible] الناس قلبا ، وأشدهم [illegible] وبرا .

حول لجان الطلبة

أذاعت وزارة [illegible] الآتى :

وأصدر [illegible] سنة ١٩٢٨ [illegible] في السياسة [illegible] [illegible] [illegible]

حوادث الاسبوع الداخلية

السبت ٤ اغسطس

الاشتراك في مؤتمر السل

وافق مجلس الوزراء على انضمام الحكومة المصرية الى الاتحاد الدولى لمكافحة السل وندب المسيو برنالد مدير مصلحة فؤاد بحلوان والدكتور عبد الرؤوف حسن الطبيب الاول المصلحة لينوبا عن الحكومة المصرية في مؤتمر السل الذى سيعقد بمدينة روما في المدة من ٢٥ الى ٢٧ سبتمبر سنة ٩٢٨ وستقوم وزارة الاوقاف بما يستلزمه ذلك من النفقات .

عودة استاذين

كان سمو الامير يوسف كمال قد طلب الى حضرة صاحب المعالى وزير المعارف الحالى عندما كان مديرا للجامعة المصرية اختيار اثنين من اساتذة الجامعة المصرية يسافران الى استانبول على نفقة سموه ليبحثا في مكاتبها من المخطوطات العربية القيمة التي لا يوجد لها مثيل بمصر فوقع اختيار معالى الوزير على الاستاذين أحمد أمين وعبد الحميد العبادى المدرسين بكلية الاداب وقد قضى الاستاذان باستانبول شهرين عثرا في خلالها على مخطوطات نفيسة وسيرفعان تقريرا عن رحلتهما الى سمو الامير الذى لا شك في انه سيعمل لافادة الحياة الفكرية في مصر من هذه الاثار النفيسة فلسموه من الايادى البيضاء على شباب هذه الامة ما سيبقى ذكره خالدا يسجل لسموه أجمل آيات الشكر والثناء

الاحد ٥ أغسطس

ميزانية الدولة والاوقاف

وقع اليوم حضرة صاحب الجلالة الملك المرسومين الملكيين الخاصين بميزانيتى الدولة والاوقاف وهذا نصهما بعد الديباجة : —

— ١ —

ميزانية الدولة

مادة ١ — تقررت ميزانية مصروفات الدولة للسنة المالية ١٩٢٨ — ١٩٢٩ بمبلغ أربعين مليونا ومائة وسبعين ألفا واثنين وخمسين جنيها مصريا (٤٠٫١٧٠٫٠٥٢ ج . م) على حسب الجدول حرف « ا » المرفق بهذا المرسوم بقانون .

مادة ٢ — تقررت ايرادات الدولة للسنة المالية ١٩٢٨ — ١٩٢٩ بمبلغ سبعة وثلاثين مليونا وخمسمائة واثنين وثلاثين الف جنيه مصرى (٣٧٫٥٣٢٫٠٠٠ ج . م) على حسب الجدول حرف « ب » المرفق بهذا المرسوم بقانون .

مادة ٣ — يؤخذ الفرق بين الايرادات والمصروفات وقدره مليونان وستمائة وثمانية وثلاثون الفا واثنان وخمسون جنيها مصريا (٢٫٦٣٨٫٠٥٢ ج . م) من المال الاحتياطى

مادة ٤ — تقررت ميزانية مصروفات دار الكتب المصرية للسنة المالية ١٩٢٨ — ١٩٢٩ [illegible] [illegible] وثلاثين الفا وثلاثة وخمسين جنيها مصريا (٣٣٫٠٥٣ ج . م) وتقررت ميزانية ايراداتها بمبلغ سبعة وعشرين الفا وخمسمائة [illegible] [illegible] مصريا (٢٧٫٥٨٠ ج . م) وذلك حسب الجدول حرف « ج » المرفق بهذا المرسوم بقانون .

ويؤخذ المبلغ اللازم لسد عجز الايرادات وقدره [illegible] الاف و[illegible] [illegible] جنيها مصريا (٥٫٤٧٣ ج . م) من احتياطى دار الكتب

مادة ٥ — تقررت [illegible] مصروفات الجامعة المصرية للسنة المالية ١٩٢٨ — ١٩٢٩ بمبلغ مائتين وثمانية وثلاثين الفا وثمانمائة وستة وعشرين جنيها مصريا (٢٣٨٫٨٢٦ ج . م)

وتقررت ميزانية ايراداتها بمبلغ مائة وواحد وخمسين الفا وثلاثمائة وتسعة جنيهات مصرية (١٥١٫٣٠٩ ج . م)

وذلك حسب الجدول المرفق بهذا المرسوم بقانون .

ويؤخذ المبلغ اللازم لسد عجز الايرادات وقدره سبعة وثمانون الفا وخمسمائة وسبعة عشر جنيها مصريا (٨٧٫٥١٧ ج . م) من احتياطى الجامعة .

مادة ٦ — ان وجود اعتماد الرئيس [illegible] في جداول المصروفات الخاصة بكل مصلحة أو ادارة لا يعفى المصالح والادارات من المحافظة بكل دقة على احكام اللوائح المعمول بها فيما يتعلق باستخدام ذلك الاعتماد .

٧ — على وزرائنا حكومتنا تنفيذ هذا المرسوم بقانون كل منهم فيما يخصه

نأمر بان يبصم هذا المرسوم بقانون بخاتم الدولة وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

* * *

ميزانية الاوقاف

— ٢ —

(المادة الاولى)

تعتمد ميزانية ايرادات الاوقاف الخيرية لسنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ المالية بمبلغ ١٠١٦٫٢٤٨ جنيها مصريا وميزانية مصروفاتها بمبلغ ٩٩٩٫٣١٦ جنيهات مصرية حسب الجدول حرف (ا) المرفق بهذا المرسوم بقانون

(المادة الثانية)

تعتمد ميزانية ايرادات أوقاف الحرمين الشريفين لسنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ المالية بمبلغ ٤٩٫٠٠٦ جنيهات مصرية وميزانية مصروفاتها بمبلغ ٤٧٫١١٨ جنيها مصريا حسب الجدول حرف (ب) المرفق بهذا المرسوم بقانون .

(المادة الثالثة)

تعتمد ميزانية ايرادات الاوقاف الاهلية لسنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ المالية بمبلغ ١٠٣٧٤٥٢ جنيها مصريا وميزانية مصروفاتها بمبلغ ٤٣٧٫٨١٧ جنيها مصريا حسب الجدول حرف (ج) المرفق بهذا المرسوم بقانون .

(المادة الرابعة)

على وزير الاوقاف تنفيذ هذا المرسوم بقانون .

نأمر بان يبصم هذا المرسوم بقانون بخاتم الدولة وأن ينشر في الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة .

الاثنين ٦ اغسطس

حول توسيع سلطة المحافظين والمديرين

أصدرت وزارة الداخلية قرارا بشأن توسيع سلطة المحافظين والمديرين خولت لهم فيه ولحكمدارى البوليس حق التصرف في منح الاجازات الاعتيادية لجميع الموظفين والمستخدمين طبقا للقانون المالى ، ويستثنى من ذلك وكلاء المديريات والمحافظات وحكمدارى البوليس بالمديريات ، وفى توقيع الجزاءات الادارية المسموح قانونا لرؤساء المصالح وهى الانذار والخصم من الماهية لمدة ١٥ يوما وكذلك وقف الموظفين والمستخدمين عن العمل واحالتهم على المجالس التأديبية ، وفى نقل الموظفين في دائرة المحافظة أو المديرية وفى منح علاوات الخدمة الخارجية عن [illegible] [illegible] وفى بعض مواد [illegible] أخرى [illegible] [illegible]

فوز مصرى

ببطولة العالم في المصارعة

فاز ابراهيم مصطفى ببطولة العالم في المصارعة في الالعاب الاولمبية وذلك بعد أن احرز خمسة انتصارات .

الثلاثاء ٧ اغسطس

انذار ثان لجريدة البلاغ

صدر اليوم قرار وزارة الداخلية بانذار صحيفة « البلاغ » للمرة الثانية ، وقد أرسل هذا القرار الى محافظة العاصمة لتنفيذه ، فكلفت حضرة الصاغ محمود عقده افندى مأمور قسم عابدين الواقعة في دائرة اختصاصه ادارة هذه الصحيفة باعلانها به ، فانتقل حضرته الى ادارتها وسلم صورة الانذار في منتصف الساعة الاولى بعد الظهر الى الاستاذ عبد القادر حمزه شخصيا ، وهذا نص القرار :

وزير الداخلية .

بعد الاطلاع على المادتين ١٣ و ١٤ من قانون المطبوعات الصادر في ١٩ ديسمبر سنة ١٨٨١

وبما ان جريدة البلاغ بقصد الحض على كراهة نظام الحكومة واثارة الخواطر عليه نشرت في العدد نمرة ١٦٥٥ الصادر بتاريخ ٢ أغسطس سنة ١٩٢٨ خبرا مختلقا عن منشور زعمت ان اللورد لويد بعث به الى رؤساء المصالح بالوزارات .

وبما ان الوزارة أصدرت في نفس ذلك التاريخ بلاغا تكذب فيه ذلك الخبر تكذيبا قاطعا .

وبما أن الجريدة المشار اليها خلافا لحكم القانون لم تنشر التكذيب بل لجت في الاختلاق وكذبت التكذيب على وجه دل على شدة الاصرار واستباحة كل الوسائل في سبيل التحريض على كراهة الحكومة .

قررنا

أولا — تنذر جريدة البلاغ للمرة الثانية .

ثانيا — على جريدة البلاغ نشر هذا القرار في أول عدد يصدر منها .

ثالثا — على محافظ العاصمة تنفيذ القرار .

تحريرا ببولكلى في ٧ أغسطس سنة ١٩٢٨

وزير الداخلية

محمد محمود

توسيع محطة مصر

مرسوم بنزع ملكية الاملاك اللازمة

وافق مجلس الوزراء على المذكرة الآتية المرفوعة اليه من وزارة المواصلات بشأن استصدار مرسوم باعتبار أعمال توسيع محطة مصر من المنافع العامة وهذا نصها : —

بتاريخ ٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٧ صدر مرسوم باعتبار أعمال توسيع محطة مصر من المنافع العامة .

وبما أن مصلحة سكك حديد والتلغرافات والتليفونات الحكومة المصرية تطلب الآن استصدار مرسوم بنزع ملكية الاراضى وما عليها من المبانى اللازمة لتنفيذ الاعمال فقد أعدت وزارة المواصلات مشروع المرسوم اللازم لذلك وتتشرف بعرضه مع الاوراق المرفوعة بها على مجلس الوزراء راجية منه اقراره ثم رفعه الى حضرة صاحب الجلالة الملك للتكرم بامضاء المرسوم .

مرسوم

بنزع ملكية الاراضى وما عليها من المبانى اللازمة لتوسيع محطة مصر .

نحن فؤاد الاول ملك مصر .

بعد الاطلاع على مرسومنا الصادر في ٢٨ صفر سنة ١٣٤٦ (٢٦ أغسطس سنة ١٩٢٧) باعتبار أعمال توسيع محطة مصر من المنافع العامة .

وعلى قانونى نزع الملكية للمنفعة العمومية رقم ٢٧ لسنة ١٩٠٦ ورقم ٥ لسنة ١٩٠٧

وبناء على ماعرضه علينا وزير المواصلات

وبعد موافقة رأى مجلس الوزراء

رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى

تنزع بالطرق المعتادة وحسب القواعد المتبعة ملكية الاراضى وما عليها من المبانى اللازمة لهذه الاعمال التي لم يتفق مع أربابها على شرائها منهم وهذه الاراضى التي تبلغ مساحتها ١٥٧٠٫٧٠ مترا مربعا (الف وخمسمائة وسبعين مترا مربعا وسبعين ديسمترا مربعا) كائنة بزمام ناحية جزيرة بدران بضواحى مصر ومبينة باللون الخشبى على الرسم ومدونة بالكشفين الملحقين بهذا المرسوم

المادة الثانية

على وزراء المواصلات والمالية والاشغال العمومية تنفيذ مرسومنا هذا كل فيما يخصه

الاربعاء ٨ اغسطس

علاوات الموظفين

رفعت وزارة المالية الى مجلس الوزراء مذكرة ومشروع منشور خاص بتحديد مواعيد علاوات الموظفين وقد وافق المجلس على المذكرة وأيضا على المنشور وسيبلغ للوزارة والمصالح للعمل به وهذا نصهما : —

— ١ —

أعدت وزارة المالية مشروع المنشور المرفق لهذه المذكرة عن صرف العلاوات المستحقة من أول ابريل سنة ١٩٢٨ سواء أكانت عادية أم خصوصية وقد كان أوقف منح هذه العلاوات انتظار الصدور المرسوم بربط ميزانية الدولة لسنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩

وقد رأت اللجنة المالية الموافقة على هذا المشروع وهى تتشرف بعرضه على مجلس الوزراء للتكرم باقراره

— ٢ —

نظرا لصدور المرسوم بربط ميزانية سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ مشتملة على الاعتمادات اللازمة لصرف العلاوات المستحقة من أول ابريل سنة ١٩٢٨ تحيط وزارة المالية وزارات الحكومة ومصالحها علما بأن مجلس الوزراء قرر بجلسته المنعقدة في سنة ١٩٢٨ ما يأتى : —

أولا — العلاوات العادية التي حل ميعادها في أول ابريل سنة ١٩٢٨ والتي سيحل ميعادها في أول اكتوبر سنة ١٩٢٨ وكذلك العلاوات التي يحل ميعادها في غير هذين التاريخين وتقابلها الفقرة الخامسة من المنشور رقم ١١ سنة ١٩٢٥ يجوز منحها من تاريخ استحقاقها ما لم يصدر قرار بتأجيلها أو بحرمان الموظف منها

ثانيا — يجوز منح العلاوات الخصوصية المنصوص عليها في المادتين ٨٨ و ٩٣ من تقرير لجنة تعديل الدرجات من أول ابريل سنة ١٩٢٨ لموظفى الدرجتين الكتابيتين « ب » و « ج » والفنيتين « السابعة » و « الثامنة »

ذكريات برلمانية

جولات بين الاروقة والمقاعد

تقدمت عند ما تناولت في كلمتي الاولى ذكريات برلماننا المنحل بأن كل ما قصدت به الى هذه الذكريات انما هو تقديم صورة صحيحة لما كان يدور بمختلف جلسات مجلس النواب دون تعرض لاعتبارات سياسية بالقدر المستطاع ، مما يجعل لهذه الذكريات صبغة أخرى هي صبغة العظة النافعة والعبرة المنتجة . ويحلو لي هنا أن أشير الى حقيقة قد نسلم بها جميعا اذا نظرنا اليها بعين الانصاف والرشد ، تلك أن الانسان بطبيعته لا يصلح أن يزن أعماله بالمعيار الذي يزنها به غيره ، والا أصبح العالم كله معصوما عن الاخطاء والزلات ، بل أصبحنا أنبياء وملائكة ننزه أنفسنا عن سكنى هذه الارض ، ونبيح لانفسنا التحليق في السموات وفوق السموات أيضا ، ولهذا كانت هذه الذكريات خير ما يستفيده المصلحون من نقد صريح هو في حقيقته أبعد ما يكون عن الهوى والميل ، أدنى ما يكون الى تقويم الشخصية النيابية أو العامة كما يريد البعض أن تسمى .

لقد تناولت في مقال الاسبوع الماضي الاحزاب البرلمانية « المستترة » تناولا لم أدع فيه مجالا للتوسع والاسهاب . ويظهر أن تراكم « الذكريات » وكثرتها قد حال دون ايفاء بعض الاشخاص حقهم ، كما أنساني ذكر حزب أحسب اغفاله من الزلات التي أرجو غفرانها اذا ما عدت الى ذكرها هذه المرة في شيء من التوسع والتفصيل .

أنت تعرف أن للمجلس مراقبين ، ووظيفتهم ، كما تدل عليها مجرد التسمية ، ملاحظة الاعضاء وعددهم وغير الاعضاء ممن يحتلون أقساما أخرى من قاعة الجلسة ، وتنفيذ القرارات الجزائية ، أو بعبارة أصح ملاحظة تنفيذها والعناية جملة بتكوين الجلسة تكوينا قانونيا من جميع نواحيها وأركانها .

وأنت تعرف كذلك أن من بين مراقبي مجلس النواب المنحل النائب السابق فخري بك عبد النور ، ولا أخالك الا ملما بفخري بك عبد النور شكلا ومعنى ، والا فقلت لك انه « زيور باشا » آخر ، قصير القامة نوعا اذا سألتني عن زنته فهو ثلاثة قناطير ونيف ، فان كنت لا تدرك ذلك ، فزنته كيس من القطن غير المحلوج او يزيد قبضة أو قبضتين ، ومع هذا فلن تستطيع أن تقول أن الرجل [illegible] الحركة خامل في عضو من أعضاء جسمه ، فيداه دائما الحركة ، ورأسه سريع التلفت يمينا وشمالا وفوق وتحت ، وعيناه تلقى النظرة تلو النظرة الى ما يحيط بهما لكنهما تستقران أخيرا عند منصة الرئاسة ، فاذا تفقدته في مجلس المقعده ثم لا تلبث أن تراه في الوقت نفسه خارج المجلس في الاروقة وفي المقصف ، بل وفي شرفة كبار الزائرين ، فلو تفقدته مرة أخرى فهو الى منصة الرئاسة يهمس في اذن رئيس المجلس ثم يتجه الى مقاعد الوزراء فيتحدث الى أحدهم ثم يقصد الى مقعده ولكن متثاقلا في مشيه بعد هذا العناء المضني .

تريد مني بعد هذا أن أذكر لك حزبه الذي ينتمي اليه ، وهنا تستطيع أن تعرف انه بشخصه المفرد [illegible] من الاحزاب في حزبه ، [illegible] حزب « [illegible] » ،

وحزب « التصفيق » وحزب « الهتاف » ، وحزب « مقابلة الختام » ، أما أنا فاميل كثيرا الى أن أخلع نعوتا رفيعة الجانب على هذه الاحزاب ، ولن أخلعها عليه منة ومنحة ، انما هو الواقع الذي يجعله في نظري « وزير جرجا » وزعيم حزب « التصفيق والهتاف » .

أقصد مرة الى فخري بك عبد النور وحاول محادثته ، فأول ظاهرة تبدو لك حاجبان يرتسمان ثم ينخفضان ، فنظرة فاحصة فنتيجة حسنة ، فجمجمة وجمجمة ، حتى اذا آنس فيك الخضوع ، شعرت في الحال بانه كما قلت لك « Sommerfelder » « وزير جرجا » ، أما اذا « اشر صت » انت بدورك ، فهو الوفدي اذا كنت وفديا ، والحر الدستوري اذا كنت حرا دستوريا ، والاتحادي اذا كنت اتحاديا ، وصاحب « المصطبة » اذا كنت مرشحا للعمودية ، وعلى الجملة فهو ظريف الحضر ، معسول الكلام .

اما اذا عدت معي الى مجلس النواب وتصورت جلسة منعقدة ، وتخيلت فخري عبد النور بك واقفا داخل باب الغرفة ، وافترضت مصطفى النحاس باشا رئيسا للوزارة فاعلم ان وقوف فخري بك بالباب انما هو انتظار لقدوم دولة رئيس الوزارة ، ليتقدمه مفسحا الطريق .

فاذا بدأت الجلسة وتصورت معالي اسماعيل صدقي باشا واقفا على المنبر يتلو تقرير لجنة المالية عن ميزانية الدولة ، ثم رأيت فخري عبد النور بك يهز رأسه ، وكلتا عينيه شاخصتان الى معاليه ، فاعلم انه يريد ان يظهر في ثوب الموافق على كل ما يقال ، اللهم الا اذا وقف الاستاذ حسن صبري بك يعلق على نقطة مما يقال ، فانت ترى حينئذ رأس « وزير جرجا » قد تحول اليه مهتزا اهتزاز الرضى والاعجاب حتى اذا وقف صبري ابو علم افندي أو يوسف الجندي افندي احدهما أو كلاهما يعارض في حدة دون تلطف ، اذن لرأيت الرأس الكريم قد تحول والثغر الرشيق قد ارتسمت عليه ابتسامة ، والحاجب الايمن قد ارتفع ، والايسر قد انخفض ، والاعضاء جميعا قد اهتزت اما مصفقة أو ملتوية أو هابطة رضاء وقبولا . أما لو نهض الاستاذ وليم مكرم عبيد يريد الكلام ، فلا تلبث ان ترى جثمان فخري عبد النور بك قد تحول ودار فكان وجهه مكان قفاه وقفاه مكان وجهه ، ويداه قد تأهبتا للتصفيق الحاد .

وقد حدث مرة ان اختلف المجلس في جلسته الثالثة يوم ٢٢ نوفمبر الماضي ، على ما اذا كان قد صدر قرار بتحديد موعد افتتاح الجلسات في اليوم السابق اي يوم ٢١ منه ، فقال فريق بان المجلس اصدر قراره بالامس بان يكون افتتاح الجلسات في الساعة الرابعة مساء فصاح فخري عبد النور بك « رأي سليم هذا هو الواقع » . وقال فريق آخر بانه لم يصدر قرارا لان كثيرا من الاعضاء كانوا غائبين ، فصاح فخري عبد النور بك « صحيح صحيح » أي نعم . وأخيرا وقف الاستاذ ويصا واصف الذي رأس جلسة يوم ٢١ نوفمبر بالنيابة عن النحاس باشا رئيس المجلس عندئذ وقال « بالامس تقدم اقتراح مقتضاه ان يكون [illegible] افتتاح الجلسة الساعة الرابعة بدلا من [illegible] [illegible] ولكن [illegible] من انه [illegible] العكس [illegible] الاغلبية أولا ، وعدم الكتابة ثانيا ، أما القرار بان تكون موعد افتتاح الجلسات في الساعة الرابعة مساء ، غير انه حصل بعد صدور القرار اعتراض بان بعض الاعضاء لم يفهموا السؤال أولا وثانيا ، فاجبت بان القرار صدر فعلا ، ولكن ذلك لا يمنع اذا رأيتم ان تعدلوا القرار بما ترونه » .

وما زلت أرى فخري عبد النور بك يرتفع رويدا رويدا ، الى أن وقف ووضع يده اليسرى وراء ظهره مشيرا بيده اليمنى الى النحاس باشا رئيس المجلس قائلا « أوه .. ده مضبوط » فصاح به بعض الاعضاء [illegible] مبتسما قائلا « طولوا بالكم » [illegible] يستطيع أحد من النواب تفهيمه ان كان لهم أو عليهم ، فاستمر هذا الموقف من مراقبة معالي « وزير جرجا » في كل شيء ، معارضا في كل شيء . ومن ذا اذا طرحت فخري عبد النور بك من هيئة المجلس أو أضفته اليها فلن تكون قد نقصت شيئا أو زدت بشيء .

تسألني بعد ذلك لم سمي فخري عبد النور بك حزب « التصفيق والهتاف » ومن هو رئيس هذا الحزب ، فاجيبك بان رئيسه هو فخري عبد النور بك نفسه ، وسمي كذلك لانه كان دائما أول من يصفق للوزراء خصوصا وزير الداخلية ، ولوكلاء الوزارات وبخاصة وكيل الداخلية علي جمال الدين باشا ، فتارة يشاطره المجلس تصفيقه وتارة يتركه ليصفق وحده وانما هو دائما « امام » المصفقين وحجتهم .

دع عنك هذا وتعال نتخيل مرة أخرى فخري عبد النور بك واقفا يخطب او يعقب على خطيب ، واسألني بربك ماذا يكون من أمره وأمر السامعين ، فاما السامعون فلا يستطيعون أن يفصلوا كلماته فهو أشبه في هذا بالفونوغراف الذي تصدح « اسطوانته » وتبلى « ابرته » . وهل تريد من حنجرة اودعها الله ثلاثة قناطير ونيفا من اللحم والشحم ان تصدر من الاصوات ما يسارع صوت « ام كلثوم » أو ينافس الحان « عبد الوهاب » ؟ ومع هذا فاني لا أقطع الى اليوم ، بما اذا كان فخري عبد النور بك نفسه يحسب صوته خيرا من صوت « أم كلثوم » واشجى ام هو يعتقد أنه على الاقل مثلها ، هذا ما لا استطيع القطع به في يقين وصدق .

يخطب اذن فخري عبد النور بك ، تعاونه اعضاؤه جميعا فهو خير في ذلك من « جورج ابيض » . واستطيع هنا ان أؤكد ذلك من [illegible] ، فاذا استرسل في الخطابة [illegible] رأيت استاذي صادق حنين مندوب « الاهرام » في مجلس النواب ، قد أمسك بقلمه الرصاص [illegible] على المنضدة قائلا « ايه ده ده مش كلام ، اللغة ضاعت ، خبر « كان » مرفوع ، وخبر « ان » منصوب ، والحال مرفوع ، لا ، لا ده مش كلام » [illegible] ولا تلبث أن ترى الاستاذ صادق حنين قد أخذ سبيله الى خارج شرفة الصحافة [illegible] تحاول ان تقنعه بان [illegible]

[illegible] تسميه لسان العرب [illegible] ولى اقناعه ان فخري عبد النور بك هو المتكلم أما الاستاذ عبد اللطيف سودن [illegible] فخري عبد النور مرة يقول بانه « Attende .. Attende » فقال [illegible]

[illegible] المتكلم نرى الناس من فضلك ، وعلى انه سواء أكان الاستاذ [illegible] أم الاستاذ عبد اللطيف سودن فخري عبد النور بك ممن يعاونون [illegible] القرارات .

وبقيت مسألتان قد يستعصى عليك [illegible] أولاهما هي أن ترى فخري عبد النور بك في شرفة كبار الزائرين ، وثانيهما مستلقيا في مقاعد الوزراء يحادث أو يداعب الاخير .

وأما تفسير الاولى فانه يكون قد [illegible] بنفسه لمقاعد الجلسة ، فهو [illegible] عقب كلمة ألقاها أو اشارة أبداها [illegible] كلمات المديح والاعجاب والثناء [illegible] حتى اذا ما تلقاها انصرف يتمخطر [illegible] على ظهر البسيطة .

وأما تفسير الثانية ، فآسف كل الاسف اذ لم أكن وزيرا لاستمع الى ما يدور [illegible] أو بالاحرى لا أستطيع ان أطلعكم [illegible] بين « وزير جرجا » وزملائه وزراء [illegible] » ! ..

وفخري عبد النور بك كما تعلم [illegible] شبيه السذج من أهل الريف ، [illegible] بينهم وذكر اسم النبي أمامه قال [illegible] الصلاة والسلام » فاذا ذكر [illegible] الكتاب ووهبها روحه ، فاذا ما [illegible] آتى بقارئين يتلوان القرآن اثناء [illegible] المأمن ببندر جرجا .

أما أنا فما أخذت فخري عبد النور [illegible] بشيء سوى اعتدائه مرة على موظف [illegible] النواب داخل قاعة الجلسة بالضرب [illegible] أن ذلك الموظف يدعى سليم افندي [illegible] فقد لطمه لطمة القته على أحد المقاعد [illegible] ثم ساقه الى خارج الجلسة حيث أراد [illegible] بعض النواب تذمر ، فلما شعر بذلك [illegible] وقد أجرى مصطفى النحاس باشا رئيس [illegible] تحقيقا ، لكن المسألة انتهت باعتذار [illegible] لفخري بك ، والسوف تعجب ، لكن [illegible] هو الذي حدث ..

والآن قد فرغنا من ذلك الحزب [illegible] الدريش ، وأشعر أني قد أطلت ولكن [illegible] أني تحدثت عن ثلاثة قناطير ونيف !

[illegible]

في الميزانية

خصص في الميزانية الجديدة مبلغ [illegible] ج لمخصصات حضرة صاحب الجلالة [illegible] و ١١١٥١٢ جنيها لمرتبات حضرات [illegible] الديوان الملكي و ٤٩٦٨٥ جنيها [illegible] الملاك و ١٣٦٨ ج للديوان [illegible] السلطانة ملك .

وخصص لمجلس الشيوخ [illegible] جنيه ولمجلس النواب ٩٤٥٧٦ جنيها .

وخصص للبعثات العلمية [illegible] ١٧٣٧٥٠ جنيها .

المال الاحتياطي

اتفق في هذا العام [illegible] من المال الاحتياطي [illegible] ٢١٣٨٠٤٢ جنيها [illegible] العام الماضي .

[illegible] الأسبوع

تحولات ..

يحدث في هذا الفصل من السنة تحولات [illegible] تنازل الاحزاب وروسيا ، وللسياسة شهوات السياسة فلا يزالون يصدون هذه [illegible] والمنازل ليختاروا لانفسهم من ابراجها [illegible] السعادة ويطمئن طول العمر .

وقد سبق لبعض الادباء والكتاب بتحليل [illegible] في هذه التحولات فتحدثوا بابها أمام [illegible] ثم تواترت الحوادث فتواترت [illegible] فلم تتواتر التحولات ولكنها تساقطت [illegible] ضئيلة انه لم تنكشف اوساط الفلك الاعلى [illegible] طوال تبشر بخير عميم في المستقبل .

وقد تحول كمال باشا سليم فقيل انه تحول [illegible] برج الاتحاديين الى منزلة النور عند [illegible] ثم ظهر أنه تحول من برج عقله [illegible] برجا طار من عقل النحاس باشا .

وتحول عبد العزيز افندي الصوفاني فقيل [illegible] المتحول من منزلة الحزب الوطني الى منزلة [illegible] في النادي السعدي ثم ظهر أنه [illegible] ولكنه أراد أن يجرب نعمة « نعل [illegible] » ! ..

وتحدث الناس بان النحاسيين يدقون [illegible] على نغمات « الجازبند » [illegible] « الدولة » وقيل انهم يعملون ذلك [illegible] تحول الاستاذ « وحيد بك الايوبي » [illegible] برج وكالة الخلافة الاسلامية في الديار [illegible] الى برج « لا رئيس الا النحاس » « لا خليفة الا وليم » ولم يرد من الانباء [illegible] ما يدل على صدق هذا الحادث [illegible] أو كذبه ولهذا لا نجزم بوقوع هذا [illegible] حتى يظهر مكنونه ...

[illegible] وأهم التحولات التي سمعنا أخبارها في [illegible] الفصل من السنة تحولان لهما خطر يقاس [illegible] صاحبيهما .

أما الاول فتحول الشريف الطاهر « جعفر [illegible] » من سماء النادي السعدي الى سماء [illegible] ثم تحوله من النيابة الى محكمة الجنح !.

أما الثاني فتحول الشريف الطاهر أيضا « مصطفى باشا النحاس » في بروج دار [illegible] من برج الخضوع والاستسلام [illegible] برج الاستقلال التام أو الموت الزؤام !.

* *

عقل وعلم

ضبطت السياسة اليومية جريدة البلاغ النحاسية « النحاسيين » متلبسة بجريمة التزوير [illegible] اسماء النواب والشيوخ السابقين الذين قيل [illegible] حضروا حفلة دار الشريعي .

وكان من الاسماء التي دستها جريدة البلاغ [illegible] اسم حسنين بك عبد الغفار [illegible] كان حسنين بك قد ارسل الى « رئيسه الجليل » [illegible] نشرته البلاغ أيضا يقول فيه انه مريض [illegible] عن حضور جلساتهم الخ ..

وليس يعنيني من مسألة حسنين بك أنه [illegible] المهزلة أو لم يحضرها ولكنما يعنيني [illegible] تمتع القراء معي بما في تلغرافه البديع من عقل وعلم :

« [illegible] أؤيدكم كل التأييد فيما اتخذتموه [illegible] قرارات في الماضي والمستقبل ... الخ « واني [illegible] التي [illegible] من يوم [illegible] المغفور له زعيمنا سعد باشا مبادئه لا زلت وان أزال متمسكا بها لآخر [illegible] . والى أن ألقى الله .. الخ »

فانظر كيف ان حسنين بك عبد الغفار يؤيد النحاس وشركاءه فيما اتخذوه في الماضي من قرارات وما « اتخذوه » ايضا في المستقبل من قرارات ، أنظر كيف انه يؤيدهم هذا التأييد فيشهد الناس على ان له عقلا ليس كعقول الناس .

وحسنين بك منح من عقل وبصيرة فلا تظنه تجاوزا عن عماية وجهل . فان قلت كيف يؤيد النحاس وشركاءه في كل قراراتهم المستقبلة وهم قوم لا يبعد منهم أن يختاروا سنة أو سنة من اغفال « النمر » ويكون أحدهم حسنين بك عبد الغفار ثم يتروا تجريدهم من املاكهم وأموالهم ومساكنهم واقواتهم وثيابهم ليقتسموها بينهم باسم اعانة الوفد .. ان قلت هذا فالجواب انه يعلم كل هذا ويرضاه لانه يحب أن يضحى للنحاس وان يضحي ما يضحيه بعقل وبصيرة ..

أما « العلم » ففي حيث يقرر حسنين بك عبد الغفار أن المرحوم سعد باشا « أنشأ مبادئه انشاء » وأنه بدأ ينشىء هذه المبادىء من يوم معين هو اليوم الذي هرع فيه اليها حسنين بك فداناها ..

ما كنت اعرف ولا كان أحد غيري يعرف أن المبادىء كالنوارج والمحاريث تماما فنون متينة أو مخلخلة بقدر مهارة المنشىء في صناعة انشائها ، ما كنت أعرف أن المبادىء هكذا مصنوعات صناعية الا حين طالعت حسنين بك عبد الغفار بهذا الاكتشاف العظيم ..

* *

قنشة .....

قالت احدى صحفهم بعنوان « محسوبية سافرة » أن طه افندي صلاح وهو من الحاصلين على شهادة التجارة العليا نقل منذ ثلاث سنوات الى مصلحة البريد بعد أن أمضى خمس سنوات في وزارة الزراعة ومصلحة التليفونات ، ومضت تقول أنه رقي ترقية سريعة حتى رأس موظفين تزيد مرتباتهم على مرتبه وحتى أصبح يتطلع الى وظيفة ناظر الحسابات في مصلحة البريد ، ثم راحت هذه الصحيفة النحاسية تقول هل تعرف لماذا كل هذا ؟ وانقلبت تجيب على السؤال قائلة : لان طه افندي صلاح ابن أخت صاحب المعالي جعفر ولي باشا ...

ولكن الصحيفة « النحاسية للنحاسيين » تسبح في بحر من التلفيق وهي غافلة ، فقد كان معالي جعفر ولي باشا بعيدا عن الوزارة في الوقت الذي زعمت أن المحسوبية بدأت تلحظ فيه طه افندي بعين عنايتها ، على أن معاليه لم يتقلد الا وزارة الحربية ، ولعل هؤلاء النحاسيين يدركون أن مصلحة التليفونات ومصلحة البريد تابعتان لوزارة المواصلات ، فان كانت هناك محسوبية فالمسؤول عنها وزير أو وزيران آخران . لعل هؤلاء النحاسيين يدركون أيضا انهما كانا وزيرين نحاسيين ..

* * *

لجنة شؤون سياسية !

قرأت في « الاخبار » دعوة عنوانها « دعوة اعضاء لجنة الشؤون السياسية للحزب الوطني » وفيها أن سكرتارية لجنة الشؤون السياسية للحزب الوطني تدعو حضرات اعضائها الكرام في موعد كذا ... للنظر في اعادة تشكيل اللجنة من جديد نظرا للظروف الحاضرة ..

والذي اعرفه الآن وقبل الآن أن للحزب الوطني لجنة ادارية ولجنة تنفيذية ولجانا فرعية وسكرتارية عامة ، أما لجنة الشؤون السياسية هذه فلم اعرفها بين لجانه ولا سمعنا بها وليس مفهوما أن تكون لحزب سياسي لجنة شؤون سياسية فالمفهوم أن الحزب كله هو هذه اللجنة مادامت أصول مبادئه وخططه قائمة بالسياسة وعلى السياسة .

لكن يظهر أن « لجنة الشؤون السياسية للحزب الوطني » فئة بعيدة عن الحزب من الفئات التي تنمو على أطراف الاحزاب ولا عمل لها [illegible] وانما تكثر هذه الفئات وتتموج حين لا تجد من حراسة النظام الحزبي ما يهذبها ويشذبها ويقص زوائدها . فيا حضرات اخواننا في لجنة الحزب الوطني الادارية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الفتـــق

كيف يحدث .. [illegible] .. [illegible]

الدكتور أحمد [illegible]

الفتق علة عسيرة كثيرة الحدوث في جميع أدوار الحياة وان كان قد شوهد انها أكثر حدوثا في أيام الشباب منها في أيام الكهولة . وبهذه المناسبة يجمل بنا أن نفسر للقارىء شيئا من ماهية هذه العلة وأسبابها وعلاجها .

ان الاحشاء الباطنية مغطاة من الداخل بستار شحمي غليظ ويعلو ذلك من الخارج طبقة عضلية سميكة قوية تسمح لطبيعتها بحركات الجسم وتنكمش في بعض الاحيان انكماشا شديدا الغرض منه حماية الاحشاء من جميع العوارض الخارجية ووقايتها من التخلخل من مواضعها الاصلية . على ان ذلك الانكماش يسبب بدوره ضغطا داخليا هائلا قد تندفع الاحشاء معه الى الامام والمقاومة فتندفع بدورها على جدران الطبقة العضلية الداخلية . فاذا كانت الطبقة العضلية قوية سليمة تلاشى مفعول هذا الضغط وانتهت عملية المقاومة بسلام . ولكن اذا كان في جدران الطبقة العضلية مواضع ضعيفة أو كان بين طياتها شقوق طبيعية أو غير طبيعية تسرب بلا شك مفعول هذا الضغط الى تلك الاجزاء الضعيفة أو نفذ شيء من محتويات الاحشاء المتحركة الى ما بين تلك الشقوق . ثم اذا ما تكررت هذه العملية ازدادت تلك الشقوق اتساعا ونفذت منها أجزاء أخرى من محتويات التجويف الباطني كالامعاء أو أغلفتها الشحمية الى الخارج فتظهر للرائي أشبه شيء بتورم كروي أو اسطواني تحت الغلاف الجلدي في مواضع تلك الشقوق . وهي التي ندعوها بالفتق .

يتغير حجم الفتق في بادىء الامر فيتحرك في مكانه اذ يزداد وقت الاجهاد ويصغر أو يتلاشى تماما عند الراحة أو اذا ما دفعته يد الطبيب أو أصابع المريض الخبير الى موضعه الداخلي الاصلي . على انه قد يجيء الوقت الذي يثبت فيه الفتق في مكانه فلا يصغر حجمه ولا تتيسر له العودة الى موضعه وذلك عندما تلتصق جدرانه بحافة الشق المتدلى منه مع مرور الزمن .

ان في كل طبقة عضلية باطنية شقا طبيعيا كائنا في موضع العانة يتدلى منه الحبل المنوي وملحقاته من الاوعية الدموية والاعصاب الى الكيس . ولكن الطبيعة احتاطت في تكوين هذا الشق ان يكون صغيرا وان لا يكون سيره عموديا بل خلقته أشبه بقناة منحرفة السير وبسطت فتحاته بشكل يعسر معه خروج الاعضاء الداخلية منها ، وكذلك توخت في تكوينه بعض اجراءات اخرى حتى لا يتيسر تدلى الامعاء منه بسهولة أثناء الضغط والاجهاد في الاحوال العادية الطبيعية . الا انه قد [illegible] شاذة في هذا الموضع أو [illegible] الموضع وهكذا يقال [illegible] هؤلاء الاشخاص ان [illegible] استعدادا طبيعيا للفتق [illegible] أثقال [illegible] الاثقال التي يحاولون [illegible] من جراء اجهادهم في الصراخ .

أما سبب حدوث الفتق في السن المتأخرة فاذا [illegible] في الطبقات العضلية الباطنية التي [illegible] في أيام الشباب [illegible] أيام الكهولة [illegible] الاحشاء [illegible]

ومن هذا [illegible] لا حيلة ولا [illegible] وليس [illegible] الى الفتق أو [illegible] في مثل هذه الاحوال [illegible] مثلا أن تحاول تقوية حركات [illegible] الاطفال [illegible] الى زوال الفتق .

أما فتق الكهول فانه في استطاعتنا علاجه وتجنبه الى حد معين وذلك بان لا نهمل أمر تقوية العضلات الباطنية وتقويتها حتى تستعد على مقاومة الضغوط الداخلية بأن نتابع مزاولة الالعاب الرياضية في الصغر وتأدية بعض الحركات البدنية المخصوصة التي تقوي عضلات البطن بين فترات الوقت .

ان الفتق علة عسيرة مصحوبة بكثير من عوارض الضيق والالم والضعف لا تمحوها الا العملية الجراحية ولا تزيل أعراضها غير سكين الجراح . على اننا وان كنا نستعين عليها في بعض الاحيان بالاحزمة الضاغطة فاننا لا نتوخى من وراء هذه الاستعانة استئصال العلة وشفاءها شفاء تاما وانما نقصد اراحة المريض من أعراضها المقلقة ووقايته من أخطار المضاعفات التي يستهدف اليها . وليس الغرض من الاحزمة في مثل هذه الاحوال الا اقفال شقوق الفتق اقفالا وقتيا ومساعدة عضلات البطن على مقاومة الضغوط الداخلية ومنع تدلي الفتق وازدياد حجمه .

على ان هذه الفائدة المقصودة من استعمال الاحزمة محصورة في دائرة ضيقة اذ طالما شوهد ان الاحزمة على دقة صنعها وحياكة قياسها قد تعجز في بعض الاحيان عن تقديم الخدمة المطلوبة منها ولم تفلح في امساك ذيول الفتق وازدياده في أحوال أصحاب الاعمال اليدوية الشاقة .

من زوايا التاريخ

محاكمة فرانسوا بابيف

أخرجت الثورة الفرنسية أول صحافة ثورية هدامة ، وكان طبيعيا أن تكون صحافة الثورة مرآة لها ونفثة من نفثاتها ، وطبيعي أيضا أن يكون الصحفيون — يومئذ — من اقطاب الثورة : فكان كاميل ديمولان في مقدمة دعاة الثورة ، وكان من الصحفيين ، وكانت الثورة التي في أوائل عهدها في صحيفته « ثورة فرنسا وبرابان » غذاء فعالا يذكي الخواطر ويلهب الافئدة ، ثم لقيت بعد ذلك في فاتحة الارهاب تيارا معارضا في صحيفته الثانية « الكردلي القديم » ، وطالع مارا على الشعب الباريزي بصحيفته « صديق الشعب » فحملته الى منصة الزعامة . ولكن الدعوة الثورية لم تكن تنتظم في صيحات كاميل ديمولان أو مارا الى نظريات هدامة منتظمة . وانما نظمها وصاغها في هذا الثوب داعية أضعف شأنا وأقل ذكرا هو فرانسوا بابيف . وكان بابيف فتى يعقوبيا وكان داعية ماهرا ، ولكنه لم يبرز الى مقدمة الصفوف ، ولم يعرف خلال الثورة كلها . بيد أنه كان قد خاض غمار الحوادث وذاق سجن الارهاب ولم ينقذه الا سقوط حكم الارهاب وصدور العفو العام .

وكان بابيف كاتبا مقتدرا يجيد الاساليب والصيغ الثورية فاخرج في أوائل سنة ١٧٩٦ صحيفته « منبر الشعب » ونحا فيها نحو مارا في « صديق الشعب » ، وكان قلمه أشد صرامة وأبلغ عنفا من قلم « صديق الشعب » ، وكان بالاخص يمهر في ترتيب آرائه وصوغها في ثوب النظريات المنظمة ، وعرضها في كلمات ملتهبة . ومن الصعب أن نحدد نوع النظريات الجديدة التي دعا اليها بابيف ، ولكن سنرى أنها كانت مزيجا من الشيوعية واللاحكومية . ذلك أن بابيف كان يزعم أن مذابح سبتمبر التي هلك فيها آلاف من النبلاء ورجال الدين الابرياء كانت عملا ناقصا لا بد أن تعاد الكرة فيه وان يتمم فعله وأثره بمذابح جديدة كالاولى تكون عامة في هذه المرة لكي تغدو تصفية نهائية . وكان يدعو الى تنفيذ القانون الزراعي وتمليك الارض للفلاحين وهو ما لم يجرؤ زعماء الارهاب أنفسهم على تقريره ، وكان يسمي المثل الاعلى الذي يدعو اليه « بالسعادة العامة » ، وكان يلتف حول دعوته جماعة كبيرة من الفتية الذين اضطربت عقولهم وآراؤهم وأصبحوا يرون الجدة والطرافة في كل انقلاب ثوري أو نزعة هدامة . ثم كانت « منبر الشعب » فوق ذلك منبرا لهذه الدعوة الخطرة ، وكان أثرها عميقا في المجتمعات الباريزية ، وكانت صنوف الاشاعات والمخاوف تسري في الناس في كل يوم ، وكثير يزعمون باقتراب حكم ارهاب جديد ، والواقع أن فلول اليعقوبيين كانت ما تزال عديدة مضطرمة ، وكانوا يجتمعون الاماً مؤلفة في «...» جنفياف ويتخذون شكل المؤتمر الوطني ويصدرون قرارات كأنها قرار أمام حكمه .

وكانت الحكومة المؤقتة (حكومة الدركتوار) تسعى الى كتلة الناس العناصر المعتدلة وتعتمد عليها في توطيد مركزها ، ولكن العناصر المعتدلة كانت ... الاثرياء

وتتوجس من دعوات اليعقوبيين شرا . ولما رأت الحكومة المؤقتة أن تنشط الى مطاردة أولئك الدعاة المرهبين ، وكانت تجد سندها في الدستور وفي القوانين القائمة فاصدرت أمرها بمصادرة عدة اعداد من « منبر الشعب » بتهمة أنها تحض على قلب الدستور ، وأغلقت دار اليعقوبيين ومالت عليهم ، وبثت عليهم العيون والارصاد حتى استحال عليهم أن يقوموا بأعمالهم ودعواتهم الثورية جهرا ، وعندئذ لم يروا أمامهم سبيلا لمناوأة الحكومة والسعي الى قلبها الا السلاح الناعم حتى ينحصر نشاطهم الخفي في زعماء قلائل يجرون كافة الاعمال . فاختاروا منهم أربعة جعلوهم لجنة سرية للسلام العام على مثل لجنة الارهاب الشهيرة ، وكان من أعضائها بابيف ودرويه ، وكانت اللجنة السرية تتصل باثني عشر رئيسا من الزعماء المعروفين يجهلون بعضهم بعضا ، ومهمتهم تأليف اللجان الوطنية السرية في جميع أحياء باريس ، وعليهم ألا يبوحوا بأسماء اللجنة السرية ، وأن يتكلموا ويصدروا أوامرهم باسم سلطة خفية عليا أنشئت لتوجيه جهود الوطنيين الى تحقيق مثل أعلى هو « السعادة العامة » ، وهو شعار بابيف كما تذكر . وعلى هذا النحو كانت خيوط المؤامرة خفية جدا لا تكاد تتصل ببعضها ومن الصعب تحقيقها وتتبعها ، وكان روح المؤامرة ومديرها الحقيقي بابيف . فنفذت كما وضعت وقامت الجمعيات الوطنية في جميع أنحاء باريس تتلقى أوامرها على يد الاثني عشر من قوة خفية لا تدرك .

وهنا بحث بابيف وزملاؤه في الوسائل التي يتبعونها لتحقيق ما يسمونه « بالخلاص » ، وفيمن يعهد اليه بالسلطة متى تم اسقاط الحكومة المؤقتة ، والغاء المجالس الحالية ، واعادة السلطة الى الامة . وكانت فكرتهم في ذلك هي أن تعين لجنة مختارة من اليعقوبيين في كل ولاية ، وأن يقوموا بهذا الاختيار أنفسهم لان الانتخابات العامة أمر لا يمكن التعويل عليه ، وأن ينشأ مؤتمر عام على مثل المؤتمر الثوري القديم أعضاؤه ثمانية وستون ينتخبون من أصلح الزعماء . ويجب أن يستولي هذا المؤتمر على كل السلطات حتى يحقق « السعادة العامة » . ثم تفاهم المؤتمرون مع أعضاء المؤتمر القديم الذين كانوا في باريس ، وكانت الوسائل التي يجب اتخاذها لتحقيق الانقلاب مثار الجدل الحاد لان أعضاء المؤتمر القديم كانوا يرون شذوذ الوسائل التي تقترحها لجنة السلام العام ، وأن تستبدل باعادة المؤتمر القديم طبقا لدستور سنة ١٧٩٣ . ثم تفاهم الفريقان أخيرا واتفقا على أن يكون التنفيذ في أواخر ابريل وأوائل مايو سنة ١٧٩٦ . وكانت لجنة السلام العام تعتمد على موارد لا يستهان بها ، فاعتزم أن تقع الثورة في جميع المدن الكبيرة في وقت واحد ، وأن يبرز الوطنيون يوم الثورة وهم يحملون أشرطة كتب عليها الحرية والمساواة — دستور سنة ١٧٩٣ — السعادة العامة ، وأن يقتلوا كل من فكر في المقاومة ، وأن يعملوا بقتل

رؤساء الخمسة (أعضاء الدركتوار) وبعض أعضاء مجلس الخمسمائة ، وقائد جيش الداخل ، وأن يستولوا على قصر اللكسمبورج ووزارة المالية ومخازن السلاح والذخيرة ، وأن يرغم كل الاغنياء والموسرين على ايواء الثوار واطعامهم ، والخبازون وبائعو النبيذ على تقديم الخبز والنبيذ الى الناس نظير ثمن تؤديه الجمهورية اليوم والا عوقبوا بالموت . وكل مجاهد ينضم الى صفوف الثورة يترك له سلاحه ويعطون بقدر من المال ويخير في العودة الى بلده . وقرر المؤتمرون أن يقود قوات الثورة الجنرال روسنيول الذي كان زعيما لثورة فنده الملوكية ، واتصلوا بقلم المخابرات في البوليس ، وقد كان معظم أعضائه من الوطنيين .

وهكذا أنضجت المؤامرة بسرعة ، ونظم المتآمرون كل شيء ، ولكن عين الحكومة المؤقتة كانت ساهرة ، وكان كوشون مدير البوليس يرقب سير المؤامرة بمنتهى الدقة ، بعد أن وقف على سرها من جندي قديم انتظم في سلكها ، وما زال يتركها في طريقها لكي يقبض على كل خيوطها حتى يوم ٩ مايو . وكان مقررا أن يجتمع بابيف ودرويه وغيرهما من الزعماء في شارع « بلي » في بيت نجار هنالك في ذلك اليوم ، فدهمتهم ثلة من رجال الشرطة وقبضت عليهم في الحال وزجوا الى السجن . وقبض ايضا على جماعة آخرين من أعضاء المؤتمر القديم . وتقرر ان يحال درويه على المحكمة العليا لانه كان عضوا في مجلس الخمسمائة . أما بابيف فلبث في سجنه رهن التحقيق والمحاكمة العادية . وفي السجن تولته الكآبة واليأس ، فكتب الى الحكومة المؤقتة خطابه الشهير الذي ينم عن اضطرام نفسه واضطرابها . وفيه يقول :

« اني قوة ، فلا تحشروا اذن من معاملتي معاملة الند للند . اني رئيس طائفة هائلة لا تحطمونها بموتي ، ولن تغدو من بعد موتي الا أشد حماسة وأبلغ خطرا . وليس بين أيديكم سوى خيط واحد من خيوط المؤامرة وليس شيئا أن تقبضوا على بضعة أفراد . فسوف يولد الزعماء أبدا . فاحذروا ان تسفكوا دما لا فائدة من سفكه . ولم تقوموا حتى اليوم بمظاهر جوفاء فاياكم أن تقوموا بها اليوم ، ولكن فاوضوا الوطنيين ، فهم يذكرون انكم كنتم يوما جمهوريين مخلصين ، وسوف يغفرون لكم اذا اردتم ان تتعاونوا معهم لصون سلام الجمهورية »

ولكن الحكومة المؤقتة لم تحفل بتهديد بابيف ذرة بل امرت باجراء التحقيق . وكان تحقيقا بطيئا معقدا ، استطال زهاء عام ، ثم قدم بابيف وزملاؤه الى المحاكمة ، فقضي ببراءتهم جميعا ماعدا بابيف ودارتيه اللذين قضي باعدامهما فاعدما في يوم ٢٥ مايو سنة ١٧٩٧ .

وكانت محاولة بابيف خاتمة النزعات الثورية الاصيلة التي تمخضت عنها الدعوة اليعقوبية في ثوبها الاخير الذي قلنا انها تدنو من الشيوعية واللاحكومية . وكان بابيف يمتاز عن معاصريه من دعاة الثورة والهدم بتقديس النظريات الغابرة ، واعتناق رسومها ومبادئها .

محمد عبد الله عنان

أخبار سوريا

نقلا عن جرائدها

تقرير المفوضية العليا

عن سوريا ولبنان في سنة ...

تعودت المفوضية العليا أن ترسل ... الخارجية الافرنسية والى السيور ... فرنسا في لجنة الانتداب تقريرا ... الحالة الادارية والسياسية في البلاد ... بالانتداب . وقد علمنا ان المفوضية ... اليوم في وضع هذا التقرير عن الا... الاولى من عام ١٩٢٨ وستبعث به ... المراجع العليا في فرنسا

رجل يقتل امرأته بالرصاص

اطلق يوسف محمد ابراهيم من ... الرصاص من مسدسه على زوجته ... وقد قبض عليه واسباب الجريمة ...

فرش الطريق بالاسفلت

من طريق صيدا لطريق ...

اتمت وزارة النافعة من ... صيدا العامة من محلة قصر ... الحدث وقد فتحت الطريق ... للسيارات والعربات والطنابر ... دائمة .

وبدأت وزارة النافعة بتزفيت ... من جسر بيروت منذ يوم ... وقد اتمت أمس من تزفيت ... ومن المرجح أن يصل العمال في ... الحالي الى محلة انطلياس

وتصعد بعد ظهر أول أمس ... الاحدب وزير النافعة الى حيث ... بالتزفيت واشرف على الاعمال ... وعاد في المساء مرتاحا الى حسن ...

وفي الحقيقة ان عهد حسين ... في وزارة النافعة عهد عمل ونشاط ... ازدهار وعمران

لا تحملوا السلاح !!

احكام المجلس العسكري

عقد المجلس الحربي العسكري ... ظهر أمس وحكم على خمسة ... ١٥ يوما مع تغريم كل منهم ... تقديا لحملهم وتقلدهم اسلحة ممنوعة ... أربعة جنود احكاما تتراوح بين ... والسنة لاسباب تتعلق بالسلطة ...

على قناني المشروبات الروحية

اصدر فخامة المفوض السامي قرارا ... فيه على الشركات والمحلات التجارية ... الكحول والمشروبات الروحية من ... وجوب الصاق « اتكيت » على ... والا منع ادخالها وقد عين مهلة ثلاثة ... لتطبيق هذا القرار

المياه في جبل الدروز

تألفت لجنة برئاسة حضرة ... الاداري المسيو ... في المفوضية العليا ومدير الاشغال ... ومندوب الدوائر الاقتصادية ... الامتيازات الخاصة ... ليبحثوا المشاريع ...

قضية مقتل الصابي والشرطي

المحقق العدلي يدرس الاوراق

لا يزال حضرة المحقق العدلي السيد فؤاد جمعون يواصل تحقيقه في قضية مقتل خليل الصابي وزوجته والشرطي فريد صقر . وقد علمنا انه قضى نهار أمس في درس الاوراق وترجمتها الى الافرنسية توطئة لوضع تقرير ضاف عن الجناية وأسبابها وسيرفع هذا التقرير الى النائب العام لدى المجلس العدلي

العميد السامي في بيروت

قدم أمس من دمشق فخامة المفوض السامي المسيو بونسو وحضرة سكرتيره العام المسيو موغرا وسيعودان اليها نهار الاثنين القادم

رحلة تفتيشية في بكفيا

غادرنا الى بكفيا مفتش العدلية العام المسيو ... يرافقه الفرد افندي ثابت لتفتيش الدوائر العدلية في تلك الجهات

سوريا ومعرض أزمير

كتبت المفوضية العليا الى الحكومة السورية تبين لها الفائدة التي قد تجنيها من الاشتراك بمعرض أزمير الزراعي الذي سيعقد في يوم ٩ أيلول القادم نظرا لما بين البلادين من العلاقات الاقتصادية المعروفة

حرية تصدير البغال والجياد

أصدر فخامة المفوض السامي قرارا بتاريخ أول أمس الذي بموجبه القرار السابق الذي منع فيه تصدير الجياد والبغال من البلاد المشمولة بالانتداب الى الخارج

مناوشات

بين جنود الدرك والجند الشوري

ذكرت « الانطاكية » انه حدثت مناوشات شديدة بين جنود الدرك والجند السوري والمقصود من الجند السوري « المليس » — ... ت ثلاثة أيام وكادت تؤدي الى ما لا تحمد عقباه لو لم تتدارك السلطة الامر وتحول دون تفاقمه . ويرجع الفضل الاكبر في الحيلولة دون حصول حوادث مؤسفة الى الكابتن رينوكسي ضابط استخبارات القضاء الذي أسرع الى محل الحادثة وشرع في تهدئة الحالة ، وقد اتخذت السلطة التدابير اللازمة لمنع الجنود من الطواف ... في المدينة

ويقال ان سبب الخلاف حزازات بين بعض الدرك وبعض الجنود وقد سوي الخلاف واصطلح الفريقان

بين سوريا وتركيا

قضية أملاك الاتراك السوريين

اتصل بنا من مصدر ثقة ان المفوضية العليا وافقت على الحل الذي وضعته بالاتفاق مع حضرة قنصل الجمهورية التركية لقضية املاك الاتراك القدماء والسوريين المشتركين ... اقامة السوريين الذين تجنسوا بالجنسية التركية ، والاتراك الذين تجنسوا بالجنسية السورية . وقد أرسلت صورة هذا الحل الى وزارة الخارجية الافرنسية للموافقة عليه

وقد علمنا ان المفوضية العليا بعثت مع هذا الحل تقريرا ضافيا عن أملاك السوريين في « اطنة » و« مرسين » خصوصا ما يتعلق ... املاك المسيحيين العرب الذين غادروا الاناضول ... جلاء الافرنسيين عن كيليكيا .

الاحصاء الطبي المصري

مشكلة الزواج والطلاق

اذا كانت هناك شكوى اليوم من ركود سوق الزواج بين ابناء الطبقة المتوسطة التي تسكن بعض المدن الهامة فان هذه الشكوى لتتضاءل أمام ما تدل عليه احصائيات الطلاق في البلاد وذلك بالنسبة الى عدد ما يحصل من زواج .

لا جدال في أن معظم الشباب المتعلم في هذا البلد بدأ يحجم عن الزواج لما يرى في ذلك من مسئوليات أصبح في غير وسعه القيام بها ، وذلك بعد أن ضاقت نواحي الاعمال بانواعها فصارت أبوابها مغلقة أو ما في حكم ذلك في وجه شبابنا المتعلم ، وحتى اذا فتحت بعض هذه الابواب للعدد القليل فان ما يعود عليهم من دخل منها لا يشجع الشاب البعيد النظر بعض البعد أن يلج باب الزواج لما يستدعيه ذلك من نفقات ومستلزمات أهم الضروري منها لا يمكن الحصول عليه اعتمادا على الدخل من مثل هذه الابواب .

ولكن هذا الوجه لا ينطبق على جميع الطبقات بل يكاد يكون محصورا في دائرة ضيقة من الافراد .

أما الاغلبية فانها لا تخشى أن تطرق هذا الباب سواء كانت قادرة على القيام بتكاليفه أم لا ، على أن النتائج الضارة التي تحدث من جراء الاقدام على هذا الامر بينما كان الواجب يقضي بالامتناع عن ذلك أو على الاقل تأجيله الى أن تتهيأ مبررات ذلك — هذه النتائج لا تقل شرا وضررا من نتائج الطلاق على الوجه المعروف في مصر .

تدل الاحصاءات على أن نسبة الطلاق الى الزواج في سنة ١٩٠٨ كانت ٤٧ في المائة وفي سنة ١٩٢٥ بلغت هذه النسبة ٣٨ في المائة . والنسبة على هذا الوجه ليست خاصة بغير المدن الكبرى في مصر بل تكاد تكون عامة بالنسبة الى البلاد كلها .

وان كانت النسبة أعلاه لا تحدث شيئا من الدهشة والفزع عند معظم من يطلع عليها من سكان هذا البلد الا أن الذين يهتمون بمستقبله وهم علم ودراية بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية العامة والاسباب التي دعت اليها لا بد أن يحكموا على ان الامر في مصر من الناحية الاقتصادية والاجتماعية يعوقه عن السير في طريقه الحق الذي يسهل لهذه البلاد أن تطمع في أن تتبوأ المكان الذي يسمح لها أن تعيش بجانب الشعوب الاخرى القابضة اليوم على كثير من مهام المال والتجارة مع ثبات أقدامها في هذه الحياة . هذا الاسراف في الطلاق الذي وان كانت نسبته أخذت في النقص ولو ببطء كبير الا انه يهدد حياة البلاد في أهم نواحيها .

فلا جدال أن أطفالنا اليوم هم رجال الغد الرجال الذين تحتاج اليهم في البلاد في جميع نواحيها للسير بها الى الامام لا الى الوراء أو الوقوف بالبلاد على الحال الذي وجدوها عليه . فسكان البلاد الذين يعسر عليهم أن ينتقلوا بها الى مستوى أعلى من المستوى الذي وصلت اليه من قبل انما يعملون على الحاق الاذى بأنفسهم وأبنائهم أيضا من بعدهم ، ولكي يستطيع أبناء كل جيل على التوالي القيام بهذه المهمة العامة لا بد من توافر بعض الشروط في حياة قوامهم ونموهم ، ومن أهمها حياتهم العائلية . فاذا طبقنا النسبة التي عليها الطلاق في مصر على ما يرجى من أطفالنا لا لتضح أن أهم

شرط — شرط الحياة العائلية — محفوف بالاخطار تكتنفه الاضطرابات من جميع نواحيه . فالنسبة المذكورة تدل على ان متوسط الحياة الزوجية لا يدوم أكثر من ثلاث سنوات . فكيف يتسنى ضمان هدوء العائلة وثباتها وسعادتها حتى تتمكن من رعاية الاطفال من جانب الابوين ؟ هذا علاوة على ما هو معروف عن أغلبية الحياة العائلية التي تدوم وقدرتها في شأن هذه الرعاية ، وهذه القدرة التي تنقصها كثير من وجوه التدريب والخبرة في كيفية النهوض بالطفل حتى يكون فيما بعد ركنا من أركان الانتاج المعنوي والمادي الضروريين للبلاد .

وكما يحدث الطلاق في مصر فانه موجود أيضا في باقي البلاد الاخرى . ولكن اذا صرفنا النظر الآن عن نسبة ذلك في الاولى والثانية لنبحث عن آثار الطلاق في الاطفال في كل منها فيتبين أنه عند حدوث الطلاق في البلاد الغربية وفي أمريكا مثلا فان المحكمة التي تقضي بهذا الطلاق هي أيضا التي تقضي في مصير الاطفال حسب الظروف التي دعت الى الطلاق ، فاما أن يترك مصيرهم هذا الى الام أو الوالد . أما في مصر فانهم في أهم الفترة الاولى من حياتهم تتناقلهم الايدي . فالمقرر أن تبقى الابنة أو الابن مع الام سنوات معلومة وبشروط خاصة معروفة وبعد هذه السنوات يكون ما آلهم للوالد الذي — حسب الاحصاء — يكون قد تزوج من زوجة أخرى ان لم يكن من اثنتين . فالطفل وهو في حضانة الام أولا ثم الوالد ثانيا ينتقل من وسط الى وسط آخر وذلك كله يحدث في فترة قصيرة والطفل لا سلطان له على نفسه في تمييزه ما يحسن به أن يتبعه بل هو أشبه بآلة التصوير سريعا للقط ما يحيط به . فالانتقال به على هذا الوجه من السرعة لا بد داع الى استيلاء الاضطراب على شعوره ومداركه فتختلف عليه الامور مثله مثل آلة التصوير وهذه التي اذا انتقل بها صاحبها من صورة الى أخرى كانت نتيجة ذلك معروفة لا تحتاج الى بيان وايضاح . كما ان وجود هذا الطفل في الوسط الثاني يراعي شأنه غير أمه يحرمه من غذاء محيط الحنو من جانب الام بل به الخشونة وأصناف التعذيب . ويقول صموئيل سميلز في مؤلفه عن الاخلاق ما يلي :

« أما ان أحاط بهم (أي الاطفال) الجهل والخشونة والاستئثار فقد تطبعوا بتلك الطباع غير شاعرين وشبوا غليظي القلوب قليلي التربية وكانوا خطرا على المجتمع ولا سيما ان عاشوا عيشة الحضارة على ما فيها من المغريات بالشر . قال يوناني قديم : ادفع بابنك الى عبد يعلمه يكن لك بدل العبد عبدان »

واذا كان الطفل كما يقول أيضا سميلز : او مدفوع الى تقليد ما يقع تحت نظره « لحركات والكلام والاخلاق التي تكتنفه كلها عنده نماذج يحكيها ويقتبس منها » ، فلا غرابة ان تكون المشاغبات والخداع ووسائل الايقاع بالغير وانتشار حب النفس والميل الى شهوة الانتقام وغيرها من أوجه النقص ظاهرة للعيان في كثير من نواحي حياتنا . أليست كل هذه الادوار المقوتة تمثلها زوجة الوالد وتقوم بها على مرأى من ابن الزوج كلما أرادت جعل الهوة عميقة بين الوالد وابنه ؟ وبينما تمثل هذه الادوار لا تدري انها تهدم

بنيان أمة لا طفلا ضعيفا لا حول ولا قوة له . كما أن الزواج بأكثر من زوجة دون طلاق احداها لا يقل في ضرره عن هذا الامر الاول . اذ يقول المرحوم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ما يلي : « ومن شدة تمكن الغيرة والحقد في أفئدتهن (أي الزوجتين أو أكثر) تزرع كل واحدة في ضمير ولدها ما يجعله من ألد الاعداء لاخوته أولاد النسوة الاخريات فانها دائما تمقتهم وتذكرهم بالسوء عنده وهو يسمع وتبين له امتيازهم عنه عند والدهم وتعدد له وجوه الامتياز . فكل ذلك وما شابهه ان ألقي الى الولد حال الطفولية يعمل في نفسه فلا يقوى على ازالته بعد تعقله فيبقى نفورا من أخيه عدوا له (لا نصيرا وظهيرا له على اجتناء الفوائد ودفع المكروه كما هو شأن الاخ) » .

وما أسباب هذه البلية الاسوء استعمال سلاح الطلاق على وجه عمل على تدهور واضطراب الحياة العائلية في البلاد اضطرابا عاقها عن القيام بواجب هذه العائلة نحو تربية الاطفال تربية يؤهلهم لتأدية ما عليهم من واجب نحو البلد الذي يعيشون فيه . فان ضعف الخلق بسبب هذا الحال يبعد الانسان عن التفكير في الوسائل التي تعمل على رفع شأنه العقلي والمادي ، وفي اتجاه الافكار كلها أو معظمها نحو هذا الاتجاه لا نتيجة له الا التمود بها البلاد

ولهذه الظاهرة أيضا ارتباط عظيم بركود الافراد المالي وتأخر البلاد اقتصاديا . فتشتيت العائلة على هذا النحو انما يعمل أيضا على تشتيت دخل الفرد . فكثرة الطلاق على هذا النحو مما تدعو الى تسرب الارتباك والاضطراب الى شؤون الفرد المالية . ان أول ما تلجأ اليه مطلقة الزوج مطالبته بالانفاق على أولادها منه وشيء نظير قيامها بذلك وقت حضانتها لهؤلاء مع دفع متأخر الصداق (؟) ونفقة العدة . ولا تترك حيلة أو حيلا تمكنها من الحصول على شيء منه دون أن تلجأ اليها . وبهذه الوسيلة يتسرب الضعف الى قوة دخل الرجل لتجزئة هذا الدخل الصغير بينه وبين أولاده مما لا جدال فيه ولا يحتاج الى بيان وايضاح . وفي كثير من الاحايين تكون المطالبة سببا من أسباب النزاع والمقاضاة بين الرجل ومطلقته مما قد يعوقه في كثير من الاوقات عن الارتزاق فيزج به الى السجون ولو زمنا قليلا فيتأثر الانتاج العام بعض التأثر من هذه الناحية ، كما ان مدة ضيافة السجن له انما هي على حساب المالية العامة وهذا لا يخرج عن وجوه الاسراف فيها . ولكن أهم هذه الاوجه اضرارا هو ما يعتري دخل الافراد بوجه عام من ضعف في قوتها وحرمانهم من القدرة على الادخار مهما كان قدر ما يدخرون . وبهذه الكيفية لا يتيسر وجود شيء من رؤوس الاموال الزائدة عن حاجة الافراد حتى تتمكن البلاد من استثمار ذلك في احياء وتنمية مواردها التي قد خيم على الكثير منها عنكبوت الاهمال والنسيان بينما الحاجة ماسة مساسا كبيرا لادخال النشاط الى هذه الموارد بعد ان باتت البلاد تتلمس أبواب الاعمال لكثير من أبنائها .

وفي الاسراف في الطلاق والزواج وتعدد الذرية مع تحديد الدخل ما جعل نصيب كل عضو من العائلة قليلا لا يذكر فكانت نتيجة ذلك انحطاط مستوى المعيشة انحطاطا جعل الاجسام والابدان غير قادرة في كثير من الاوقات على مقاومة كثير من الامراض الوبائية . وفي ضعف الاجسام على هذا النحو ضعف في الانتاج العام للبلاد من الوجهتين العقلية والمادية .

عـــدالة الله
أو
الانسان والرزق

أمسك الدمعة فى آماقهــا ... ودع الامر الى خالقــه
هذه الدنيــا بجب آفاقهــا ... واترك الرزق الى رازقه
ان يشأ أعطى وأن شاء أبى

وهو فى الحالين رب عادل ! ! ... سخر الشمس لنــا والقمرا
لطفه ضاق النواحى شامل ... بسط الرزق لنا أو قدرا
كم حباك الفضل ، به الذهبا

خلق الارض وما فيها لــكا ... خالق قام اليهــا فدحاها
ثم سواك عليهــا ملــكا ... مستبدا فى دجاها وضحاها ؟!!
تصرع الليث بها والثعلبا ؟ !

ليس يجدى الليث ناباه ولا ... ذلك الثعلب يغنيــه دهاؤه
أكلا الاثنان فيا أكــلا ... لضعيف هذه الدنيا غذاؤه ! !
سالب حكم فباسلبا ! !

ولك اليــابس والمــاء وما ... دب من مكمنه أو سبحا
فاشكر الله على ما أنعما ... واتبع من سبله ما أوضحا
لا أرى من ضل فيها أو كبا

واذا أبصرت شيخا معــدما ... أو أديبا طــاويا احشاءه
فاذكر الله ، وقل ما أحكما ؟ ؟ ... ليس يخصى عبده الاءه !!
ذاك فضل سره قد حجبا ! !

يا أخا الضراء فى الدنيا هنيئــا ... لك ماتلقى من الخطب الجسيم ؟!!
هو من مولاك ، فاكرعه مريئــا ... واستزد من ذلك الخير العميم !!
تلق فى الاخرى جزاء عجبا

يا أخاء الضراء لاتشـك ولا ... تبتئس ، وأرض بأحكام الحكيم
لا أرى صــابك الا عسـلا ! ! ... فاحسه ، وأشكر لمولاك الرحيم
ما ابتلى عبدا به بل ما حبا !!

وأذا ضقت بصرف الدهر ذرعا ... فحذار الشك فى الله حــذار
أن من أنشــأها فوقك سبعا ... وطحاها من جبــال وبحار
صادق البطش أذا ما غضبا

فاخشــه وأشــكر له مايفعــل ... وأتهم حــك فى الخطب الشديد !!
أنه الاخر وهو الاول ... : كل من تلقــاه فى هذا الوجود
متقيه رغبا أو رهبا

لى قلب بين جنــبى كبــير ... خافق بين نظيم ونثير
ويحــه ، أودى به وهو صــغير ... ماذهاه من زئيرى وهــديرى
شد ما أشرب قلبى الادبا

شد ما أشرب قلبى داءه ... وهو لايحسبه الا دواء ؟ ! !
من لقلب لايرى أعباءه ؟ ! ... وأنا أبصره يقضى هباء ! !
ويحه صدق برقا خلبا

ضحك (الشعر) عليه (١) فسقاه ... من دنى ، حتى سقانى المرضا ؟ !
ليته بعــد شــقائى وشــقاه ... قال أو نلت (بعض) الغرضا
كانت الامال فيها كذبا

محمد الاسمر

(١) ضحك عليه ، ومنه ، وبه ، (بمعنى) خلافا لما يتوهم بعض الادباء

الرعيــــا

ما للجــوى وفؤادى ... وأنت نرعى ودادى
ترعاه فهــو نبــات ... وأنت صوب العهــاد
ما زلت فى كل يوم ... بالقرب لا بالبعــاد
تسعى الى ودوداً ... حتى ملكت قيــادى
بالرفــق سست فؤاداً ... كجامحات الجيــاد
روضت قلبا عنيــداً ... بل مغرقا فى العناد
فى كل ليل اقــاء ... يحلــو بلا ميعــاد
كم للجزيرة يحــدو ... بنا الغرام الحــادى
طريقهــا ظهــر أفعى ... لو أنها من جماد
أشجــاره كل شــق ... كالصف من أجناد
هفهــافــة من نسيم ... يميــل بالاعــواد
ورب غصــن تثنى ... مثل الغوانى الخراد
والنيــل يبدو كعقد ... فى نحر أم البلاد
والبــدر ساه يسرى ... بالحلم فى الاخــلاد
أو حائر فى سماء ... كباسمات البوادى
من نشأة الدهر يجرى ... وشمســه فى اطــراد
قد شاخ فهو هــلال ... فى النقص بعد ازدياد
من سقمه فى شحوب ... كالعاشق المتــأكد
فالليل ساج علينــا ... فى حــلة من سواد
لولا الثريات تملى ... أجواء هذا النادى
فى الجمع نحن ، وطوراً ... قد نختلى فى انفراد
والــكأس بعدك تحــلو ... من نيل هــذا الوادى
أو خمرة بنت كرم ... سلالة الاجــداد
أو قهوة لم تحــرم ... فى دين رب العبــاد

فاشرب بكــأسى وأفضل ... فالــورد منك مرادى
أحسه قــد يندى ... فى الحشا بسهاد
قبلت لغرك فيــه ... وما برحت الصادى
تلك الشقاوة لــكن ... شقــاوة الاسعــاد
نروم انى أعاق ... بينــا نذود رقادى
فأنت أنت حبيبى ... وأنت شر الاعادى
وأنت أنت نجيى ... بين الهــوى والسهاد
هــاروت ينفث سحراً ... فى لفظك المتمادى
نحنــو على عطــوفا ... ومهجتى فى اتقــاد
فأنثنى بفــؤاد ... معــع الهوى فى جهــاد
بالحب — أزهــار حبى ... ترعرعت فى فؤادى

ولو تخالفت يوما ... تلقفتنى العــوادى
وطاردتنى همــوم ... للقــلب بالمرصــاد
وساورتنى شجون ... كجحفل فى احتشاد
فكيف كيف فكاكى ... وانت أنت عمادى
وليس عنك غنــاء ... بالاهــل والانداد
وما تركتك الا ... اليك كان ارتدادى

طه عبد الحميد الوكيل

فن النشر والاعـــــلان

صناعة لا نزال في افتقار شديد اليها

الاعلان في مصر وفي الخارج — الاعلان وهل هو في صالح المستهلك أم ضد صالحه — خواص الاعلان الحسنة — وسائل الاعلان : دفاتر البيانات ، النشر السيارة ، الاعلانات في المطبوعات ، الاعلان في الكتب والمطبوعات ، الملصقات ، الرسائل العادية بالبريد ، المنح والهدايا ، استخدام الكهرباء والنور ، المتاحف والمعارض

يعتبر الاعلان من أهم الضروريات اللازمة للانتاج الكثير حيث لا ينتج الصانع لنفسه أو للبيئة التي يعيش فيها فقط بل للقريب منه والبعيد أيضا . فهو اذن في حاجة شديدة الى تعريف الجمهور عما ينتجه من سلع وبضائع وعن مكان متجره حتى يتسنى لهم معرفته ولا سبيل له الى ذلك الا بطرق النشر والاعلان .

ولقد أصبح الاعـلان في وقتنا الحاضر — وقت المنافسة والمزاحمة الصناعية التجارية العظيمة — أداة لازمة في نجاح المصانع والمتاجر ووسيلة شديدة في تقدمها ورقيها . والبيت التجاري الذي لا يعلن عن نفسه الاعلان الكافي قد يعرض نفسه للخسارة الجسيمة وسط هذا التيار الجارف — تيار المنافسة — ولا يمكنه أن يعيش طويلا أو أن يتقدم التقدم الذي يرجى له .

وليس للنشر أو الاعلان قواعد مقررة لا يحيد الانسان عنها بل هو فن يرجع مصدره الى نفع التاجر ويوحي به الخيال وقوة الابتكار فيخرج للناس في صورة طبقا لتصور صاحبه : فان كانت عبقرية الناشر فذة خرج الاعلان في شكل جذاب أنيق مشوق يغري المطلع عليه على اقتناء ما يحويه ، وان كانت مسخة خرج الاعلان مسخا . ومن أهم اسباب نجاح الاعلان أن يتعرف المعلن أخلاق وعادات واحتياج الجهات التي يريد أن يعلن فيها وأن يتعرف أذواق أهلها ومشاربهم . فطالما عاد الاعلان بالخسارة الجسيمة على المعلن اليه لانه أساء اختيار البيئة الملائمة التي تصلح لرواج سلعه وبضائعه .

الاعلان في مصر وفي الخارج

لاشك أن انتشار النشر والاعلان مرتبط تمام الارتباط بتقدم فن الطباعة والتصوير مع اتساع نطاق التعليم ورقي الصحافة ، ولذلك فان الاعلان لم يأخذ شكله الحالي الا في السنوات الاخيرة خصوصا بعد الحرب .

وبمقارنة مصر ببلاد الغرب نجد أن مصر لم تبلغ ولو جزءا صغيرا يذكر بالنسبة لما بلغته تلك البلاد في ذلك . ولهذا السبب نرى أن طرق النشر والاعلان الحديثة في بلادنا لا تزال قليلة وبعيد وغير معروفة بالنسبة الى كثير من البيوت التجارية .

ولقد ضرب الامريكيون في ذلك النوع من الاعلان بسهم وافر وقد ادابهم أمة أو بلاد [illegible] أينما ذهبت وحيثما وجهت تجد أمامك اعلانات ملصقات على جدران الشوارع وفي بيوت التمثيل والمسارح وفي الدواليب وفي الجرائد . وأمكنة الركاب في القطارات وعربات الترام والاومنيبوس وغير ذلك من وسائل النقل ، فضلا عن انتشارها في الصحف ومتنوع المطبوعات .

وإذا قارنا بين مصر وغيرها من الاقطار الاجنبية [illegible]

معدمة ، وربما كان أكثر ذلك راجعا الى قلة اهتمام المحال التجارية بهذا [illegible] أو كبيرة وعدم تقدير الجمهور له والاعلانات المنتشرة بين سكان القرى وابناء [illegible] التعليم التجاري وقلة وجود [illegible] أو عدم كفاية الشركات المالية [illegible] النفقات التي تتناولها .

والمحال التي تعلن عن نفسها هنا هي المحال الاوروبية الكبرى التي تعتمد في ثروتها الا بانب قبل المصريين . ومما يؤسف له غاية الاسف أن معظم متاجرنا لا تقدر قيمة الاعلان ولا تكلف نفسها مشقته وتكون النتيجة احيانا اغلاق المتجر وافلاسه .

الاعلان وهل هو في صالح المستهلك أم ضد صالحه ؟

أجمعت الآراء على فائدة الاعلان وعظمته لرواج البضاعة وسهولة تصريفها ، الا أنه في نظر بعض الباحثين له مضار بالنسبة للجمهور المستهلكين .

ويرتكن القائلون بهذه النظرية على هذين الاعتبارين :

١ — ان الاعلان يكلف المعلن نفقات باهظة لابد وأن تضاف هذه النفقات الى ثمن البضاعة الاصلي ، وبذلك يدفع المستهلك ثمن البضاعة مضافا اليها نفقات النشر .

٢ — ان الاعلان كثيرا ما يكون مبالغا فيه الى درجة تغري الجمهور بالشراء بدون حاجة اليه . وقد لا توافق احيانا أوصاف الشيء المعلن عنه ، ما جاء بالاعلان نفسه ، فيتسبب من ذلك ضرر الجمهور ككثير من اعلانات العقاقير والادوية والمجهزات الطبية الخ

فاذا سلمنا بالاعتبار الاول وجدنا أن الاعلان رغما عن تكليف التاجر ببعض نفقاته واضافتها الى ثمن البضاعة الاصلي الا أنه يسبب مزاحمة قوية بين البائعين فيضطر كل منهم الى تخفيض أثمان بضائعه الى الحد المستطاع ، وهذا بطبيعة الحال في صالح المستهلك ، فضلا عن أن الاعلان يقرب المستهلك من المنتج ويجعل التعامل بينهما مباشرا وبذلك يمكن الاستغناء عن الوسطاء وعن انتقال البضاعة من يد الى أخرى وفي هذا وفر كبير أيضا يأتي في صالح المستهلك .

أما بالنسبة للاعتبار الثاني فانا نرى أن الاعلان المبالغ فيه مبالغة غير مرغوب فيها يسيء في النهاية الى المنتج ويسبب له سمعة سيئة ويفقده ثقة [illegible] عن ابتياع بضائعه .

خواص الاعلان الحسنة

يجب أن تتوافر الشروط الآتية حتى يكون الاعلان وافيا بالغرض المطلوب :

١ — يجب أن تذكر [illegible] [illegible]

[illegible] — يجب أن يكون الاعلان بعيدا عن المغالاة وذلك أمر [illegible] المعلن [illegible] ومن مظاهره المرونة أن يكون الاعلان [illegible] بصورة جميلة [illegible] أو أن يكون الاعلان غريبا وامثلة ذلك [illegible] (لا [illegible] أعداء مصر [illegible] الحرب [illegible] [illegible])

٣ — يجب أن يكون الاعلان لافتا للنظر [illegible] [illegible] الانسان بسهولة وقد ثبت أن [illegible] الاحمر [illegible] الالوان لفتا للنظر ، وبذلك [illegible] على أن يكون هذا اللون [illegible] نظرا لانه يرى عن بعد ولانه يستدعي النظر [illegible]

والكهرباء من الامور اللافتة جدا للنظر خصوصا المتحركة منها فهي لا تترك كثيرا من المارة يسيرون في طريقهم دون ان تلفت انظارهم اليها

ويمكننا ان نقرر على وجه الاجمال ان كل شيء أو عمل غير عادي لافت للنظر : من ذلك الاعلان بواسطة الموسيقى او بواسطة التماثيل المتحركة بالكهرباء او بعمل الزينات الفاخرة .

٤ — يحسن أن يكون الاعلان قصير العبارة واضح المعنى ، فليس عند الجمهور وقت كاف لقراءة اعلان مشحون بالكلام ، وخصوصا اذا كان الاعلان ملصقا بالطرقات العامة فلا ينبغي ان تزيد عدد كلماته عن أصابع اليد مثلا ، فيمكن راكب الترام أو السيارة أو السائر على قدمه ، ان يقرأه بدون حاجة الى تهدئة سرعته ، وكلما قلت الكلمات زاد أثر الاعلان .

٥ — من شروط الاعلان الحسن ان يعلن في المكان اللائق به الذي ينتظر أن تروج فيه البضاعة فليس من الحكمة أن يعلن التاجر عن قبعات في الاحياء الخلائية في الشرق مثلا ، أو عن الخمور في مجلة دينية ، أو عن مشرط جراح في مجلة المحاماة

وسائل الاعلان

للاعلان وسائل شتى يقوم بها موظف مخصوص في المتجر أو يكلف بها شركة من شركات النشر ، واشهر طرق الاعلان والنشر هي ما يأتي :—

١ — اصدار دفاتر بيان « كتالوجات » .

٢ — توزيع النشر السيارة .

٣ — استخدام الصحف والمجلات .

٤ — الملصقات في الطرق العامة

٥ — ارسال الرسائل العادية بالبريد .

٦ — اعطاء المنح والهدايا

٧ — استخدام الكهرباء والمسارح ودور اللهو والسينما لعرض الشريط .

٨ — المتاحف والمعارض العمومية ووجود معارض تجارية دائمة .

١ — دفاتر البيانات

يعتبر دفتر البيانات من أهم طرق الاعلان [illegible]

ووصفها وبيان أسعارها موضحة بالرسوم أو ثمن [illegible] جميعها حسن الصنع مزين برسوم ملونة جذابة . وبفضل العلوم وتقدم فن الطباعة والتصوير الشمسي والملون أصبح من السهل صنع دفاتر جميلة ترضي الجمهور واكتساب ثقته .

وتوزع هذه الدفاتر عادة بطريق المنازل والمتاجر والاماكن أو بواسطة خاص أو توضع في طرود البضاعة ، فيها إرسالها الى الجهة المختصة بانتقاء يعني الطبيب عن دفتر بيان لادوات ما يعني المهندس عن ادوات موسيقية شاكل ذلك .

ويحسن عند ارسالها بطريق البريد يكتب على غلافها اسم المحل بل يحسن الى ذلك بكتابة كلمة أو جملة على الغلاف المرسل اليه أن يفض غلافها بشوق

٢ — النشر السيارة

النشر السيارة هي نوع خاص من قليل التكاليف بسيط ورخيص وقلما عادة الزبائن الحاليين ، وقلما يأبه الناس وزعت في الطرقات واعلى المحسن أن توزع البريد في غلافات تستدعي النظر

٣ — الاعلانات في المطبوعات

أولا — في الجرائد اليومية

وفيها نوعان : في الصفحات الخاصة وقد أوجدوا لكل نوع من الاعلانات خاصا به في هذه الصفحات : فللاعلانات مكان والوظائف الخالية والاعلانات الخ كل لها مكان وهكذا ، وقد لا يمر الاعلانات العامة في الجرائد الا القارئ حاجة . ولذلك أوجدوا الاعلان الخاص يوجد في مكان بارز من الصحيفة اليه نظر القارئ أو يمر عليه اثناء الجريدة بعد قراءة مقال سياسي او أدبي الخ

ويمتاز الاعلان الخاص الذي يدرج بأن يوضع تحت عنوان مشوق جذاب ابباقة في اختيار الشكل الذي يحيط كثير من الاحيان تؤجر صفحة بأكملها في وسطها الاعلان المطلوب بحروف كبيرة تسترعي اهتمام القارئ .

ثانيا — الاعلان في المجلات الاسبوعية

أما الاعلان في الجرائد الخاصة الطبية أو الرياضية أو الهندسية بفائدة كبيرة وربما يكون الاجر الذي أمثال هذه الصحف قليل بالنسبة في ذيوع وانتشار الصحف العامة .

أما الاعلان في الصحف المصورة الفائدة نظرا لانها تقرأ بالمكتبات وتلفت القارئ اهتماما لا أنها خصوصا منشورا

٣ — الاعلان في الكتب [illegible]

[illegible]

ووثيقة وفيها صور المخلفات والمشاين وهي آماد في فترات الاستراحة والانتظار كان الاعلان فيها مثمرا إلا أنه تكتفي بالدعاية الرأي عند القراء محدود ، الاوفق أن يوضع الاعلان على الغلاف رجي أو على الصفحة الأخيرة أو صورة المخلفات تكون منشورة أمام القارئ طول المدة . ويحسن أن ينشر من بعض المشروبات المطاعم على قوائم الاكل في المطاعم وجب اختيار الاعلان وصورته بأن يكون غريبا في شكله ووضعه حتى يلفت الأكل .

ثم لا ننسى البطاقات ذات الرسم فقد يتخذ المحل رسما جميلا لانه قيم أو لقطعة خالدة البطاقة عليها رسم محله ونوع تجارته زعها الى زبائنه معبدا اليه مطوها في مكاتبته العامة .

٤ — الملصقات

يمتاز الاعلان بالملصق بضخامته ورقة عادة وهي على نوعين : موضح بالرسم وغير موضح بالرسم . وهو على كلتا الحالتين يجب أن يكون كبيرا يراه عدد كثير من الناس دفعة واحدة وعلى بعد . وكذلك يجب أن يكون ألوان زاهية ظاهرة متناسبة فيما بينها . ويحتاج رسم الملصقات دائما الى رسام متفنن وتجربة فذة في لفت النظر واشباع العين بالجمال رسوماته .

أما الملصقات التي بدون رسم فهي سهلة لا تحتاج الا الى اختيار حروف الكتابة وعلى المعلن أن تكون عبارته قصيرة ولا يأخذ كبر حجم الملصق فرصة لملئه بكتابة طويلة يملها القارئ واذ من عادة القارئ ان يمر عليه اثناء سيره أو مروره بالترام أو السيارة أو بالسكة الحديد وتوضع هذه الملصقات في الشوارع أو في محطات السكة الحديد أو في عربات النقل والترام والامنيبوس والسفن وعربات السكك الحديد .

وحينئذ يجب أن يكون الاعلان قصيرا موضوعا في الاماكن التي يقع عليها نظر المسافر ، وكذلك على ستائر المسارح اذ أن في فترة الاستراحة يقرؤها المتفرج عادة .

٥ — الرسائل العادية بالبريد

كثيرا ما يهمل الناس قراءة الاعلانات والالتفات اليها فمن واجب المعلن أن يتأكد أن اعلانه قد وصل الى علم الاشخاص الآخرين والطريقة التي يسلكها التجار في ذلك هي أن يرسلوا بواسطة البريد رسائل عادية يوضحون فيها مزايا محالهم .

٦ — المنح والهدايا

هي أن يوزع المحل التجاري أو المصانع بعض البضائع كالادوات الصغيرة مجانا وهي انواع الكتابة والمطبوعات والتقاويم لغطاء الجيب والمحافظ وقاطعات الورق الصغيرة من البضائع وأدوات التدخين رسم وعلب الكبريت وكياس التبغ الخ ادوات الزينة كرايا الجيب والاواني ، وليعطي احيانا بعض المشارب والمطاعم أدواتها بشرط على أن تكون مكتوبا عليها اسم المحل بشكل واضح . ثم الهدايا المعنوية التي يهديها المتجر الى زبائنه وحرفائه وهدايا الاطفال ثم مسألة اليانصيب بأن يأخذ المشتري ورقة يانصيب عن كل مبلغ مخصوص يشتري به ويسحب في وقت محدود على شيء ذي قيمة موضوع في المحل تحت أنظار الجمهور كسيارة أو غرفة نوم أو أدوات زينة أو ما شاكل ذلك .

٧ — استخدام الكهرباء والنور

الملصقات التي تكلمنا عنها لا ترى جيدا أثناء الليل ومنها ما لا يمكن رؤيته بالمرة فالكهرباء تقوم مقام هذه الملصقات اثناء الليل بشكل واضح خصوصا المتحركة منها فهي لافتة للنظر تستوقف المارة للتفرج عليها . وقد تفنن الكهربائيون في تحسين هذا النوع من الاعلان ، وتقوم بعض المحال بالاعلان عن نفسها بواسطة الالعاب النارية اثناء الليل واطلاق سواريخ في الفضاء فاذا به يحدث نغما جميلا عند انطلاقه ، ثم لا يلبث أن يتحول الى صورة جميلة في وسطها اسم المحل والبضاعة المعلن عنها ، وفي هذا كله فوز لا مثيل له للتاجر المعلن .

ولقد عمم هـذا الاعلان كثيرا بتقدم استعمال النور الكهربائي فاصبحت واجهات المحال الكبيرة والشرفات ونوافذ المحال تزين بمختلف الانوار . وتفنن كثير في طريقة الاعلان بواسطة الانوار حتى اصبحت منها انواع عديدة تلفت انظار المارة وتجمعهم على ان ينظروا اليها بدهشة واستغراب وتحث بعضهم على الذهاب الى اماكن عرضها للتفرج عليها .

٨ — المتاحف والمعارض

يعطي المتحف للتاجر فرصة الاعلان عن نفسه بصفة مستديمة . وكل زائر المتحف يرى بنفسه نماذج كثيرة لمختلف السلع فينتقي منها ما يريده وتكون هذه البضائع مشمولة للثمن .

والمعارض التي تقيمها الحكومات من وقت الى آخر وتدعو اليها التجار والصناع لعرض منتجاتهم مدة اقامة المعرض مقابل رسوم معينة يتفق الطرفان عليها ، وفي هذه المعارض يظهر التنافس الشديد بين التجار ويجتهد كل تاجر او صانع ان يعرض بضائعه على احسن شكل وان يقدم جميع التسهيلات للجمهور .

ولا ننسى معرض بروكسل الدائم التجاري فهو « السيكلوبيديا » تجارية تعطيك كل فكرة عن التجارة والبضائع وطرق صناعتها والادوار التي مرت بها وكافة المداولات التجارية التي يكون التاجر في حاجة شديدة اليها .

ذكرنا قليلا من كثير من وسائل الاعلان على أن هنالك وسائل أخرى متعددة لم تدفع المحال اشرحها كاستخدام اشخاص يجوبون الطرقات والدليل العام والطيارات وطرق الاعلان المستعملة في مصر وغير ذلك مما قد نعود اليه بتوسع في عدد قادم . ووسائل الاعلان آخذة في التحسن المطرد متمشية مع التقدم في الفنون والاختراعات ، وستظل المنافسة بالاعلان لها أكبر اهمية ما دامت هنالك مزاحمة تجارية عظيمة .

محمد امين حسونه

الأدب العربي ببلاد فارس

الأستاذ عبد العزيز باك [illegible]

١ — نسخة خطية من تفسير الطبري

في يوم ٢٧ رجب سنة ١٣٤٥ نشرت الجرائد الفارسية الصادرة في مدينة طهران — حيث كنت ملحقا بالمفوضية الملكية بايران — خبر اجتماع لجنة الآثار الوطنية المؤلفة من حضرات أصحاب السعادة الحاج مخبر السلطنة ومخبر الملك ، ونصرة الدولة وغيرهم في منزل حضرة صاحب السمو فروغي ، للاطلاع على التقرير المقدم من حضرة خاطف المكلف باعمال الحفر في قبر صفي الدين . وهذا التقرير يشير الى العثور على قطع من القيشاني ومنسوجات قديمة وبعض قطع من مصاحف كوفية بحجم صغير مكتوبة على جلد الغزال وعلى ستة اجزاء من تفسير الطبري . وقبر صفي الدين المذكور كائن في مدينة اردبيل الواقعة في اقليم اذربيجان وكانت في العهد القديم قصبة الصفويين .

ولما احضرت هذه الآثار من اردبيل الى طهران عرضت على لجنة الآثار لفحصها وجردها وعهد بحفظها الى حضرة مفتش عام وزارة المالية ريثما يبت في أمر مصيرها .

وقد توصلت بفضل توسط صديقي لى من كبراء موظفي وزارة المعارف الى زيارة حضرة المفتش العام الذي بادر باحضار اجزاء تفسير الطبري وقدمها الى لافحصها ، وبعد الاطلاع عليها وتصفحها تبين لي انها مكتوبة على ورق من نوع الورق المصنوع في مصر المستخدم في كتابة المصاحف الشريفة المحفوظة في معرض دار الكتب المصرية

الكتابة بالخط الثلث ، ومحلاة بنقش ذهبي في اوائل السور وبين الايات ، وتحت كل كلمة قرآنية كريمة ترجمتها بالفارسية ، وفي نهاية كل سورة تاريخ لها باللغة الايرانية .

وينتهي الجزء الاخير بالعبارتين الآتيتين :

تمت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ، ووقع في سبعة اجزاء ، وفرغ من جمع القرآن وتفسيره والقصص العبد الضعيف الراجي المحتاج الى رحمة الله تعالى وغفرانه المقر بذنوبه اسعد بن محمد بن ابي الخير احمد بن ابي الحسن سراوه اليزدي غفر الله لصاحبه ولقارئه ولمن نظر فيه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين في ربيع الاول من سنة ست وستمائة .

فرغ من تذهيب هذا المصحف وتنقيشه ضحى يوم السبت العاشر من شهر الله الاصم رجب ثمان وستمائة العبد المذنب الراجي الى رحمة الله وغفرانه احمد بن ابي نصر بن ابراهيم بتحليق حامدا لله تبارك وتعالى مصليا على نبيه غفر الله لمن نظر فيه واستغفر الله لصاحبه وكاتبه ومزينه .

وعلى الورقة الاخيرة عبارة فارسية مضمونها أن الامير الثالث من عائلة السعديين (ناصر بن احمد) جمع العلماء من بخارى وبلخ وسمرقند وسابيجاب وفرغانة وبلاد ما وراء النهرين وطلب اليهم ترجمة تفسير الطبري المشتمل على عشرين مجلدا فترجموا منه اربعة عشر ولم يكملوا بدون ترجمة .

أوراق الاجزاء مفككة ويحتمل أن يكون في بعضها نقص لا يمنع قدمها وحدتها محفوظة بحالة مرتبة [illegible]

٢ — لسان العرب في علوم الادب

لي صديق في طهران كان ملحقا بالسلك السياسي بوظيفة قائم باعمال المفوضية الايرانية بالاستانة ، له مكتبة تحتوي على مجموعة نادرة من المؤلفات القيمة عن الشرق الاسلامي .

وفي احدى زياراتي له وقع نظري في مكتبته على كتاب خطي عنوانه « لسان العرب في علم الادب » اورد البيان الذي دونته في مذكرتي :

لسان العرب في علم الادب نظم الشيخ الامام العالم العلامة لسان العرب وحجة أهل الادب شرف الدين أبي سعيد شعبان بن محمد القرشي الشافعي . الكتاب مقسم الى عشرة فنون :

الفن الاول تيسير التعريف في علم التصريف

« الثاني [illegible] في علم الخط

« الثالث [illegible] في علم العربية

« الرابع القول بالمعروف في مخارج الحروف

« الخامس ميزان [illegible] في علم الاوزان

« السادس ومحة العوافي في علم القوافي

« السابع [illegible] في ضرورة الشاعر

« الثامن [illegible] في علم المعاني

« التاسع الجواهر الحسان في علم البيان

« العاشر [illegible] في علم البديع

الخاتمة

حسن الطلب وحسن الختام
قصيد بالكشف وافهام الختام
والحمد لله وقد تم الكلام
في ألف بيت غير نظم الخطبة
وخمسة التاريخ وهي تحية
من كل علم عينه وقلبه
فيها للطالب حواها له
شرطي عايسه دعوة بالمغفرة
ورحمة فيها قبول المعذرة
ولمعة بالخير في الختام
نظمتها بالمسجد الحرام
بمكة في عام طيب ضم ما
نظمته مصليا مسلما

« تم الكلام والحمد لله على تمامه »

هذا الكتاب عبارة عن نظمية في ألف بيت غير مؤرخ ومشتمل على « ٥١ » ورقة بكل صحيفة ١٥ سطرا وعلى صحيفته الاولى العبارة الآتية :—

« قد انتقل هذا الكتاب الاجل الى ملك العبد الاقل عبد العزيز بن احمد البيع الصحيح الشرعي في اليوم الخميس الرابع من العشر الثاني من الشهر الثالث من العام التاسع من العقد الثالث من المائة الثانية بعد الالف من هجرة خير البشر في محروسة على [illegible] في بمدرسة [illegible] رحمه الله تعالى » .

الختم

« لا اله الا الله الملك الحق المبين »

يلاحظ هذا المؤلف [illegible] موضوع [illegible] الكلمة « Racine » وصدرها « préfixe » وعجزها « suffixe » المتبع في نحو اللغات اللاتينية .

عبد العزيز [illegible]

الوصية الخطية وأركانها

المبادىء القانونية

فى القضية المدنية الكلية رقم ١٧١ سنة ١٩٢٧ المقامة من زكى محمد على حسن وزكية سليمان وآخرين المحكوم فيها بجلسة ٢٠ يونيه سنة ١٩٢٨ امام محكمة قنا الابتدائية الاهلية

١ — اذا اتصل النزاع المدنى بمسائل شرعية وجب على القضاء المدنى الفصل فى هذه المسائل الشرعية اذا دفع فيها الخصم بدفوع كيدية وكان الفصل فيها واضحا جليا . اذ لا يجوز الاخذ فى مجال نظرية الاعتساف فى استعمال الحق بتمكين المتعسف من المضى فى اعتسافه .

٢ — الوصية اما أن تكون رسمية أو عرفية . ويشترط فى هذه الحالة الاخيرة شرطان أولا أن تكون مكتوبة بخط المورث : ثانيا أن تكون ممضاة منه . والرسمية فيها ليست ركنا اساسيا لها . كذلك الشرطان المتقدمان ليسا ركنين اساسيين لها :

وعلى ذلك تصح الوصية وتنفذ على الورثة اذا اجازوها مهما عاب شكلها من عيب الرسمية أو من نقص أحد الشرطين المتقدمين اخذا بالقاعدة الشرعية فى أن لا وصية لوارث الا اذا أجازها الورثة : لان البطلان فى هذه الحالة لا يعتبر بطلانا مطلقا بل يعتبر بطلانا نسبيا .

٣ — الاقرار الصادر فى غير مجلس القضاء نافذ قانونا على المقر الا اذا طعن فيه باحد الطعون القانونية الاربعة المعروفة وهى الغش والحيف والاكراه وفقد الاهلية .

٤ — اذا كانت الوصية خطية ومختومة بختم الموصى ولم تكن مكتوبة بخطه كان بطلانها نسبيا ويجوز اعتبارها مبدأ دليل بالكتابة . والفصل فى ذلك يرجع للقضاء الشرعى .

باسم صاحب الجلالة فؤاد الاول

ملك مصر

محكمة قنا الابتدائية الاهلية

بالجلسة المدنية والتجارية الكلية المنعقدة علنا بسراى المحكمة فى يوم الاربعاء الموافق ٢٠ يونية سنة ١٩٢٨ — برياسة حضرة صاحب العزة عبد السلام بك ذهنى وكيل المحكمة وعضوية حضرتى احمد يوسف افندى وقطب فرحات افندى القاضيين وبحضور توما رزق كاتب الجلسة

أصدرت الحكم الآتى

فى القضية المدنية الكلية المقامة من زكى محمد على وحسن محمد على وزينب حسنين بصفتها وصية على أولادها القاصرين حسين وأحمد وزكية أولاد محمد على حسن وحضر عنهم بالجلسة الاستاذ رياض افندى سليمان المحامى :

ضـد

زكيه سليمان وعبدالله عوضين بصفته وصيا على محمود على حسن وزغلول على حسن القاصرين وحضر عن الاولى الاستاذ كامل افندى اسحق المحامى وعن الثانى الاستاذ ... افندى حنا المحامى

الواردة بالجدول عمرة ١٧١ سنة ٩٢٧ كلى قنا . قال المدعون بصحيفة الدعوى ان على حسين [illegible]

[illegible]

عليه الثانى بصفته بعدم اختصاص المحاكم الاهلية بنظر هذه الدعوى لان الوصية وهى موضوع الدعوى النظر فيها من اختصاص القضاء الشرعى خصوصا وان موكله ينكر صدورها من المورث على حسن وان معنى انكار الوصية هى ان تلك الورقة لا تنهض دليلا على الوصية . وأمرت المحكمة بضم الدفع الفرعى الى الموضوع . فصمم محامى المدعين على الطلبات المتقدم ذكرها وعلى الدفاع المدون بالمحضر

وطلب محامى المدعى عليه الثانى رفض الدعوى للاسباب المذكورة بالمحضر أيضا

المحكمة

بعد سماع المرافعة والاطلاع على الاوراق والمداولة قانونا

حيث ان المدعين يطلبون الحكم لهم بمبلغ ٥٠٠ جنيه يدفعه المدعى عليهم من تركة مورثهم على حسن على ويستندون على الوصية العرفية المؤرخة ١٥ يوليه سنة ١٩٢٢ والمختومة بختم الموصى وغير المكتوبة بخطه .

وحيث أن المدعى عليهم يطلبون الحكم بعدم اختصاص القضاء المدنى لان البت فى الوصية من اختصاص القضاء الشرعى :

وحيث أن من المتفق عليه قضاء ومؤيدا بالفقه بمصر ان من اختصاص القضاء المدنى أن يفصل فيما يختصم اليه الافراد مما يتصل [illegible]

[illegible]

ونتائج ارثها فيها ان المدعى عليها الاولى وهى بالغة ولما كانت وصية على أولادها القصر المرزوقين لها من الموصى مورثها ومورثهم قد أقرت كتابة بصحة هذه الوصية بالورقة العرفية المؤرخة ١٩ مايو سنة ١٩٢٥

وحيث ان هذا الاقرار من جانبها وان كان لا ينفذ على القصر الا انه نافذ عليها ان لم تطعن عليه باحد المطاعن القانونية المعروفة من خطأ وغش واكراه وفقد أهلية . وعلى ذلك يجب الاخذ به ونفاذه عليها مادام هذا الاقرار غير قضائى أى الذى لم يحصل فى مجلس القضاء صحيحا قانونا .

وحيث ان ما ارتكنت عليه المدعى عليها مما جاء بحكم محكمة مصر الشرعية الصادر فى ١٥ ديسمبر سنة ١٩٢٥ (المحاماة المجلد ٦ ص ٧٥٣ رقم ٥٠٤) غير وجيه لانه فى تقرير هذا الحكم فى انه لا يؤخذ بالاقرار غير القضائى ما لا يتفق مع المبادىء القانونية المدنية اذ رجع ذلك الحكم فى تقرير مبدئه الى تفسير المواد ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٣٧ من لائحة المحاكم الشرعية الصادرة سنة ١٩١٠ تفسيرا غير صحيح لا يلتئم مع ظاهر النصوص ولا مع الاصول القانونية العامة .

وحيث ان الوصية بمقتضى المادة ١٠٠ من اللائحة المذكورة اما ان تكون ثابتة باوراق رسمية (ورد بالنسخة الفرنسية للمادة ١٠٠ عبارة actes authentiques) او مكتوبة جميعها بخط المتوفى وعليها امضاؤه وتسمى فى هذه الحالة بالوصية الخطية

ويفهم من ذلك ان الرسمية فى الوصية ليست ركنا أصليا فيها لا تصح الوصية بدونه بل الرسمية فيها اختيارية ويجوز أن تكون الوصية بورقة عرفية

ويشترط لنفاذها فى هذه الحالة الاخيرة شرطان : — أن تكون مكتوبة بخط الموصى — وممضاة منه — وللورثة قانونا حق اجازة الوصية مهما عابها من العيوب الشكلية أو الموضوعية لان القيود فيها تقررت لهم لا لغيرهم أخذا بالقاعدة الشرعية القائلة بأن لا وصية لوارث الا اذا أجازها الورثة .

وحيث يفهم مما تقدم ان الوصية وقد عملت بورقة عرفية أصبح نفاذها معلقا على توافر الشرطين المتقدمين فاذا ما تحقق أحد الشرطين دون الآخر فانه لا يمكن اعتبارها باطلة بطلانا كليا مطلقا يأتى على وجودها ويجعلها فى حيز العدم بل يعتبر بطلانها بطلانا نسبيا يزول برضاء من تقرر له البطلان (انظر فى ذلك موسوعات دالوز براتيك جزء ١٢ طبعة سنة ١٩٢٦ صفحة ٥٨ ن ٨١ ، ... [illegible]

[illegible]

من اختصاص القضاء الشرعى ... حيث نفاذ الوصية على القصر أو ... ولذا ترى هذه المحكمة ابقاء البت ... أن يفصل القضاء الشرعى فى ... أو عدم نفاذها على القصر طبقا ... القانونية المتقدمة .

فلهذه الاسباب

حكمت المحكمة حضوريا أولا ... بنت سليمان اسماعيل بان تدفع من ... على حسن مبلغ ٦٢ جنيه و ٥٠٠ مليم ... المناسبة وفوائده القانونية باعتبار ... من يوم المطالبة الرسمية الحاصلة ... سنة ١٩٢٧ لغاية تمام السداد مع ... بالنفاذ المعجل وبلا كفالة . ثانيا ... فى باقى الدعوى حتى يفصل من المحكمة ... فى نفاذ الوصية على الورثة القصر ... امضاء وكيل ...

العلاقات التجارية

بين مصر وتركيا

تلقت وزارة الخارجية المصرية ... الملكية فى أزمير تقريرا عن ... الاقتصادية بين مصر وتركيا ويؤخذ ... التقرير أن العلاقة التجارية بين البلدين ... الاكثر على تبادل الحاصلات الزراعية ... لان كلا منهما بلد زراعى ولا ... الصناعية فيه بعيدة عن ... الاهالى

ويقول التقرير ان الحاصلات ... التركية لها شأن كبير فى الاسواق ... بينما لا تشغل الحاصلات المصرية فى ... التركية الا مركزا بسيطا

ويرجع السبب فى ذلك الى ... المصرى وهو المحصول ... لا تستورد منه تركيا شيئا اذ ان ... القليلة لا تستهلك الا جزءا يسيرا ... [illegible]

الالعـــاب الاولمبية

حفلات الافتتاح

لمندوبنا الخاص

... امستردام فى ٣٠ يوليه

وامتلأت مدينة امستردام بالرياضيين ... من سبعا وأربعين مملكة من ممالك العالم وامتلأت بمن نزح اليها من هواة الرياضة ... من الممالك البعيدة كالولايات أمريكا أو ... أو الممالك القريبة كالمانيا أو انجلترا . وعاد الناس يلتمسون تذكرة لحضور حفلة الافتتاح واستعراض الرياضيين مملكة مملكة ... لكن أنى لهم ذلك وقد نفدت التذاكر ولم ... محلا خاليا فى أى ركن من أركان الملعب .

وقفلت أبواب الملعب الاولمبى العظيم عن ... المتدفقة فى منتصف الساعة الثانية ... ووقف الالاف الناس خارج الملعب فى ... وسكون .

وهدأ المتفرجون فى أمكنتهم وشملتهم ... حتى حركتهم نغمات سلام هولاندا ... قيام الكل اجلالا وكان ذلك قبل ... الساعة الثانية بقليل حيث حضر أمير هولاندا ... (زوج الملكة) مندوبا عنها

مندوب جلالة الملكة

... حضرة صاحب السمو الملكى ... فى عربة تجرها أربعة من الجياد ... حوله الحاشية فى ملابسهم الرسمية وكان فى ... استقباله عند مدخل الملعب حكمدار وعمدة ... امستردام فى أرديتهما الرسمية المزركشة . كما ... فى استقباله عند مدخل المدرج الملكى ... أعضاء اللجنة الاولمبية الدولية ولجنتها الادارية ... وساروا به الى « اللوج » الملكى وبدأت ... مكونة من الف ومائتى ملحن يغنون ... السلام الملكى على نغمات الموسيقى فكان للموقف ... وأحست الجماهير بما للرياضة من مكانة ... النفوس . بل أحست حقا بما بذلته اللجنة ... الاولمبية الهولاندية من مجهود عظيم فى تنظيم ... الاولمبية التاسعة .

الموكب الاولمبى

... وبدأت الممالك تسير مملكة مملكة مرتبة ... [illegible]

الملكى . ثم قام الدكتور روث دى فيزو وزير الآداب والفنون والمعارف سابقا والقى خطابا قيما شاملا لما للالعاب الرياضية من فوائد لتربية النفس والجسم حتى أصبحت لدى جميع ممالك العالم الوسيلة الاولى للتربية القومية . ثم عرج على الالعاب الاولمبية وما تركته من أثر جليل فى شحذ الهمم وايجاد منافسة ودية وروح سلام بين ممالك العالم . ونقل المكبر خطبته الى الجماهير التى أنصتت اسماعها وغنى ١٢٠٠ ممن لحنا هولانديا رياضيا على نغمات الموسيقى الملكية وموسيقى البحرية . وقد استفز هذا اللحن شعور جميع الهولانديين الحاضرين فانبعثت أصواتهم من جميع أركان الملعب يغنون هذا اللحن الجميل . ومرت دقائق كان الشعور فيها عظيما بهيبة الموقف وجلاله .

ثم نزل أعضاء اللجنة الاولمبية الدولية وأعضاء لجنة الاحتفال واصطفوا على شكل دائرة ووقف بينهم البارون شمابنك « رئيس اللجنة القائمة بتنظيم الاولمبية التاسعة وخطبهم خطبة قصيرة شكر لهم فيها جليل أعمالهم لبث روح السلام والاخاء بين ممالك العالم بطريق الالعاب ، ثم طلب من سمو مندوب جلالة الملكة أن يتفضل بافتتاح الالعاب الاولمبية التاسعة »

خطبة الافتتاح

وقام حضرة صاحب السمو الملكى الامير هنريك بافتتاح الاولمبية بهذه العبارة .

« باسم حضرة صاحبة الجلالة ملكة هولاندا أقرر بان الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٢٨ حيث تقام الاولمبية التاسعة فى عهدها الحديث قد افتتحت »

وما كاد ينتهى سمو الامير من عبارته حتى دقت الطبول وصدحت الموسيقات وضربت المدافع بزئير شديد بينما كانت الراية الاولمبية ترتفع رويدا رويدا وحلقت الطيارات وأطلق الحمام الزاجل بكميات وافرة غطت سماء ... [illegible]

مناضلين لاعلاء شرف ممالكنا ولتمجيد الشرف الرياضى » .

ثم عاد الملحنون الى لحنهم فغنوا لحن « عظمة هولاندا » وردده الجمع المحتشد الذى بلغ الخمسين ألف متفرج .

ثم خرجت الممالك كما دخلت بنظام بديع وسير منتظم كان يحرك النفوس فيبعثها لتحيتهم « هوراه — هوراه »

وكان المتفرجون شيعا شيعا . تحتل كل مملكة ركنا من أركان الملعب فكانوا يصفقون لممالكهم وكانوا يلوحون باعلامهم .

التصفيق الحاد للمصريين

وقوبل الفريق المصرى وفريق ارلاندا بتصفيق شديد وكان العطف نحوهم باديا وتجلى شعور الامريكان بشكل أقوى نحو الارلانديين كما تجلى شعور الاتراك نحو المصريين فانطلقوا يصفقون لهم ويحيونهم . فكان لهذا الشعور وهذا العطف أثر حميد فى نفوس الفرقة المصرية .

وكان عجبنا عظيما حينما شاهدنا العدد الكبير الذى يزيد عن المائتى متفرج من اليابان الذين حضروا خصيصا من لاهاى وتجشموا الصعاب ليشتركوا فى تشجيع فريقهم الرياضى .

وكم كان الاعجاب عظيما حينما ظهرت أعلامهم فى أياديهم كبيرة وصغيرة ملوحين بها الى لاعبيهم تعظيما لهم ، وتأثيهم يذكرونهم بما فى عنقهم من أمانة نحو مملكتهم .

الممالك المشتركة فى الالعاب الاولمبية

اليونان — الارجنتين — استراليا — بلجيكا الهند البريطانية . بلغاريا . كندا . شيلى الصين . كوبا . دنمارك . ألمانيا . مصر . استونيا فنلاندا . فرانسا . بريطانيا . هيانى . المجر ايرلاندا . ايطاليا . اليابان . لتوانيا . لتونيا لكسمبرج . مالطه . المكسيك . موناكو . النرويج . نيوزلاندة . النمسا . بناما . الفلبين بولونيا . البرتقال . رومانيا . اسبانيا . روديسيا تشكوسلافا . الترك : يوراجواى . الولايات المتحدة . يوجوسلافيا . السويد . سويسرا جنوب افريقيا . هولاندا .

وكانت الولايات المتحدة أكثر الفرق عددا اذ بلغ عدد افرادها ٣٦٠ لاعبا واداريا كما بلغ عدد الفرقة الهولاندية ٣٢٠ لاعبا واداريا ايضا .

واشتركت السيدات فى هذا الاستعراض وكان عددهن كثيرا وقلما خلت مملكة من ممالك أوروبا أو امريكا واليابان من سيدات مشتركات فى هذه الاولمبية .

واستمر هذا الاستعراض من الساعة الثانية بعد الظهر الى الرابعة وتفرقت الجماهير وكان يوما رياضيا عظيما .

[illegible]

سائرا فى تمريناته مواظبا حتى أصبح فى امكانه تأدية جميع الحركات بمهارة : وتوجهت آماله الى احراز البطولة العالمية فى حركات العقلة والمتوازيين والحلق ....

وبينما «مختار» مستمر فى تمريناته ويبنى الآمال ، اذا بالنشرة الاولمبية الرسمية تصدر من غير ان يكون اسم «مصر» ضمن الممالك المشتركة فى العاب « الجمباز »

السعى لدى اللجنة الاولمبية الهولاندية

واستفسرنا من اللجنة الاولمبية الهولاندية عن الاسباب التى دعت لحذف القطر المصرى من هذه الالعاب مع انه يوجد مصرى فى امستردام يستعد لها ، وعبثا حاول المصريح لمختار بالقيام بالحركات الجمبازية .

وقد كانت حجة اللجنة الاولمبية فى ذلك انه لا يوجد العاب فردية (للجمباز) بل فقط يوجد العاب لفرق مكون كل منها من ٢١ لاعبا .

وقد اطلعنا سكرتير اللجنة الاولمبية على كتاب ورد اليه من اللجنة الاولمبية المصرية بعدم الرغبة فى الاشتراك فى العاب الجمباز ،

وبذلك ضاعت جميع المصاريف التى صرفت فى هذا السبيل سدى . وضاع من «مصر» أمل من آمالها العظيمة .

اشتراكه فى مسابقات السباحة

وقد رأى القائمون بامر البعثة الرياضية المصرية بعد ذلك ان يشركوه فى السباحة فقبلت اللجنة الهولاندية ذلك ولكنه دون أبطال العالم بكثير .
